هذا الكتاب
مصرح من
مجمع البحوث
الإسلامية

الحجامة



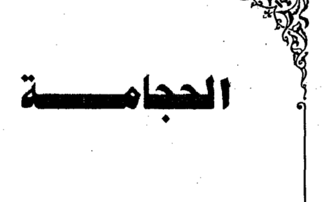
تأليف
صبحي سليمان

دار الفاروق

إهـــــــداء ٢٠١٣

الاستاذ عبد الله فيصل بدوى

جمهورية مصر العربية



الحجامة

ال**ناشر: دار الفاروق للنشر والتوزيع**

الحائزة على الجوائز الآتية

جائزة النشر بمعرض الشارقة ٢٠٠٦

جائزة أفضل ناشر علمي وجامعي في مصر لعام ٢٠٠٥

جائزة تقدير من اتحاد الناشرين الأردنيين في معرض عمان الدولي العاشر للكتاب لعام ٢٠٠٤

جائزة أفضل ناشر ثقافي عام في مصر لعام ٢٠٠٤

جائزة أفضل ناشر للأطفال والناشئة في مصر لعام ٢٠٠٣

جائزة أفضل ناشر مدرسي في مصر لعام ٢٠٠٣

جائزة أفضل ناشر للترجمة من وإلى اللغة العربية في مصر لعام ٢٠٠٣

جائزة الإبداع في مصر لعام ٢٠٠٢ (الجائزة الذهبية)

جائزة أفضل ناشر علمي وجامعي في مصر لعام ٢٠٠١

جائزة أفضل ناشر علمي وجامعي في مصر لعام ٢٠٠٠

المركز الرابع كأفضل دار نشر على مستوى العالم في مجال الترجمة في معرض فرانكفورت عام ٢٠٠٠

فرع وسط البلد: ٣ شارع منصور – المبتديان – متفرع من شارع مجلس الشعب محطة مترو سعد زغلول – القاهرة – مصر.

تليفون: ٧٩٤٤٥١٥ (٠٠٢٠٢) – ٧٩٤٣٢٠٣ (٠٠٢٠٢)

فاكس: ٧٩٤٣٦٤٣ (٠٠٢٠٢)

الموزع الوحيد على مستوى الشرق الأوسط:

دار الفاروق للاستثمارات الثقافية (ش.م.م)

العنوان الإلكتروني: www.darelfarouk.com.eg

الطبعة الثانية ٢٠٠٧

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

عدد الصفحات ١٥٢ صفحة

رقم الإيداع ٣١٩٥ لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي: 977-408-079-3




الحجامة



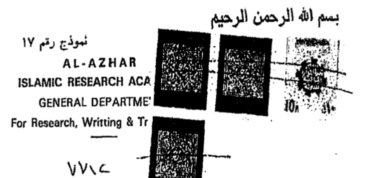
إعداد

صبحي سليمان



بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهـــر
مجمع البحـوث الاسـلامية
الادارة العـامة
للبحـوث والتـأليف والترجمـة



نموذج رقم ١٧
AL-AZHAR
ISLAMIC RESEARCH ACA
GENERAL DEPARTME'
For Research, Writting & Tr

٧٧١٢

السيد / [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ وبعد :

فبناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب: [illegible]
تأليف : [illegible]

نفيد بأن الكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية ولا مانع من طبعه على نفقتكم الخاصة .

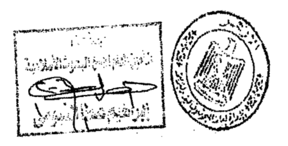
مع التأكيد على ضرورة العناية التامة بكتابة الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة .

والله الموفق ؛؛؛

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛؛؛

مدير عام
ادارة البحوث والتأليف والترجمة

تحريرا في ١ / ذو الحجة / ١٤٢٦ هـ
الموافق ١ / ١ / ٢٠٠٦ م



تمهيد

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا ...

﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ ﴾[1].

قال رب العزة (سُبحانه وتعالى) في كتابه الكريم:

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾[2].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾[3].

﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾[4].

---

(١) من الآية ١٧ من سورة الكهف.

(٢) الآية ٣١ من سورة آل عمران.

(٣) الآية ٢٤ من سورة الأنفال.

(٤) الآية ١٢٨ من سورة التوبة.

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾[1].

قال رسول الله ﷺ: «قد تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي.»[2]

وقال أيضًا: «إنه لم يكن نبيٌّ قبلي إلا كان حقًّا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم ويُنذرهم شر ما يعلمه لهم.»[3]

وقال أيضًا: «من أحيا سُنة من سنتي قد أُميتت بعدي فإنَّ له من الأجر مثل من عمل به من غير أن ينقص من أجورهم شيء.»[4]

نجد من الأحاديث السابقة أن سُنة الحبيب المُصطفى هي التداوي والأخذ بالأسباب، والاعتقاد الجازم بأن لكُل مرض أنزله الله دواء يستطب به، وما أحوجنا اليوم إلى العودة إلى سُنة رسولنا الكريم، الذي لم يترك شيئًا من خيري الدنيا والآخرة إلا ودل أمته عليه.

إذا تأملنا في الطب النبوي قليلاً سنجده مُنفردًا في أكثر من خاصية مُميزة يستحيل أن تجتمع في الطب البشري لدينا الآن؛ وهي:

أولاً: أن الطب النبوي لا يتغير ولا يتبدل بمرور الزمن؛ فهو صالح إلى يوم الدين، وهذا ما لا نجده في الطب البشري الذي يتغير بتقدم فهم الإنسان كيفية عمل جسمه، وتطور العلوم.

---

(١) الآية ١٠٧ من سورة الأنبياء.

(٢) رواه أحمد.

(٣) رواه أحمد والنسائي وابن حبان.

(٤) رواه الترمذي وابن ماجه.

ثانيًا: أغلب الأحاديث في الطب النبوي ترد بها دائمًا كلمة الشفاء؛ وليس العلاج؛ ونجد هذا أيضًا في القرآن الكريم حيث قال (تعالى):

﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(1).

فالله وحده هو الذي يعرف سر المرض وسر شفائه؛ فهو القائل في كتابه العزيز:

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾(2).

ثالثًا: الطب النبوي طب وقائي (Prophylactic) وعلاجي (Curative) في الوقت نفسه، فإذا تناولت عسل النحل أو حبة البركة أو قمت بعمل حجامة وأنت مُعافى فهي – إن شاء الله – وقاية لك من المرض، وإذا كُنت مريضًا – لا قدر الله – جعلها الله لك سببًا للشفاء بإذنه.

رابعًا: العلاج والتداوي من الطب النبوي ليس له أي أعراض جانبية على الإطلاق، طالما رُوعيت بعض الضوابط البسيطة مثل النظافة وما شابه ذلك، وهو ما لا يُوجد في أي دواء اكتشفه الطب البشري، ويكفي أن ترجع إلى النشرة الطبية لأي دواء لتتأكد من ذلك، فحتى الفيتامينات التي تستخدم للوقاية أو العلاج إذا زادت جُرعتها على حد معين سببت المرض.

خامسًا: إن أغلب ما جاء في سُنة رسولنا الكريم ينفع مع غالبية العلل والأمراض؛ فعلى سبيل المثال نجد أن الحجامة تُؤثر في الدورة

(1) الآية 69 من سورة النحل.
(2) الآية 14 من سورة الملك.



الدموية الضرورية لكل خلية في الجسم؛ والحبة السوداء تؤثر في جهاز المناعة المسؤول عن مقاومة الأمراض، والتركيبة الفريدة لعسل النحل تجعل منه عنصراً غذائيًّا وعلاجيًّا معًا، مع الأخذ في الاعتبار أن كلمة" شفاء" وليس" الشفاء" هي الواردة في الأحاديث، مما قد يُفهم منه أن درجة الشفاء تتفاوت من مرض إلى آخر؛ ومن مريض إلى غيره باختلاف الجنس والسن والحالة ...

وتستحق الحجامة قدرًا كبيرًا من الاهتمام؛ وبخاصة من قبل أطباء المُسلمين كونها وصية الرسول ﷺ؛ فهي حقيقة علمية أثبت فائدتها العلم الحديث؛ كما إنها أمل صادق في إحياء وسيلة علاجية ذكرها الطب النبوي؛ وتُراث مهني خالد في عالم الطب العلمي والتكنولوجيا الحديثة؛ ولكن مازالت الثقافة الشعبية للمُجتمع تضع "الحجامة" في موضع الخُرافات والأساطير، وأنها لا تُعتبر عملية طبية.

وورد عن النبي ﷺ فيما رواه الإمام البخاري عن أنس بن مالك قوله: «إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ».

روى البخاري في صحيحه عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ الله عَنْهُمَا) قَالَ: قال رسول الله ﷺ:

«الشِّفَاءُ فِي ثَلاثَةٍ: شَرْبَةِ عَسَلٍ، وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ، وَكَيَّةِ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ».

وفي رواية عَنْ أَنَسٍ (رَضِيَ الله عَنْهُ) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحَجَّامِ فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ الله؛ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ.



وأخرج أحمد والحاكم وصححه وابن مردويه، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال : قال رسول الله ﷺ: «ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي، إلا قالوا: عليك بالحجامة.». (وفي لفظ: مر أمتك بالحجامة).

ولكننا نجد أن رسول الله ﷺ قد احتجم وحث عليها، وبين أنها من خير الأدوية، ففي الصحيحين عن أنس (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ قال: «إن أمثل ما تداويتم به الحجامة.».

قال ﷺ: نعم العبد الحجام يُذهب الدم؛ ويُجفف الصلب؛ ويجلو عن البصر»[١]. وقد روي أيضاً أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره[٢].

ولقد أثبت العلم الحديث أن الحجامة قد تكون شفاءً لبعض أمراض القلب وبعض أمراض الدم وبعض أمراض الكبد؛ ففي حالة شدة احتقان الرئتين نتيجة هبوط القلب؛ وعندما تفشل جميع الوسائل العلاجية من مُدرات البول وربط اليدين والقدمين لتقليل اندفاع الدم إلى القلب فقد يكون إخراج الدم بفصده عاملاً جوهرياً مهماً لسُرعة شفاء هبوط القلب؛ كما أن الارتفاع المُفاجئ لضغط الدم المصحوب بشبه الغيبوبة وفقد التمييز للزمان والمكان، أو المصاحب للغيبوبة نتيجة تأثير هذا الارتفاع الشديد المُفاجئ لضغط الدم؛ قد يكون إخراج الدم بفصده علاجاً لمثل هذه الحالة؛ كما أن بعض أمراض الكبد مثل التليف الكبدي لا يوجد علاج ناجح لها سوى إخراج الدم بفصده، فضلاً عن بعض أمراض الدم التي تتميز بكثرة كريات الدم الحمر وزيادة نسبة الهيموجلوبين في الدم، تلك التي تتطلب إخراج الدم بفصده؛ حيث يكون هو العلاج الناجح لمثل هذه الحالات؛ منعاً

---

(١) رواه الترمذي.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

لحدوث مُضاعفات جديدة؛ ومما هو جدير بالذكر أن زيادة كريات الدم الحمر قد تكون نتيجة الحياة في الجبال المُرتفعة ونقص نسبة الأكسجين في الجو؛ وقد تكون نتيجة الحرارة الشديدة بما لها من تأثير واضح في زيادة إفرازات الغُدد العرقية، مما يُنتج عنها زيادة عدد كريات الدم الحمر؛ ومن ثم كان إخراج الدم بفصده هو العلاج المناسب لمثل هذه الحلات، ومن هنا جاء قوله ﷺ: «خيرما تداويتم به الحجامة.».

تاريخ الحجامة

مُنذ أن أوجد الله (تعالى) البشرية على سطح هذا الكوكب والإنسان يحاول أن يتخلص من آلام جسمه، ويعمل دائمًا على أن يبتكر طرقًا جديدة للعلاج ويطورها لتعينه على قهر المرض.

ويُعتبر العلاج بالتشريط ومص الدم أحد أقدم فنون العلاج التي عرفها الإنسان في العديد من المجتمعات البشرية، من مصر القديمة غربًا التي عرفتها مُنذ عام ٢٢٠٠ ق. م؛ وتُوجد لها عدة رسوم منقوشة على جُدران مقبرة الملك الفرعوني توت عنخ آمون، وعلى معبد كوم أمبو، الذي كان يُمثل أكبر مستشفى في ذلك العصر، مرورا بالآشوريين عام ٣٣٠٠ ق.م، إلى الصين شرقًا؛ حيث تنتشر الحجامة مع الإبر الصينية؛ فهي أهم ركائز الطب الصيني التقليدي حتى الآن؛ وبدأ استخدامه أولاً في علاج الأخرجة (لمص الدم والصديد)؛ ولدغات الثعابين السامة، وعض الكلب العقور، ثُم استخدم في علاج الآلام، وكانت الأدوات المستخدمة قرون الحيوانات، وخشب البامبو الذي تطور فيما بعد إلى كؤوس الهواء، وفي اليونان من ٥٠٢ إلى ٥٧٥ ميلادية استخدم هذا النوع من العلاج الكثير من الأطباء، وبخاصة في عهد (أبقراط) أبي الطب اليوناني، وقد عرف القدماء

الحِجامة ربما تأثراً بالمجتمعات المحيطة. وجاء الرسول فأقر الناس عليها، وفي عصر الدولة الإسلامية كانت الحجامة من أساليب العلاج التي تكلم عنها كثير من الأطباء العرب، ففي أواخر القرن الثالث الهجري دخلت حضارة الإسلام عصرها الذهبي في المهن الصحية بجميع فروعها، ورائدها أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (٨٦٠ - ٩٣٢ ميلادية) الذي اشتهر في الطب، وفنون الكيمياء، والجراحة، ومن أهم كُتبه "الحاوي في الطب" الذي جمع فيه بين علمي الطب والصيدلة.

الحجامة عند قُدماء المصريين

وجد العُلماء رسومًا ونقوشًا فرعونية قديمة تدل على استعمال الفراعنة للحجامة؛ فمثلاً وُجدت نقوش في مقبرة الملك توت عنخ آمون؛ ونقوش في معبد كوم أمبو الذي كان يُمثل أكبر مُستشفى في ذلك العصر .

الحجامة في الصين

ورد ذكر العلاج بكؤوس الهواء لعلاج الأمراض الداخلية في التاريخ الصيني القديم قبل حوالي أربعة آلاف سنة .

الحجامة في الهند

كان قدماء الهنود يقطعون أطراف القرون المجوفة لبعض الحيوانات، ثُم يضعون الجزء الواسع منها على الجلد؛ وبعدها يمصون بالفم بقوة من الطرف الضيق إلى أن يتم تفريغ الهواء داخل القرن؛ ثُم يُغلقون هذا الطرف بالإبهام مع الضغط بشدة على القرن؛ ثم استبدلت بقرون الحيوانات كؤوسًا من الفخار والبامبو أوالزُجاج .

الحجامة عند الإغريق

كان قدماء الإغريق يقومون بتسريب كمية من دم المريض (الحجامة) بغرض مغادرة الأرواح الشريرة – مع الدم – جسم المريض . . . !!

الحجامة عند العرب والمُسلمين

عرف العرب الطب قبل الميلاد بزمن طويل، وكان طبهم مقتصراً على الحجامة والكي؛ ووصف بعض الحشائش والنباتات؛ وظلت هذه الأعمال الجراحية شائعة بينهم، وقد تأثر العرب بهذه العملية وانتشرت بينهم حتى جاء النبي ليُقر ذلك العلاج، ويعمل به ويُوصي به أمته؛ فمن الثابت أنه ﷺ كان يتداوى بالحجامة لصداع كان يُصيبه .

الحجامة في أوربا

دخلت الحجامة أوربا عبر بلاد الأندلس التي كان يعيش فيها العرب المسلمون؛ كما كان الأطباء المُسلمون ومدوناتهم العلمية المرجع الأول في علوم الطب لديهم؛ حيث كان العرب متفوقين طبيًّا عليهم .

الحجامة في العصر الحديث

على امتداد القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بدأت الحجامة في ترك الساحة الطبية تدريجيًّا للوسائل الطبية الحديثة التي جذبت الأطباء الجُدد؛ ولكن بمرور الوقت تسببت الآثار والنتائج السلبية لتعاطي العقاقير الكيميائية في وجود مشاكل صحية جديدة؛ كما إن عجز الطب الغربي عن مُعالجة العديد من الآلام دفع بالعديد من الأطباء إلى إعادة التفكير في جدوى الطُرق العلاجية التقليدية؛ وأهمها الحجامة.

الطب الإسلامي والحجامة

ذكر ابن سينا الحجامة (٩٨٠ - ١٠٣٧ ميلادية) في كتابه الشهير (القانون في الطب) الذي طُبع عدة مرات باللغة العربية، كما طُبعت ترجمته العبرية وترجمته اللاتينية، وكان هذا المرجع محوراً ترتكز عليه أغلب المؤلفات ومناهج التعليم الطبية لعدة قرون في جامعات الشرق وأوربا الغربية. ومما جاء فيه عن الحِجامة أنَّ تنقيتها لنواحي الجلد أكثر من تنقية الفصد؛ واستخراجها للدم الرقيق أكثر من استخراجها للدم الغليظ، ومنفعتها في الأبدان الغليظة الدم قليلة؛ لأنها لا تُبرز دماءها ولا تُخرجها كما ينبغي، بل الرقيق جداً منها بتكلف، وتُحدث في العضو المحجوم ضعفًا.

وينهى عن استعمال الحجامة في أول الشهر؛ لأن الأخلاط لا تكون قد تحركت أو هاجت، ولا في آخره لأنها تكون قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة تابعة في تزيدها لزيادة النور في جرم القمر، حيث تزيد المياه في الأنهار ذوات المد والجزر، واعلم أن أفضل أوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة ظهراً، ويجب أن تتوقى الحِجامة بعد الحمّام إلا فيمن دمه غليظ، فيجب أن يستحمِ ثم يبقى ساعة ثم يحتجم.

وهذه الحجامة التي تكون على الكاهل وبين الفخذين نافعة في أمراض الصدر الدموية، والربو الدموي لكنها تُضعف المعدة، وتُحدث الخفقان للقلب.

والحجامة على القطن (الفقرات القطنية أسفل الظهر) نافعة في دماميل الفخذ، وجربها، وبثورها، وفي النقرس، والبواسير، وداء الفيل، ورياح المثانة والرحم، وفي حكّة الظهر، وإذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط (دموية)، أو غير شرط نفعت في ذلك أيضًا، والتي بشرط أقوى (بالنسبة إلى الحالات التي تم ذكرها).

وأما الحجامة بلا شرط فقد تُستعمل في جذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدي لحبس نزف دم الحيض، وقد يُراد بها إبراز الورم الغائر ليصل إليه العلاج، وقد يُراد بها نقل الورم إلى عضو آخر في الجوار، وقد يُراد بها تسخين العضو وجذب الدم إليه، وقد تُستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السُرّة بسبب القولنج المُبرح (آلام القولون)، ورياح البطن، وأوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض خصوصًا للفتيات، وعلى الورك لعرق النسا.

ووضع المحاجم على المقعدة (حِجامة جافة) يجذب من جميع البدن ومن الرأس، وينفع الأمعاء، ويشفي من فساد الحيض، ويخف معها البدن (التخسيس)؛ والحجامة تحت الذقن تنفع في أمراض الأسنان، والوجه، والحلقوم، وتُنقي الرأس، والفكّين؛ والحِجامة على الساق تُنقي الدم، وتدرّ الطمث.

ولايجب أن يُعمق المشرط (خطر جدًّا) ليجذب من الغور، وربما ورم موضع التصاق المحجمة فعسر نزعها، فليؤخذ خرقة أو إسفنجة مبللة بماء فاتر إلى الحرارة، وليُكمّد بها حواليها. وهذا يعرض كثيرًا إذا استعملنا المحاجم على نواحي الثدي ليمنع نزف الحيض، ولذلك لا يجب أن يضعها على الثدي نفسه، وإذا دُهن موضع الحجامة فليبادر إلى إغلاقها (أي الكأس)، ولا تُدافع بل تستعجل في الشرط، وتكون الوضعة الأولى خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج إلى إبطاء القلع؛ والحِجامة على الفخذين من أمام تنفع في ورم الخصيتين، وخُراجات الفخذين والساقين، والتي على الفخذين من خلف تنفع في الأورام، والأخرجة الحادثة في الأليتين (حجامة دموية بتشريط). وغذاء المُحتجم يجب أن يكون بعد ساعة، والمحتجم الصفراوي (مرارة الكبد) يتناول بعد الحجامة حب الرمّان؛ وماء الرُمان، والخس بالخل.

وكان ابن سينا يرى أن الصبي يحتجم في السنة الثانية، أما الشيخ بعد ستين سنة، فلا يحتجم البتة.

ولم يكن أطباء المُسلمين فقط هُم الذين اهتموا بالحجامة، بل إن الكثير من علماء الدين المسلمين – من غير الأطباء – تكلم عن الحجامة من الناحيتين الفقهية والطبية، ومنهم "ابن القيم" في كتابه (زاد المعاد في هدي خير العباد) في مُقدمة الجُزء الخاص بالطب النبوي، وفيه من القواعد الطبية المهمة الكثير، مثل قوله:

وأمراض المادة أسبابها معها تمدها، وإذا كان سبب المرض معه، فالنظر في السبب ينبغي أن يقع أولاً (التشخيص Diagnosis)، ثُم في المرض ثانيًا (علم الأمراض: Pathology)، ثُم في الدواء ثالثًا علم الأدوية (macology Phar) .... ولا ينبغي للطبيب أن يُولع بسقي الأدوية؛ فإن الدواء إذا لم يجد في البدن داء يحلله، أو وجد داء لا يوافقه (التشخيص الخاطئ)، أو وجد ما يوافقه فزادت كميته عليه أو كيفيته، تشبث بالصحة (الإدمان: Addiction)، وعبث بها (الأضرار الجانبية: Side Effects) ....

والقلب متى اتصل برب العالمين، خالق الداء و الدواء، ومُدبر الطبيعة ومُصرفها على ما يشاء كانت له أدوية أخرى غير الأدوية التي يُعانيها القلب البعيد منه المُعرض عنه، وقد علم أن الروح متى قويت، وقويت النفس والطبيعة تعاونت على دفع الداء وقهره، فكيف يُنكر لمن قويت طبيعته ونفسه، وفرحت بقربها من بارئها، وأُنسها به، وحُبها إياه، وتنعُمها بذكره، وانصراف قواها كلها إليه، وجمعها عليه، واستعانتها به، وتوكلها عليه، أن يكون ذلك لها من أكبر الأدوية، وأن توجب لها هذه القوة دفع الألم

بالكلية؟! ولا يُنكر هذا إلا أجهل الناس، وأغلظهم حجابًا، وأكثفهم نفسًا، وأبعدهم عن الله وعن حقيقة الإنسانية.

ومما سبق يتضح لنا أن الحِجامة مثلت جزءًا أساسيًا من الممارسات الطبية التقليدية للعديد من المُجتمعات العالمية، إلا أنه بعد أن استشرى الطب الغربي في بلاد العالم أجمع، وصار هو "الطب" وما عداه خُرافة ودجلاً، وبعد أن انتشرت شركات الأدوية وتغوّلت، تراجعت تلك النظم والممارسات الطبية التقليدية إلى الظل، فظلت بقايا هنا وهناك في بعض البلدان العربية كمُمارسة تقليدية غير رسمية، وفي الصين ومُجتمعات شرق آسيا كجزء من المُحافظة على التراث الطبي التقليدي، وظل الأمر كذلك حتى بدأ الناس في الغرب يتراجعون عن تقديس طبهم، ويرون أنه يُمكن أن توجد نُظم أخرى من الطب بديلة Alternative، أو مكملة Complementary؛ ومن ثم بدأت تُمارس الحِجامة مرة أخرى في دول الغرب، وتصدر عنها الكتب، وينشر عنها على صفحات الإنترنت كجزء من حركة الطب البديل.

وفي بعض البلاد العربية استمرت الحجامة الجافة (دون تشريط) تُمارس في إطار عائلي حتى الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين؛ أما في النصف الثاني من القرن العشرين، فقد قيض الله رجلين لنشر الحِجامة والعمل بها؛ الأول في سوريا وهو العلامة محمد أمين شيخو المولود في دمشق (١٣٠٨هـ - ١٨٩٠ م)؛ وقد عمل ضابطًا في الشرطة أيام الحُكم التُركي، ثُم في فترة الاحتلال الفرنسي، وله العديد من المُؤلفات، وقد توفاه الله عام ١٣٨٤هـ- الموافق ١٩٦٤م، وتولى تلميذه عبد القادر يحيى الشهير بالديراني عام ١٩٩٠

البدء في نشر كُتب أستاذه [1]، وأولها عن الحجامة، وعمل على تطبيق استخدامها بصورة علمية وعملية [2].

والثاني في مصر وهو الأستاذ أحمد محمد حفني المولود عام ١٩٥٥م بالقاهرة، وعمل مدرسًا للغة العربية بالمركز الإسلامي بميونخ بألمانيا خلال الثمانينيات، ولفت نظره استخدام الألمان للحجامة في العلاج تحت مُسمى العلاج بكؤوس الهواء Cupping Therapy، فبدأ عام ١٩٩١م في جمع الكُتب والمقالات عن المدارس المُختلفة للعلاج بالحجامة.

وفي العام نفسه بدأ في نشر الحجامة على نطاق واسع في مصر من خلال تدريسها والتدريب عليها في مُحاضرات مجانية خلال عقد التسعينيات حتى وصل عدد الدارسين في مدرسة " حفني " والمُمارسين للحجامة من خريجيها إلى أكثر من ٧٥٠٠٠ حجّام.

وفي خطين متوازيين عمل السيد أحمد حفني على وضع خريطة لمواقع الحجامة من السُنة النبوية والمدرسة الألمانية (٥٥ موقعًا)، وطورها عام ١٩٩٥ بمواقع الطاقة في المدرسة اليابانية (أكثر من ١٠٠ موقعًا)؛ فيما عُرف في المراجع العلمية بطريقة "حفني"، وقام أيضًا بجهود كبيرة في تطوير أدوات محلية للحجامة بسيطة ورخيصة.

---

(١) صدر منها حتى الآن ٣٠ كتابا، تبحث في كافة المجالات العلمية، والطبية، والفلكية، والجغرافية، والفلسفية، والدينية.

(٢) من خلال فريق عمل مكون من أكثر من عشرين طبيبا سوريا من الأساتذة في الجامعات السورية والأوربية في مختلف التخصصات، وأجريت عمليات الحجامة على أكثر من ٣٠٠ مريض تراوحت شكواهم من علل بسيطة كآلام الظهر، إلى متوسطة كالسكر والضغط، إلى المستعصية كالأورام السرطانية والدراسة منشورة في كتاب اسمه "الدواء العجيب" لدار نور البشير للنشر بسوريا، وموقعها على الإنترنت هو: WWW.ThingsNotSaid.org

الحجامة في اللغة والسنة النبوية

الحِجامة في اللغة العربية كما جاء في "المصباح المنير" من باب (حجم الرجل حجمًا): أي شرطه، وهو "حجَّام" (صيغة مُبالغة) واسم، والصناعة "حِجامة" بكسر الحاء، وهي حرفة الحَجَّام وفعله، والقارورة "محجمة" و"المحجم" موضع الحجامة.

وفي لسان العرب: الحَجْمُ : أي المَصّ. ويُقال : حَجَمَ الصبيُّ ثَدي أُمه إذا مصه. وثدي "محجوم" أي ممصوص؛ والحَجَّامُ : المَصَّاص.

قال الأزهري : يُقال للحاجم حَجَّامٌ لامْتصاصه فم المِحْجَمَة؛ و"المحجمة" بالكسر القارورة، وتُطرح الحاء فيُقال "محجم" وجمعه "مَحاجم".

قال ابن الأثير: المِحْجَم بالكسر، الآلة التي يُجمع فيها دم الحجامة عند المصّ، كما قال : والمِحْجَمُ أيضًا مشْرَطُ الحَجَّام؛ ومنه الحديث : «لَعْقَةُ عَسلٍ أَو شَرْطة مِحْجَم». و"الحجم" فعل "الحاجم" وهو "الحجام"، و"احتجم" أي طلب الحجامة، وهو "محجوم" وفي الحديث الشريف «أفطر الحاجم والمحجوم»، وقال ابن الأثير : معناه أنهما تعرضا للإفطار، أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج الدم فربما أعجزه عن الصوم، وأما الحاجم فلا آمن أن يصل إلى حلقه شيء من الدم فيبلعه.

والجمع محاجم، واحتجم أي طلب الحجامة، و للكلمة أصول لغوية أخرى منها حَجَم بمعنى أعاده إلى حجمه الطبيعي أو جمعه، وأحجم بمعنى تراجع أو منع، ومنها أحجم فم الحيوان إذا جعل عليه حِجامًا ليمنعه من العض، وحجم فلانًا عن الأمر أي كفه وصرفه، والأصول الثلاثة - المحتملة - تشرح عملية الحِجامة؛ فالشفط يُؤدي إلى تجميع الدم فيتراجع ويمتنع المرض بإذن الله وحوله.

الحجامة كعلم

الحِجامة هي عملية سحب الدم أو مصّه من سطح الجلد باستخدام كؤوس الهواء، بدون إحداث خدوش سطحية أو بعد إحداثها بمشرط مُعقم على سطح الجلد في مواضع مُعينة لكل مرض؛ وهي استخراج الدم من الشرايين (فصد الشريان) أو استخراج الدم من الأوردة (فصد الأوردة)؛ ويُمكن أخذ الدم ببزل الوريد؛ وتُستخدم في بعض أمراض الدم التي تتميز بكثرة كريات الدم الحمر؛ وبعض أمراض القلب في حالة شدة احتقان الرئتين نتيجة هبوط القلب؛ وبعض أمراض الكبد مثل التليف الكبدي ... إن فقدان الدم بانتظام قُد يُؤدي إلى حماية الإنسان من النوبات القلبية، فعندما يفقد الجسم الدم يفقد أيضًا عُنصر الحديد الذي يخزِّنه الجسم في تركيبٍ خاصٍّ؛ والناس الذين يحتوي دمهم على كميةٍ قليلةٍ من عُنصر الحديد هُم أقل عُرضةً للإصابة بالنوبات القلبية من غيرهم، وفقدان الدم بشكلٍ مُنتظمٍ يقي الإنسان هذه النوبات القلبية ... أما هذه المُشكلة محلولة عند النساء؛ وذلك بسبب الدورة الشهرية؛ إذ إن المرأة تفقد من دمها كُل شهرٍ جزءًا، وهذا يقيها الإصابة بهذه النوبات، كما يعلم الأطباء أن إصابة النساء بهذه النوبات أقلُّ من إصابة الرجال، ولكن الرجال أمروا بالحجامة تنفيذًا لقول النبي ﷺ؛ لأنّه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى.

والتبرع بالدم ينتمي إلى الفصد؛ وليس الحجامة؛ لأن التبرع بالدم يؤدي إلى التخلص من بعض مكونات الدم بكميات مُعينة في وقت قصير؛ كما يتم ذلك من خلال وريد دموي وليس من خلال مسام الجلد؛ ولذلك لا نستفيد منه في تنبيه أماكن مُعينة في الجلد كما في الحجامة.



شرعًا

إخراج الدم بعد الشرط بالمحجم من أي مكان على البدن؛ أي تفريقًا له عن الفصد الذي يتم على الأوردة في أماكن بعينها من جسم الإنسان.

طبيًا

هو شفط جزء من طبقة الجلد skin وأنسجته Epidermis في مواقع مُحددة على الظهر غالبًا - لتوليد ضغط سالب [1] Negative pressure يُؤدي إلى تجميع الدم بالشُعيرات الدموية Blood capillaries في هذه المنطقة، ثُم إعادة الشفط على الموقع نفسه بعد تشريط سطح الجلد Scratching، لسحب الدم Blood Suction من مواضع التشريط، بما يحتويه من مُسببات المرض ومُسببات الألم.

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أُسري بي إلا قالوا: عليك بالحِجامة يا مُحمد».[2]

وفي رواية أخرى:

«ما مررت ليلة أُسري بي بملأ إلا قالوا: يا مُحمد مُر أمتك بالحِجامة»[3].

وعن سلمى خادم رسول الله ﷺ قالت: ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعًا في رأسه إلا قال: «احتجم»؛ ولا وجعًا في رجليه إلا قال: «اخضبهما»؛ أي بالحنّاء[4].

(١) عن كتاب: الطب النبوي في التداوي والعلاج؛ الطب الجراحي (الحجامة) دراسة من إعداد د/ خالد أبو الفتوح فضالة، وهو طبعة دار الكتب العلمية بعابدين، القاهرة.

(٢) المُستدرك على الصحيحين ج ٤ ص ٢٢٣ حديث ٧٤٧٣.

(٣) مصباح الزجاجة ج ٤ ص ٦٢، وكذلك في المُعجم الأوسط جُزء ٣ ص ٢٨٩ حديث رقم ٣١٧٦، وكذلك في المُعجم الكبير ج ١١ ص ٢٦١ حديث رقم ١١٣٦٧.

(٤) سنن أبي داود الجزء الرابع، صفحة رقم ٤ حديث رقم ٣٨٥٨.

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: أخبرني أبو القاسم «أن جبريل أخبره آن الحجم أنفع ما تدواى به الناس.»[١]

وعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «إن كان دواء يبلغ الداء فإن الحجامة تبلغه.»[٢]

وعن جابر بن عبد الله أنه عاد المقنع (زاره في مرضه) فقال: لا أبرح حتى تحتجم؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فيه شفاء.»[٣]

دودة العلق (هيلينا) Blood - sucking leech:

في حديث عامر: «خيرُ الدواءِ العَلَقُ والحجامة»؛ وفي حديث آخر: «خير الدواء اللدود؛ والسعوط؛ والمشي؛ والحجامة؛ والعلق.»[٤]

وقال العرب إن العَلَقُ: هو دُوَيْدةٌ حمراء تكون في الماء تَعْلَقُ بالبدن وتمص الدم.

والعلق جذبه للمواد الدموية أبلغ من جذب الحجامة؛ ولو أنه أقل من الفصد؛ ومن العلق ما طبعه السُمية؛ ومنه ما هو خالٍ من السُمية؛ وهو المُستعمل في المداواة الطبية؛ وتُصاد العلقة قبل يوم أو يومين؛ ثُم تُكب على رؤوسها حتى يخرج جميع ما في أجوافها حتى يشتد جوعها؛ وتلتقم الجلد حتى إذا امتلأت أجوافها تسقط ويُعلَّق غيرها إذا لزم الأمر؛ وبعد ذلك تُعلَّق المحاجم على مواضعها؛ وتمص مصًّا قويًّا لجذب الدم المُتبقي في الموضع ... ويُفيد استخدام العلق عندما لا يُمكن استخدام الحجامة بالكؤوس مثل: صغر مساحة المنطقة المُراد علاجها كالشفاه واللثة؛ أو كبعض الأعضاء قليلة اللحم مثل الأنف.

---

(١) رواه الحاكم، وذكر في الترغيب والترهيب ج ٤، ص ١٥٩ حديث ٥٢٥٠.

(٢) ذكر في الموطأ، الجُزء الرابع، صفحة رقم ٥٩ حديث رقم ٥٢٥١.

(٣) صحيح ابن حبان الجزء ١٣، صفحة ٤٤٠ حديث رقم ٦٠٧٦.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه.

ويُستخرج العلق من مصادر المياه العذبة؛ ثُم يُوضع في ماء نقي لمُدة يوم لتجويعه؛ ثُم يُغسل موقع المريض من الجسم؛ ويُدلك حتى يحتقن لونه؛ وبعدها تُوضع العلقة وتُترك لتمتص الدم قدر إمكانها؛ ثُم تُوضع الكؤوس بدلها في المكان نفسه؛ ثُم تُرفع ويُغسل مكانها بالخل ثُم بالماء، وإذا استمر النزيف يُوضع عليه ماء بارد؛ أو مواد قابضة مثل مسحوق المُر؛ أو الملح؛ أو الرماد.

السُنة النبوية والحجامة

ومشروعية التداوي بالحجامة ثابتة بالسُنة المُشرفة؛ وحث على التداوي بها الملائكة الكرام وصحابة رسول الله ﷺوأهل العلم والمعرفة والطب قديمًا وحديثًا.

أما ما ورد في السُنة القولية

فقد حث رسول الله ﷺعلى التداوي بالحجامة؛ وبين أهميتها في أحاديث كثيرة نوجز منها: «إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري.». (وهو العود الهندي).[(١)]

قال مُوفق الدين البغدادي في جمعه بين الحجامة والقسط سر لطيف وهو إذا طلي به مشرط الحجامة لم يتخلف في الجلد أثر المشارط، وهذا في غرائب الطب؛ فإن هذه الآثار إذا نبتت في الجلد قد يتوهم من رآها أنها برق أو بها برق أو بُهق؛ والطباع تنفر من مثل هذه الآثار ... وقد جعله النبي أمثل ما يتداوى به لكثرة منافعه.[(٢)]

«خير ما تداويتم به الحجامة.».[(٣)]

(١) أخرجه البخاري عن أنس رضي الله عنه.
(٢) كتاب الطب في الكتاب والسُنة لموفق الدين البغدادي ص ١٤٢.
(٣) أخرجه الشيخان؛ والنسائي عن أنس .

«إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة، يتبيغ الدم بأحدكم فيقتله.».[1]

«خير الدواء الحجامة.».[2]

قالت سلمى خادمة الرسول الله: ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعًا في رأسه إلا قال: «احتجم.» ولا وجعًا في رجليه إلا قال: "اخضبهما".[3] (اخضبها: اصبغهما بماء ورق الحناء).

«الحجامة تنفع من كُل داء فاحتجموا.».[4]

«إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم؛ أو شربة عسل؛ أو لدغه بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوي.».[5]

قال ابن حجر في الفتح حول هذا الحديث:

لم يرِد النبي الحصر في الثلاثة؛ فإن الشفاء يكون في غيرها وإنما نبه بها على أصول العلاج؛ ذلك أن الأمراض الامتلائية تكون دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية؛ وشفاء الدموية بإخراج الدم، أما الامتلاء الصفراوي وما ذكر عنه فدواؤه بالمُسهل قد نبه عليه بذكر العسل؛ أما الكي فإنه يقع لإخراج ما يتعسر إخراجه من فضلات.[6]

---

(١) أخرجه الحاكم عن أنس رضي الله عنه صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه البُخاري وأحمد.

(٣) أخرجه أبو داود والترمزي وابن ماجه.

(٤) أخرجه الديلمي عن أبي هُريرة.

(٥) أخرجه البُخاري ومُسلم؛ وأحمد؛ والنسائي عن جابر بن عبد الله

(٦) فتح الباري ج ١٢؛ ص ٢٤٤.

«ولقد أوصاني جبريل بالحجم حتى ظننت أنه لابد منه.».[1]

«الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة وتُزيد في العقل وفي الحفظ.».[2]

- وقال رسول الله ﷺ: «ما مررت ليلة أسري بي بملأ من الملائكة إلا كُلهم يقول لي: يا محمد عليك بالحجامة. ».[3]

قال رسول الله ﷺ: «ولقد أوصاني جبريل بالحجم حتى ظننت أنه لابد منه.».[4]

وقال: «إن كان في شيء مما تُعالجون به يُصيب الداء، أو يطلب الداء ففي الحجامة.».[5]

أما ما ورد في السُنة الفعلية فلقد تداوى رسول الله ﷺبالحجامة كثيراً وفي أماكن مُتعددة على أعضاء جسمه الشريف لاستطبابات وأحوال شتى، وهذا الأمر جعل التداوي بالحجامة سُنة يقتدي بها المُسلمون بفعل رسول الله ﷺ.

وهذه نبذة عن تداويه بالحجامة

قال ابن عباس: كان رسول الله يحتجم ثلاثًا: واحدة على كاهله واثنتين على الأخدعين.[6]

(١) أخرجه الديلمي عن أنس.
(٢) أخرجه ابن ماجه؛ وفي سنده ضعف.
(٣) أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس، وقال: ضعيف.
(٤) أخرجه الديلمي عن أنس.
(٥) رواه ابن جرير في تهذيب الآثار، ورجاله ثقات.
(٦) أخرجه البُخاري ومُسلم.

وعنه قال: إن النبي احتجم وأعطى الحجام أجره.[١]

عن أنس قال: إن النبي حجمه أبو طيبة فأمر له بصاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه من ضريبته وقال: «خير ما تداويتم به الحجامة.».[٢]

عن سمرة بن جندب قال: كُنت مع النبي فدعا حجامًا فأمره أن يحجمه، فأخرج محاجم من قرون فألزمها إياه وشرطه بطرف شفرة، فصب الدم وأنا عنده فدخل عليه رجل من بني فزارة فقال : ما هذا يا رسول الله ؟ علام تمكن هذا من جلدك يقطعه ؟ قال: فسمعت رسول الله يقول: هذا الحجم.

قال: وما الحجم؟ قال: خير ما تداوى به الناس.[٣]

وفي رواية لابن أبي شيبة قال: إن عُيينة بن حُصن دخل على رسول الله وهو يحتجم، فقال: ما هذا؟ قال: خير ما تداوى به العرب.

قال رسول الله ﷺ:

«إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة لا يتبيغ الدم بأحدكم فيقتله.».[٤]

والتبيغ: هو التهيج، والمعنى زيادة الدم أو تهيجه، وأكثر ما يحدث في ارتفاع التوتر الشرياني المترافق باحتقان الوجه والمُلتحمتين والشفتين واليدين والقدمين، يحدث أيضًا في فرط زيادة كريات الدم الحمر التي تحدث بأسباب عديدة.

عن سلمى خادم رسول الله قالت: ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله وجعًا في رأسه إلا قال: «احتجم»؛ ولا وجعًا في رجليه إلا قال: «اخضبها.».[٥]

(١) أخرجه البُخاري ومُسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.
(٢) أخرجه البُخاري ومُسلم والنسائي وأحمد.
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة والحاكم؛ وسنده صحيح ورجاله ثقات.
(٤) رواه الحاكم وصححه.
(٥) رواه أبو داود، وهو حديث حسن.



عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ احتجم وهو مُحرم في رأسه من شقيقة كانت به.

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ احتجم على وركه من وثء كان به.[1]

الوثء: هو التواء المفصل العنيف، وهو أيضًا دكة (ضربة) بالبدن لا تصل إلى الكسر والخلع.

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ احتجم وهو مُحرم على ظهر القدم من وجع كان به. [2]

عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا ورجل اشتكي خراجًا به أو جراحًا، فقال له: ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله؟!

قال: أريد أن أعلق فيه محجمًا.

قال: والله إن الذباب ليُصيبني أو يُصيبني الثوب فيُؤذيني ويشق عليَّ؛ فلما رأى تبرمه من ذلك قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لدغة بنار.». قال رسول الله ﷺ: وما أحب أن أكتوي.».

قال: فجاء بحجام، فشرطه، فذهب عنه ما يجد.[3]

– احتجم على ظهر قدمه من مفصل عنيف (رضوض عضلية)

– احتجم في وسط رأسه.

– عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : كان رسول الله ﷺ يغتسل من أربع: الجنابة؛ ويُوم الجُمعة؛ ومن الحجامة؛ ومن غُسل الميت.[4]

(١) رواه أبو داود وهو حديث حسن.

(٢) رواه أبو داود، وإسناده صحيح.

(٣) رواه مُسلم.

(٤) عن كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر، باب الغُسل وحكم الجنب ص ١٤.
والحديث رواه أبو داود وصححه ابن خزيمة.



«الغُسل من الحجامة سُنة وإن تطهرت أجزأك.».[1]

وقال أيضًا: إن النبي قال: «لا يفطر من قاء، ولا من احتلم، ولا من احتجم.».[2]

– عن أبي هريرة قال: إن النبي قال:

«من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاءً من كُل داء.».[3]

عن عكرمة قال: كان لابن عباس غلمة ثلاثة (عبيد) حجامون، فكان اثنان يغلان (يشتغلان بالحجامة بالأجر عليه وعلى أهله) وواحد لحجمه وحجم أهله.[4]

عن ابن عُمر قال: يا نافع، قد تبيغ بي الدم فالتمس لي حجامًا واجعله رفيقًا إن استطعت ولا تجعله شيخًا كبيرًا؛ ولا صبيًا صغيرًا فإني سمعت رسول الله يقول: «الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاءٌ وبركة؛ وتُزيد في العقل؛ وفي الحفظ.».[5]

الأماكن التي يُحتجم عليها من السُنة النبوية

عن أبي كبشة الأنماري قال كثير أنه حدثه أن النبي كان يحتجم على هامته (موضع السجود)؛ وبين كتفيه وهو يقول: «من أهرق من هذه الدماء فلا يضره ألا يتداوى بشيء لشيء.».[6]

(١) كتاب سبل السلام في شرح بلوغ المرام ص ٧٨
(٢) أخرجه البُخاري.
(٣) أخرجه أبو داود والحاكم، وقال: حديث صحيح.
(٤) أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب.
(٥) أخرجه ابن ماجه؛ وفي سنده ضعف.
(٦) سُنن أبي داود ج ٤ صفحة ٤، حديث رقم ٣٨٥٩، وسُنن ابن ماجه الجزء الثاني، صفحة ١١٥٢، حديث رقم ٣٤٨٤.

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ احتجم وهو مُحرم في رأسه من شقيقة (صداع نصفي) كانت به.[1]

عن عبد الله بن بحينة قال: احتجم رسول الله ﷺ بلحى جمل – موقع بين مكة والمدينة – وهو مُحرم وسط رأسه.[2]

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

«المحجمة التي في وسط الرأس من الجنون والجذام والنعاس والأضراس.».

وكان يُسميها (المُنقذة والمُغيثة)[3]

عن أبي هُريرة، أن أبا هند حجم النبي ﷺ في اليافوخ، فقال النبي ﷺ: «يا معشر الأنصار، أنكحوا أبا هند وانكحوا إليه.».

«إن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة.».[4]

عن عبد الله بن جعفر قال: احتجم رسول الله ﷺ على قرنه بعدما سُم.[5]

عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ احتجم وهو مُحرم على ظهر القدم من وجع كان به.[6]

عن جابر (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ احتجم على وركه من وثء كان به.[7]

---

(١) صحيح البُخاري ج ٥ صفحة ٢١٥٦ حديث ٥٣٤٧.

(٢) صحيح البُخاري الجُزء الخامس، صفحة رقم ٢١٥٦، حديث رقم ٥٣٧٣.

(٣) المُستدرك على الصحيحين الجُزء الرابع، صفحة رقم ٢٣٤، حديث رقم ٧٤٧٨ ولحالات العيون والأنف.

(٤) صحيح ابن حبان جُزء ١٣، صفحة ٤٤٢ حديث ٦٠٧٨.

(٥) حديث اليهودية، أبو يعلى الموصلي جُزء ١٢ صفحة ١٧٠؛ حديث رقم ٦٧٩٦.

(٦) صحيح ابن خزيمة جزء ٤ ص ١٨٧ حديث رقم ٢٦٥٩.

(٧) سُنن البيهقي الكُبرى جُزء ٩ صفحة رقم ٣٣٩) الوثء: ألم في العظم لا يبلغ الكسر، والوثء: ألم في اللحم (العضلات)، أو فسخ والتواء للمفصل دون كسور

أجر الحجام في السنّة النبوية

القول الأول

رخّص بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم في كسب الحجام، وهو قول الشافعي، واستدلوا على ذلك بما يأتي :

عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) أنه سُئل عن أجر الحجام فقال: احتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام وكلّم مواليه فخففوا عنه وقال: «إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري.».[1]

القول الثاني

أن أجر الحجامة خبيث، وهو قول الجمهور، واستدلوا على ذلك بما يأتي:

عن رافع بن خديج عن رسول الله ﷺ أنه قال: «... وكسب الحجام خبيث. ».[2]

ويقول ابن قيم الجوزية في (زاد المعاد في هدي خير العباد):

وأما إعطاء النبي ﷺ الحجام أجره، فلا يُعارض قوله «... وكسب الحجام خبيث.» فإنَّه لم يقل إن إعطاءه خبيث، بل إعطاؤه إما واجب، وإما مُستحب، وإما جائز ولكن هو خبيث بالنسبة إلى الآخذ، وخُبثه بالنسبة إلى أكله، فهو خبيث الكسب، ولم يلزم من ذلك تحريمه، فقد سمى النبي الثوم والبصل خبيثين مع إباحة أكلهما!!

الترجيح: أن أجر الحجامة مُباح لمن يحبس وقته عليه كالطبيب والحجّام؛ فمن المعلوم أنه لا يُؤجر على الإمامة في الصلاة، ومع ذلك يُباح الأجر للإمام في المساجد كمقابل لاحتباسه لهذا العمل، والله أعلم.

---

(١) صحيح البُخاري الجُزء الخامس، صفحة رقم ٢١٥٦، حديث رقم ٥٣٧١.

(٢) صحيح مُسلم الجزء ٣، صفحة رقم ١١٩٩، حديث رقم ١٥٦٨.

دم الحجامة:

عن أم سعد قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر بدفن الدم إذا احتجم.

وعن عبد الله بن الزُبير قال: احتجم رسول الله وأعطاني دمه، قال: «اذهب فوارِه لا يبحث عنه سبع أو كلب أو إنسان.».[1]

والحُكم إعجاز طبي في الوقاية، فيما يُسمى بالتخلص من النفايات البشرية (وأخطرها الدم) بالدفن أو الحرق.

(١) سُنَن البيهقي الكُبرى الجزء السابع، صفحة رقم ٧٦، حديث رقم ١٣١٨٥.



أنواع الحجامة

للحجامة أكثر من نوع؛ وهذه الأنواع كما يلي :

الحجامة الجافة الخفيفة Weak (light) cupping

ويتم تنفيذ هذا النوع بالحد الأدنى للشفط من الكأس؛ بحيث لا يرتفع الجلد وأنسجته داخل الكأس إلا بدرجة بسيطة، و لهذا السبب يُمكن أن تبقى الكأس على الجلد حتى ٣٠ دقيقة كاملة، وإذا كان الشفط زائداً يتم تخفيفه بحيث لا يشعر المريض بالألم الذي يُصاحب عادة الشفط المتوسط أو القوي، وهذا النوع من الحِجامة مُفيد في حالات ركود الدورة الدموية (Blood stagnation) وضعفها في مناطق مُحددة؛ وبخاصة على الظهر؛ وهي الطريقة المثلى للأطفال الأقل من ٧ سنوات، وكبار السن فوق الستين، وضُعفاء البنية من البالغين.

الحجامة الجافة المتوسطة Medium cupping

وفيها شفط أكبر بحيث يتم جذب الجلد وأنسجته داخل الكأس على شكل الجزء العلوي من كُرة، وبعد قليل يظهر احمرار خفيف، لذا لا يجوز ترك الكأس أكثر من ١٠ دقائق و إلا تكونت كدمة داكنة مكان الكأس، ويُمكن تطبيق هذا النوع على أي منطقة من الجسم، بما فيها الوجه، والبطن للحالات ما بين ٧ و ٦٠ سنة.

الحجامة الجافة القوية Strong cupping

ويتم فيها أكبر درجة من الشفط، بحيث تأخذ طبقة الجلد والأنسجة داخل الكأس شكل نصف كُرة (في المناطق العضلية وأقل من ذلك في المناطق العظمية)، وعلى الفور يحتقن الجلد، ثم يتحول إلى اللون القرمزي (Purple) بسرعة، وهذا

النوع يُستخدم أساسًا لنقل الدم (كما في حالات النزيف الرحمي (Uterine) (Bleeding Pelvis)، وآلام الدورة الشهرية (Dysmenorrhea) الناتجة من احتقان الدم بمنطقة الحوض، ودوالي الساقين (Varicose veins)، وكذلك آلام الكتفين المُزمنة (Frozen Shoulder Syndrome)، وغيرها والتخلص من العوامل المرضية، وذلك في المرضى من سن ١٤ وحتى سن ٥٥ ذوي الحالة العامة الجيدة، ولا تصلح في أثناء الحمل، كما أنها غير مُناسبة على الوجه والمعدة والبطن، حيث تُؤدي إلى ظهور كدمات داكنة بعضها قد يكون سطحيًا، والبعض الآخر قد يكون أعمق (عند تهتك بعض الشُعيرات الدموية نتيجة للشفط القوي)؛ وتحتاج إلى ١٥ يومًا أو أكثر ليختفي أثرها من على الجسم، لذا لا يجب إبقاء الكأس أكثر من ٤ إلى ٥ دقائق ... ومع هذا النوع يحتاج المريض بعدهاإلى راحة ٢٤ إلى ٤٨ ساعة.

الحجامة الجافة المتحركة Moving cupping

وهي حجامة جافة قوية، إلا أن تحريكها يسمح بتوسيع نطاق تأثيرها على مساحة أكبر من الجسم، ويتم تنفيذها – غالبًا – بطول الظهر على جانبي العمود الفقاري على مسافة من ٤ إلى ٨ سنتيمترات من الفقرات Spines، ويُشترط أن يُغطى الجلد بكمية كافية من الزيت (يُفضل مزيج من زيت النعناع وزيت الزيتون بمقادير متساوية)؛ لتسهيل انزلاق الكأس وتحريكها على الظهر (ويُخفف الشفط قليلاً إذا تعذّر تحريك الكأس)، وهذا النوع من الحجامة مُفيد في. الجزئي، والتام، وضعف العضلات وضمورها، وغيرها ...

وفي هذا النوع من الحجامة يُفضّل أن يتم تحريك الكأس بعد الشفط إلى أسفل وإلى أعلى بطول الظهر، وليس إلى مسافات قصيرة، مع تجنب مناطق الألم (التحريك بجوارها لا فوقها)، وكذلك الأمر في حالات الأمراض

الجلدية (كالإكزيما مثلاً)؛ كما يجب تجنب مناطق الإصابة ... وجلسة العلاج في الحجامة الجافة المُتحركة تبدأ بـ ٥ دقائق، ولا تتجاوز ١٥ دقيقة.

الحجامة مع الإبر الصينية Needle cupping

للمُعالجين بالإبر الصينية فقط Acupuncture Practitioners وتستخدم هذه الطريقة – غالبًا – مع حالات الألم والاحمرار في مفصل الكوع، ومفصل الركبة، وبترك الإبر في مواضعها ودهن الجلد المُحيط بها بالزيت، ثُم تركيب كأس بحجم مُناسب (تُستخدم كأس متوسطة الحجم قطر فوهتها ٥ سم، ويُفضل أن تكون من الزُجاج أو البلاستيك الشفاف لمُتابعة لون الجلد، وحافة فوهتها ناعمة)؛ فوق كُل إبرة، على أن يكون الشفط بين المتوسط والقوي على المفاصل، وما بين الخفيف والمتوسط في المناطق العضلية، وتُترك الكأس من ١٠ إلى ١٥ دقيقة في المتوسط.

الحجامة الجافة السريعة Flash(cupping) Empty

وهي حجامة جافة متوسطة أو قوية، ولكن يتم نزع الكأس (دون تخفيف الشفط) بعد فترة قصيرة جداً قد لا تتجاوز ٣ ثوان بالنسبة إلى الجبهة على الرأس في حالات الصداع، وأقصاها ٥٠ ثانية في الحِجامات على الظهر، حيث يتم تغطية الجُزء المُحدد من الظهر بـ ١٢ كأسًا على التوالي بسرعة، وبمجرد الانتهاء من تركيب الكأس الأخيرة يبدأ نزع الكؤوس بالترتيب، ثُم يُعاد تركيب الكؤوس مرة أُخرى في مناطق جديدة، كما يُمكن أن تستمر هذه العملية ما بين ٥ إلى ١٠ دقائق، وقد يتسبب العدد الكبير من الكؤوس في كدمات خفيفة على عموم الظهر، ولكنها تختفي في يوم أو يومين على الأكثر، وهذا النوع من الحجامة يُستخدم في استثارة الدم وتحريكه في الشُعيرات الدموية (Capillaries) موضعيًا دون سحب الدم من الأوعية الدموية الكبيرة، وهي الطريقة المُفضلة في الحجامة الجافة للأطفال ما بين ٣ إلى ٧ سنوات.

الحجامة الرطبة الدموية Bleeding(cupping) Wet

وهي الطريقة الأنسب لعلاج العديد من الحالات المرضية لمن بين سن ٧ و٦٠ سنة، ويسبقها دائمًا في الموضع نفسه (باستخدام كؤوس قُطر فوهتها من ٥ إلى ٦ سم) حِجامة جافة قوية لتجميع الدم قبل التشريط الذي يتم – عادة – باستخدام مشرط أو موسى مُعقم، ويأخذ شكل خدشات بسيطة لا تتجاوز ٤ ملم طولاً، و١٠ ملم عمقًا، في ثلاثة صفوف أو أربعة، كُل صف به ما بين ٤ إلى ٥ خدشات وتُترك الكأس من ٧ إلى ١٠ دقائق ليتجلط جزئيا الدم المُجتمع بها، وعادة ما تتروا ح كمية الدم المسحوبة من ٣ إلى ١٠ سم٣.

حجامة البامبو والأعشاب cupping Herbal Bamboo

وتُستخدم فيها كؤوس مصنوعة من خشب البامبو، وتُغمر بالماء في إناء معدني عميق مع الأعشاب الطبية المُناسبة للحالة (البابونج أو عُشب الموكسا Moxa مثلاً، ولها تأثير مُسكن للألم ومُفيد في علاج بعض الحالات)، وتُترك لتغلي على النار لمُدة ٣٠ دقيقة (وهذا هو السبب في عدم استخدام الكؤوس الزُجاجية؛ لأنها تحتفظ بالحرارة، وقد تحرق جلد المريض)؛ وتُستخرج الكأس من الماء بملقاط معدني خاص، وتُترك الكأس لتبرد قليلاً (حوالي دقيقة) قبل أن تُستخدم بالطريقة العادية، حيث يمتص خشب البامبو المواد الفعالة في الأعشاب التي تم غليها معه، وينُقل تأثيرها العلاجي إلى الموضع الذي يتم تركيبه عليه، وهذه الطريقة تُناسب جدا حالات الإصابة بالبرد، والتعرض للرطوبة العالية، والتيارات الهوائية التي تُسبب الألم، وتصلب العضلات وبخاصة في العُنق، والكتفين، وفي هذا النوع يُمكن ترك الكؤوس في مواضعها من ١٠ إلى ٣٠ دقيقة (تشتهر الصين بإنتاج هذه النوعية من الأعشاب التي تعمل على تسخين الجلد في الموضع الذي تُستخدم فيه، وأشهرها أبو فاس).

الحجامة المائية Water cupping

وفيها يتم ملء ثُلث الكأس بالماء الدافئ الذي قد يُذاب فيه بعض التركيبات الدوائية (وبخاصة المُسكنة منها كالتي يدخل فيها حمض السلسليك الذي يدخل في تركيب الأسبيرين) على موضع الألم، ومن الطبيعي أن تركيب الكأس والماء بداخلها يحتاج خبرة كبيرة ممن يقوم بهذا العمل كي لا ينسكب الماء على جسم المريض، وهذا النوع مُفيد في حالات الكُحة الجافة، والحساسية الصدرية، والإصابات الروماتيزمية؛ ولا تُسبب هذه الحجامة أي كدمات على الجلد.

الحجامة المغناطيسية Cupping Electrode

وهي حِجامة جافة خفيفة أو متوسطة؛ ويُستخدم فيها نوع خاص من الكؤوس به مكان أعلى الكأس لتثبيت قطب مغناطيسي مُوجب أو سالب، ويتم تركيب الكؤوس في مواضع مُحددة بناءً على خريطة الجسم، يظهر بها توزيع نقاط المجال المغناطيسي لمُختلف أعضاء الجسم الداخلية والخارجية، وحسب الحالة المرضية.

فوائد الحجامة

الحجامة الوقائية، أو حجامة السنة، وهي التي فعلها الرسول صلوات الله عليه وسلامه؛ والتي تعمل على تنشيط الدورة الدموية؛ وتكون مواقع هذه الحِجامة على "الأخدعين" – وهي منطقة تقع خلف الأذنين – وعلى الكاهل؛ أما عن الحجامة العلاجية فهي عمل الحجامة على نقاط ومواقع مُعينة على جسم الإنسان بهدف العلاج من الأمراض؛ وإليك الأهداف المهمة للحجامة:

١- تعمل الحجامة على تسليك الشرايين والأوردة الدقيقة والكبيرة، وتنشيط الدورة الدموية؛ فحوالي ٧٠ ٪ من الأمراض المنتشرة بأجسامنا سببها عدم وصول الدم الكافي بانتظام إلى العضو.



٢- تسليك العُقد الليمفاوية والأوردة الليمفاوية (الأوعية الليمفاوية)؛ وبخاصة في القدمين، وهي مُنتشرة في كُل أجزاء الجسم فيُمكنها تخليص الجسم أولاً بأول من الأخلاط ورواسب الدواء.

٣- تعمل الحجامة على تنشيط أماكن ردود الفعل بالجسم للأجهزة الداخلية للجسم، فيزيد انتباه المُخ للعضو المُصاب؛ ويُعطي أوامره المُناسبة لأجهزة الجسم باتخاذ اللازم.

٤- تسلك مُسارات الطاقة التي تقوم - بإذن الله - على زيادة حيوية الجسم، وتلك التي اكتشفها أهل الصين واليابان وغيرهم منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة.

٥- امتصاص الأخلاط والسموم وآثار الأدوية من الجسم، والتي توجد في تجمعات دموية بين الجلد والعضلات، وأماكن أخرى بالجسم مثل مرض النقرس؛ وفيه يتم إخراج بلورات حمض البوليك من بين المفاصل مع تجمع دموي بسيط عن طريق الخدوش الخفيفة على الجلد.

٦- عمل تجمعات دموية في بعض الأماكن التي تحتاج إلى دم زيادة، أو بها قصور في الدورة الدموية (تنشيط الدورة الدموية موضعيا).

٧- تقوية المناعة العامة في الجسم، وذلك بإثارة غُدد المناعة وبخاصة في عظمة القص (غُدة السايموس) ولها مركز في الظهر على الفقرة الرابعة الصدرية.

٨- تنظيم الهرمونات، وبخاصة في الفقرة السابعة من الفقرات العُنقية.

٩ - إزالة بعض التجمعات والأخلاط وأسباب الألم غير المعروف مصدرها، والتي احتار فيها الطب الحديث.

١٠- عملية امتصاص التجمعات الدموية لخارج الجسم تقوم بإخراج مادة البروستاجلاندين، والتي تخرج من الخلية (المُصابة) عند انفجارها

وتُشعر الجسم بالألم، وهذا هو السر في اختفاء كثير من الآلام بعد الحجامة مُباشرة.

١١- ومن أسرار الكورتيزون القُدرة على اختفاء الألم، وقُدرته على السيطرة على الخلية وعدم انفجارها فلا تخرج منها مادة البروستاجلاندين فيختفي الألم مُباشرة، ولذلك يُسمون الكورتيزون بالساحر الطبي، ولكن عدم انفجار الخلايا المُصابة مُخالف لطبيعة الجسم، فيأتي بأضرار جانبية كثيرة، فالحجامة تُخلص الجسم من النفايات دون أضرار؛ والتي في حالة عدم التخلص منها تُسبب أمراضًا أخطر.

١٢- وإليك آخر الأبحاث الألمانية التي تؤكد أن الحجامة تمتص الأحماض الزائدة في الجسم والتي تُسبب زيادة في تضخم كريات الدم الحمر، وبالتالي تُزيد كثافة الدم، فيُؤدي إلى قصور في الدورة الدموية فلا يصل الدم بانتظام إلى الخلايا.

١٣- ومن أبحاث الدكتورة ماجدة عامر بمصر:

أ- الحجامة تُزيد من نسبة الكورتيزون الطبيعي في الدم.

ب- الحجامة تُقلل نسبة الكولسترول الضار (LDL) في الدم؛ وترفع نسبة الكولسترول الحميد في الدم (HDL).

ج- الحجامة تُثير المواد المُضادة للأكسدة وتحفزها.

د- الحجامة تُقلل نسبة البولينا في الدم.

ز- الحجامة ترفع نسبة المُورفين الطبيعي في الجسم.

١٤- العمل على مواءمة الناحية النفسية، وذلك في الفقرة السابعة من الفقرات العُنقية، والفقرة الخامسة من الفقرات القطنية، وعُقدة المرارة على طرف اللوح اليمين، والتي تُنظم الجهاز السمبثاوي والباراسمبثاوي،

وهو المسؤول عن العصبية والغضب والحُزن والاكتئاب والانفعالات والقسوة والهدوء والبرود (اللامُبالاة)؛ فتتحسن حالة المريض نفسيا فتُساعد في تأثير الأدوية واستجابة الجسم للعقاقير الطبية فيسهل على الطبيب سُرعة علاج المريض (بإذن الله).

١٥- تنشيط أجهزة المُخ، والحركة، والكلام، والسمع، والإدراك، والذاكرة.

١٦- تنشيط الغُدد؛ وبخاصة الغُدد النُخامية.

١٧- رفع الضغط عن الأعصاب، والذي يأتي أحياناً بسبب احتقان الأوعية الدموية وتضخمها فيضغط على الأعصاب، وبخاصة في الرأس؛ والمُسبب للصُداع.

الأسباب التي حالت دون انتشار الحجامة

١- إن ٩٠ ٪ من القائمين بعمل الحجامة - وبخاصة في البلاد العربية - ليس لديهم ثقافة في الطب.

٢- إن الحجامة قديماً كانت بالنار فكان يهرب منها الكثيرون.

٣- استخدام المشرط لأكثر من فرد أدى إلى انتشار العدوى والفيروسات، فساعد ذلك على هروب الناس من الحجامة (وكذلك استخدام الكأس أكثر من مرة).

٤- كانت عملية الحجامة وراثية، فكل من يتعلم الحجامة يخاف أن يُعلمها للآخرين حتى يستأثر هو بها ويكسب من ورائها الكثير، وغير ذلك من الأسباب التي أدت إلى اندثارها وحالت دون انتشارها.

أما الآن فحدث تطور كبير وأساليب أكثر دقة، وبدأت تنتشر في كثير من البلدان، ويمارسها الأطباء وغير الأطباء بعلم ومهارة وخبرة؛ وذلك للأسباب التالية:

١- تم تصنيع كؤوس الهواء الجديدة للشفط بدلاً من النار.

٢- أصبح المشرط والكأس يُستخدمان لفرد واحد فقط.

٣- استخدام القفاز الطبي في أثناء مُمارسة الحجامة؛ ووسائل السلامة المُختلفة للحجام والمُحتجم؛ وطُرق التعقيم الحديثة للأدوات المُستخدمة.

٤- الاطلاع على أحدث ما وصل إليه العلم في عملية الحجامة وتوفيره في وقت قصير من قبل الباحثين والمُجتهدين في هذا العلم؛ ليُصبح في متناول الجميع بطرق مُيسرة وسهلة من كتب، وترجمة، وأدوات، ومواضع الأمراض وعلل جديدة، ويبتغي هؤلاء الباحثون والمُجتهدون وجه الله تعالى ورضاه، من أجل تخفيف الأعباء والمُساعدة على تخفيف الآلام وإحياء السُنّة.

كيف يبدأ المُختص بالحجامة مع المريض الجديد؟

١- يبدأ بتعريفه فضائل الحجامة، وفوائدها، وهدي رسول الله في التداوي بها، وأنها طب قديم بدأ حديثًا في الظهور في بعض البُلدان؛ وأن بعض الأطباء ممن تفهموا هذا النوع من الطب ودرسوا فيه بدأوا يُمارسونه مع مرضاهم بنجاح عظيم.

٢- يبدأ الحجام بالسهل والمعروف لدى العامة؛ ولا يُعقد الأمور كي لا ينفر المُحتجم من أفعاله؛ ولابد أن يكون المدخل لهم بسيطًا ويسيرًا؛ ويبدأ من حيث استيعابهم ومعرفتهم مثلاً كؤوس الهواء الجافة والنارية القديمة؛ فالجميع يعرفها ويسمع عن كؤوس الهواء لمُعالجة الأمراض وبخاصة الروماتيزم.

٣- بالنسبة إلى الأمراض والمواضع يجب توضيح الأمر للمريض بأن بالجسم مواضع طاقة مهمة تُشفي الجسم إذا احتجم فيها؛ وأن هذه المناطق مرقمة بأرقام خاصة؛ وهي ليست بالترتيب؛ ولكن ترتيبها الموجود به

يكون بحسب أهمية كُل رقم بالنسبة إلى هذا المرض؛ وليس المطلوب عمل الحجامة لجميع المواضع لهذه الأرقام، فبعض المواضع مثلاً يصل إلى أكثر من عشر مواضع، فيقوم بعمل خمسة المواضع الأولى أو السبعة بالترتيب الذي سنخبرك عنه في آخر الكتاب؛ فإن لم تأتِ بنتيجة جديدة نُضيف إليها بعض المواضع الأخرى؛ أو جميعها في مرات لاحقة حتى يتم القضاء على المرض بإذن الله وحده.

أهداف يجب أن ينشرها الحجام

١- علاج الناس بطريقة آمنة ليس لها أعراض جانبية وغير مُكلفة.

٢- مُساعدة الطب التقليدي والغربي على التخلص من آثار الأدوية والتجمعات الدموية والأخلاط الرديئة والسموم والبروتينات الضارة من الجسم بطريقة آمنة؛ فتُختصر مُدة العلاج وكمية الدواء.

٣- مُساعدة الدواء للوصول بسرعة للعضو المُصاب؛ وذلك بتسليك الشرايين والأوردة الدقيقة.

٤- تجهيز أدوات الحجامة المُعقمة وتطويرها وتوفيرها، والتي تحول بين انتقال الفيروسات والميكروبات والأمراض من مريض إلى آخر؛ أو إلى من يقوم بالحجامة والمُحافظة على المُحتجم من التلوث (أدوات تُستخدم مرة واحدة).

٥- عمل دورات تدريب للأطباء وغيرهم على الطرق والأدوات الحديثة لعمل الحجامة.

٦- توفير المراجع العربية والأجنبية من شبكة الإنترنت التي تُوضح أماكن الحجامة وتحددها على جسم الإنسان لكل مرض، والتي قام بها كثير من الأطباء وأخرجوا فيها الأبحاث، وتأتي بالشفاء بإذن الله.

٧- التعاون مع الجامعات والمُستشفيات ومراكز الأبحاث الطبية في دراسة علاقة الحجامة بالدم، والجهاز العصبي، والمناعة، والهرمونات، وأجهزة المخ وغيره.

٨- توضيح تاريخ الحجامة؛ وأن تاريخها أكثر من ٥٠٠٠ سنة، ولم تظهر له (والحمد لله) آثار جانبية.

٩- الحجامة لها مكانة عالية في الإسلام، ومن يحيها فله أجر عظيم.

نظريات الحجامة

كيف نفهم الحجامة من الوجهة الطبية

الحجامة بنوعيها المهمين الجافة (بدون تشريط)، والرطبة (بالتشريط وشفط الدم)؛ يُمكن تفسير تأثيرها في الجسم عمومًا، وفي مواضع الألم، وفي شفاء الأمراض من خلال عدد من المفاهيم الطبية الأساسية كالتالي:

١- يُولّد المص أو الشفط نوعًا من الاحتقان (تجمع الدم) السلبي في جُزء مُحدد من أنسجة الجلد، وهو ما يُساهم في تنشيط الدورة الدموية بما يتبعه من زيادة الأكسجين للعضلات وتحسين التمثيل الغذائي لها (ومُعظم حالات الألم تنتج من ضعف الدورة الدموية في مناطق مُحددة، فمثلاً حالات تقلص العضلات عادة يتم مُعالجتها من خلال التدليك لتحسين الدورة الدموية).

٢- الحجامة المُتحركة تُؤدي إلى استرخاء العضلات بصورة أفضل مما يُؤدي إليه التدليك في العلاج الطبيعي.

٣- تقوم عملية المص في مواقع مُحددة على ظهر الجسم باستثارة الجهاز العصبي؛ وبخاصة الأعصاب المُتفرعة من النُخاع الشوكي على طول العمود الفقاري؛ والتي ترتبط بكفاءة على عمل العديد من الأعضاء الداخلية بها؛ وبالتالي تُساهم في الشفاء من بعض الأمراض.

٤- تنشيط عمل الجهاز المناعي بالجسم، فسحب الدم يُؤدي إلى زيادة كريات الدم الحمر والبيض؛ وتوسيع الأوعية الدموية مما يُسهل الوصول إلى المُخ، والتخلص من مُسببات الألم والمرض.

٥- تنقية الدم كنتيجة لشفط الدم الذي يحمل العديد من مُسببات الألم من مواضع الحجامة، وزيادة الكلسيوم (للتخلص من الدم القديم ١٠٠ يوم) والأكسيجين مع انخفاض نسبة ثاني أكسيد الكربون في الدم، مما يُؤدي إلى تحسن ملحوظ في الدورة الدموية للجسم عموماً.

٦- زيادة نشاط الخلايا في موضع الحجامة، وزيادة إفراز الهرمونات التي تُؤثر في العديد من أعضاء الجسم، كما أن التجمع الدموي يحث على تجديد الخلايا في منطقة الحجامة كما في حالة الكدمات.

قامت بعض الجامعات الأوربية بإدخال العلاج بكؤوس الهواء في مناهجها الطبية، كما وجدت بعض الدول في هذا النوع من العلاج فُرصة لتخفيض نفقاتها العلاجية؛ والحقيقة أن البحث عن نظرية تفسير عمل الحجامة لا يُقلق الكثير من الأطباء الذين يُعالجون بالحجامة، ويتركون الإجابة عن هذا السؤال للباحثين، مُرددين العبارة الشائعة: «أنا لا يُهمني كيف تعمل، طالما أنها تعمل ...».

وحتى المريض سُرعان ما يتجاوز هذا السُؤال عندما يشعر بالنتائج الإيجابية لعلاجه بالحجامة؛ أما أهل العلم فيقولون لنا : «يجب أن نرى حتى نؤمن ...».

ونقول لهم : يجب أن نُؤمن حتى نرى ... أي يكون لنا عقيدة ... لذا علينا أن نتقبل طُرق العلاج التي لم يصل العلم إلى تفسير نهائي لها طالما كانت نتائجها مُؤكدة، وإلاَّ أضعناها هدراً دون فائدة ... ومن السخف ألاَّ تُستخدم المُعالجات النافعة لمُجرد أننا لم نصل إلى فهم لها بعد ...

النظريات التي تفسر آلية عمل الحجامة

تُوجد نظريات مُتعددة لتفسير آلية عمل الحجامة، أو ما يُعرف في أمريكا بالفاسك؛ ومنها القديم ومنها الحديث، كما توجد نظريات شرقية وأخرى غربية تشرح فسيولوجية عمل الحجامة، وكيف يتم التخلص من الألم ومُعالجة الأمراض عن طريقها، وهذا ما يُبرهن نجاح الحجامة كوسيلة للعلاج وإن اختلف مُمارسوها حول تفسير طريقة عملها، والأرجح أنها تعمل بأكثر من آلية عمل. وذلك حسب المرض الذي تُعالجه الحجامة، وهذه النظريات هي فقط ما أثبته العلماء حتى الآن، وما زال البحث جاريًا؛ خاصة في الصين والعديد من الدول المتقدمة، و يمكن تلخيص تلك النظريات بعرض مُبسط يشرح التأثير العلاجي للحجامة من خلال ثمانية اتجاهات كما يلي:

أولاً: الحِجامة لتسكين الألم (الدور المُسكن للحجامة).

١- نظرية الإندورفين (نظرية برومرز).

٢- نظرية بوابة التحكم في الآلام (نظرية ملزاك و وول).

٣- نظرية الانعكاس اللاإرادي العصبي (Reflexology).

ثانيًا: تخليص الجسم من المواد السامة والخلايا الهرِمة.

ثالثًا: المُحافظة على توازن وظائف الأعضاء وانتظامها؛ وذلك كما يلي:

١- تنظيم مسارات القوى الكهرومغناطيسية وتصحيحها.

٢- تنظيم عمل الجهاز العصبي اللاإرادي.

٣- تنظيم إفرازات الغُدد الصماء (التوازن الهرموني).

٤- توازن الأحماض والقلويات في الدم.

رابعًا: تنشيط المقاومة المناعية (المفعول المناعي للحجامة).



خامسًا: تهدئة الأعصاب (الدور المُهدئ للحجامة).

سادسًا: تنشيط الدورة الدموية وتجديدها؛ وذلك كما يلي:

١- تنشيط الدورة الشريانية.

٢- تنشيط الدورة الوريدية.

٣- تنشيط الدورة الليمفاوية.

سابعًا: تنشيط مراكز الحركة في الجسم.

ثامنًا: تنشيط الموصلات العصبية.

أولاً: الحجامة لتسكين الألم (الدور المُسكن للحجامة):

من خلال رفع قُدرة الجسم على تحمل درجات أعلى للألم، ومن هذه الآلام ما يكون نتيجة لأسباب ينبغي الكشف عنها ومُعالجتها، أي إن الألم يكون عرضًا لمرض، وفي أحيان أخرى يكون الألم هو المرض نفسه.

وبالسيطرة عليه نكون قد تخلصنا من المرض، كآلام الوجه، وآلام الأطراف المبتورة؛ وفي الحقيقة هُناك أكثر من نظرية تفسر كيف يتم التخلص من الألم بالحِجامة، ومن أهم هذه النظريات ما يلي :

١- نظرية الإندورفين (نظرية برومرز):

بعض نقاط الدلالة تُعرف باسم النقاط ذات المفعول المُسكن؛ وهي نقاط عند التعامل معها تصدر الغدة النخامية أوامرها إلى خلايا الجسم لإنتاج مادة خاصة وهي مادة الإندورفين المُخدرة (مُورفين الجسم)، فهي مادة كيميائية ذات تأثير يُشبه مادة المورفين، الذي يعمل كمادة مُسكنة عن طريق زيادة المقدرة على تحمل الألم؛ إذ تنتج تأثيرًا مسكنًا يكاد يفوق استعمال بعض المُسكنات الكيميائية، إلا أنها بخلاف المُورفين لا تُسبب الإدمان؛ لأنها من إنتاج الجسم نفسه، وقد وجد أن

نقل السائل السحائي من أرنب تم تنشيط نقاط مُعينة في جسمه إلى أرنب يتألم؛ يُؤدي إلى زيادة مقدرة الأخير على تحمل الألم، وبالتالي يحدث تسكينًا للألم.

والمورفينات الداخلية أو الإندورفينات وهو الاسم الذي يُطلق على الكثير من هذه المواد؛ وتُفرز على شكل جُزء طويل من البيتاليبو بروتين يتكون من ١٩ حمضًا أمينيًّا يُسمى بيتا إندورفين الذي يقوم بالدور الرئيسي في تسكين الألم، وعند حقنه في الوريد يكون له مفعول مُسكن سريع، ويُوجد نوع آخر من الإندورفينات يُسمى ألفا إندورفين؛ ولكن مفعوله المُسكن أقل، وتُعرف الإندورفينات التي تُفرز من الغُدة النُخامية بالإنكافالين؛ وطبقا لنظرية "برومرز" فإن الإنكافالين المُفرز يقوم بالالتحام مع مُستقبلات الألم في النهايات العصبية مما يُؤدي إلى تقليل الجُهد المُمارس على النهاية العصبية وتقليل التوصيل، وبذلك تُسافر الإشارات العصبية المُؤلمة ببطء شديد، كما تستقبل الخلايا العصبية الناقلة لإشارات الآلام موجات أقل وإحساسًا أقل؛ وتكون النتيجة النهائية انحسار الألم.

٢- نظرية بوابة التحكم في الآلام (نظرية ملزاك و وول):

كانت هذه النظرية حتى وقت قريب الأقرب إلى تفسير الدور المُسكن للحجامة، وتعتمد هذه النظرية على إثارة مناطق الألم وتنبيهها؛ إذ إن الإحساس بالألم وأيضًا الإحساس بالحرارة أو البرودة ينتقل على شكل موجات عبر بوابات مُتعددة على مسار الجهاز العصبي المركزي وخلال نهايات الألياف العصبية الدقيقة، ومنها إلى الحبل الشوكي بالعمود الفقاري، وعبر البوابة التي تسمى Subs tantia Belatinosa ينتقل هذا الإحساس إلى الدماغ، وفي الظروف العادية تكون هذه البوابات مفتوحة بشكل جيد يسمح لإشارات الألم أن تعبر خلالها بسهولة، ولكن عند التأثير في المنطقة باستخدام الحجامة فإننا نرسل موجات

هائلة من الإشارات غير المؤلمة، والتي تسافر عبر نهايات الألياف العصبية الغليظة إلى بوابة الحبل الشوكي، ويؤدي ازدحام الإشارات إلى إغلاق هذه البوابة تمامًا، وبالتالي عدم انتقال الإحساس الناتج عن تطبيق الحِجامة وأي إحساس آخر قادم من أية منطقة في الجسم، بما في ذلك الإحساس بالألم إلى الدماغ، لكنه يسمح بعد ذلك بمرور الإشارات الآتية عبر الألياف الغليظة وهي الإشارات غير المُؤلمة، وهذا ما يُعرف بالتفاعل الاستبدالي، أي بدلاً من وصول الإشارات المُؤلمة إلى الجهاز العصبي المركزي فإنَّ إشارات غير مُؤلمة تصل إليه، وبذلك يحدث المفعول المُسكن، ويُعتقد أن الجهاز السمبثاوي يلعب دورًا في هذه الخاصية، وهذه النظرية تُفسر أيضًا تأثير الوخز بالإبر الصينية في السيطرة على الألم.

٣- نظرية الانعكاس اللاإرادي العصبي (Reflexology)

تعتمد هذه النظرية على تنبيه المناطق العصبية التي لها اتصال بالجلد أي الوصلات العصبية المُشتركة مع الجلد في مراكز واحدة كما في حالات أمراض القلب؛ حيث يتم التنبيه في مناطق مُعينة في الكتف، وفي أمراض البروستاتة يتم التنبيه في أسفل الظهر حيث يكون الجلد مشتركًا مع الأعضاء الداخلية في أماكن حسية عصبية واحدة.

فالتأثير في نُقطة مُعينة في الجسم باستخدام كأس الحِجامة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بكهربية الجسم؛ إذ ينتقل هذا التأثير عن طريق الانعكاس اللاإرادي العصبي (رد الفعل الانعكاسي) إلى الجهاز العصبي المركزي ومنه إلى الأعصاب الداخلية المسؤولة عن إفراز المواد المناعية ومُضادات الألم، ومُضادات الالتهاب؛ وترتفع هذه المواد تباعًا في الدم، وتتفاعل أجهزة الجسم المُختلفة للتعامل مع الخلل حتى يزول ويشفى العُضو المُصاب تمامًا، بعد أن تم ضبط كهربية الجسم وبرمجتها، وتنظيم نسب الطاقة في الأنسجة والأعضاء، وبالتالي إعادتها للقيام

بوظائفها الطبيعية، ومن التجارب التي أُجريت لإثبات هذه النظرية، أنْ تم وخز أرنب بإبرة صينية، وعند فحصه وجد أن مقدرة تحملهُ للألم قد ارتفعت، وعند توصيل دورته الدموية مع أرنب آخر لم يتم وخزه ووجد أن الأرنب الأخير قد اكتسب المقدرة العالية نفسها لتحمل الألم؛ وعند إجراء التجربة نفسها ولكن بتوصيل الأرنبين معًا بسائل العمود الفقاري بدلاً من الدورة الدموية أُعطت التجربة النتيجة الإيجابية نفسها.

وتُعتبر هذه النظرية الأقوى والأكثر شمولاً إذا ما قُورنت بنظرية بوابات التحكم في الآلام، التي فسرت كيف تُعالج الحجامة الألم، لكنها عجزت عن تفسير دور الحجامة في علاج الالتهاب وحدوث الشفاء في بعض الحالات المرضية.

ثانياً: تخليص الجسم من المواد السامة والخلايا الهرمة

وجد فريقٌ من الأطباء في سوريا أن عملية الحجامة تُنقي الدم وتخلصه من الشوائب والخلايا التي تُعرقل الجسم عن القيام بمهامه ووظائفه على أكمل وجه، مما يجعله فريسة سهلة للأمراض والعلل. ولكشف مدلول هذه العبارة (تخليص الجسم من الدم الفاسد) حرص الفريق المخبري (فريق التحاليل الطبية) على دراسة الدم الخارج من منطقة الحِجامة (الكاهل مثلاً) دراسة مخبرية دموية ومُقارنتها بالدم الوريدي الطبيعي لعدد كبير من الأشخاص الذين أُجريت لهم الحجامة وفق أصولها الصحيحة؛ ونتيجة الفحص المخبري الدموي لدم الحجامة – مقارنة بالدم الوريدي بالجسم – تبين ما يلي:

١- أن دم الحجامة يحوي ١٠٪ من كمية الكُريات البيض الموجودة في الدم الطبيعي، وذلك في جميع الحالات المدروسة دون استثناء، وهو الأمر الذي أثار دهشة الأطباء؛ إذ كيف يخرج الدم بغير كُرياته البيض؛ مما يدل على أن الحجامة تُحافظ على عناصر الجهاز المناعي وتقويه.

٢- السعة الرابطة للحديد في دم الحجامة مُرتفعة جدًّا (٥٥٠ إلى ١١٠) مما يدل على أن الحجامة تُبقي الحديد داخل الجسم دون أن يخرج مع الدم المسحوب تمهيدًا لاستخدامه في بناء كريات قوية جديدة.

٣- الكرياتين في دم الحجامة كان مُرتفعًا جدًّا، وهذا يدل على أن الحجامة تقتنص كُل الشوائب والفضلات والرواسب الدموية، مما يُؤدي إلى نشاط كُل الأجهزة والأعضاء وبخاصة الكُلى، والكبد.

ويُعلق الفريق على ذلك بقوله :

«إنَّ عملية الحجامة تُذهب بالكُريات الحمر والدم غير المرغوب فيه؛ وتُبقي للبدن كُرياته البيض في حين أن الفصد الوريدي يُؤدي إلى فقد مكونات الدم المُفيدة مع كُرياته الحمر المطلوب الخلاص منها.».

ويُؤكد ذلك شهادة الدكتور أحمد عبد السميع رئيس قسم الكبد بمستشفى مصر للطيران إذ يقول:

«إنَّ الحديد يُوجد في جسم الإنسان على هيئات مُختلفة، ومنها هيئة الجُزيئات الحُرة، وهي تُسبب أكسدة للخلايا فتُقلل من مناعتها ضد الفيروس؛ ولذلك وجد أن المرضى الذين تُوجد لديهم نسبة عالية من الحديد في الدم تكون استجاباتهم للعلاج أقل من غيرهم. ».

وبعد ذلك أثبتت الأبحاث أن إزالة كميات من الدم من هؤلاء المرضى بصفة مُتكررة تُساعد على تحسين نسب الاستجابة للعلاج، والحِجامة هي نوع من أنواع إخراج الدم أو التخلص منه، وبالنسبة إلى المرضى الذين عالجتهم بالحجامة أقول إنَّ عددهم بسيط و لا يُقاس عليه، لكن النتائج كانت مُذهلة؛ فمرضى الكبد الذين يُعانون فيروس C ولديهم نسبة عالية من الحديد وارتفاع في الأنزيمات؛ والذين أُجريت لهم عملية الحجامة بطريقة طبية سليمة بصفة مُتكررة ازدادت

استجابتهم للعلاج بعقار الإنترفيرون والريبافيرين بعد أن كانت نسبة الاستجابة لديهم تكاد تكون معدومة، ومن هُنا نرى أن الحجامة يُمكن بالفعل أن تُساعد على العلاج مع المُستحضرات الطبية، وهي في ألمانيا أحد وسائل الطب البديل Alternative medicine المُعترف بها.

وحول دور الحِجامة في تنقية خلايا الجسم وتنظيفها من السموم يذكر الدكتور هاني الغزاوي أنَّ المواد السامة التي يتعامل معها الإنسان من خلال الطعام والشراب والأدوية والملابس ولوازم العمل المُختلفة؛ كلها كفيلة بكم لا بأس به من الألم النفسي والعضوي، والشيء الخطير في هذه السموم أنها تتجمع في الجسم، ويختص بهذا التجمع النسيج الدُهني وأنسجة الخلايا العصبية شبه الدُهنية؛ وتتراكم هذه السموم في الكبد (السموم القابلة للإذابة في الدهون)؛ وفي الكُلى (السموم القابلة للإذابة في الماء) وأيضاً في البنكرياس والجلد والنُخاع العظمي والأسنان.

والحِجامة الخاصة لهذه الأعضاء الداخلية في الجسم البشري تُستخدم بشكل ناجح للتخلص من تلك السموم، حيث إن العرض الأول لهذه السموم هو الشعور بالإرهاق المُزمن وعدم التركيز، فإنه بعد جلسات معدودة يشعر الإنسان بتحسن كبير وينعم بالراحة والحيوية.

ثالثاً: المحافظة على توازن وظائف الأعضاء وانتظامها:

١- تنظيم مسارات القوى الكهرومغناطيسية وتصحيحها:

تُطبق الحِجامة على نقاط عمل الإبر الصينية في العلاج بالوخز، والتي لا تختلف كثيراً عن نقاط العلاج بالضغط التي يُمارسها الأوربيون، وتُعرف هذه النقاط بنقاط الدلالة؛ وهي نقاط موجودة على جسم الإنسان بدرجات متفاوتة من العُمق، ومُرتبطة بمسارات للطاقة، وتتميز هذه النقاط بكونها مُؤلمة عند الضغط

عليها مقارنةً بالمناطق الأخرى من جسم الإنسان التي لا يوجد فيها نقاط للوخز بالإبر، كما أنها تشتد ألمًا إذا مرض العضو الذي تقع على مساره النقطة، وقد أمكن تحديد مواقع تلك النقاط بواسطة الكاشف الكهربائي الأنكو بتكوسكوب ووجد أنها ذات كهربية مُنخفضة، إذا ما قورنت بما حولها من سطح الجسم، كما أمكن تصوير هذه النقاط بواسطة طريقة كيرلبان في التصوير ... ويبلغ تعداد هذه النقاط حوالي الألف نقطة، إلا أن الأبحاث الأخيرة التي أُجريت في الصين أوصت بكفاية ٢١٤ نقطة فقط للوفاء بالأهداف العلاجية.

وترتكز هذه النظرية على اعتقاد أن الجسم به ١٢ قناة أساسية، وأربع قنوات فرعية، وهذه القنوات تجري فيها طاقة مغناطيسية؛ ومادامت هذه الطاقة تجري في سلاسة ويُسر دون أي عوائق فإن الجسم يبقى سليمًا مُعافى، وعندما يحدث أي اضطراب في مجرى هذه الطاقة يبدأ ظهور الأعراض المرضية، وعلى طُرق هذه المسارات الكهرومغناطيسية تُوجد نقاط (أو محطات) تضطرب كهربيتها في حالة اضطراب صحة الجسم، فتُعطي إشارات يتم رصدها بأجهزة مُتخصصة تدل على ضعف المقاومة في هذه النقطة، وتتصل كُل نقطة عمل على مسار الطاقة بالحبل الشوكي الذي يتصل عن طريق دورة عصبية أخرى بالأعضاء الداخلية (الأحشاء)، والنقاط القريبة من الأحشاء الداخلية تتصل بشكل شبه مُباشر بالأحشاء الداخلية بينما تُؤثر النقاط البعيدة في الأحشاء الداخلية من خلال اتصالها بالمخ، وهُناك أربع مناطق بالمخ تعمل كمراكز لقنوات الطاقة وتتحكم فيها؛ وهذه المراكز لها دور في تحديد كهربية النقاط الموجودة على سطح الجسم؛ وعند تدمير هذه المناطق في حيوانات التجارب تختفي خواص النقاط الكهربية وتتوقف عن إصدار الإشارات عند حدوث مُشكلة مرضية؛ وبمزيد من الدراسة التكنولوجية أمكن تحديد خلايا عصبية في تلك المراكز لها خاصية

استقبال معلومات من نقاط المجال المغناطيسي، وعند حدوث مُشكلة صحية يتم التأثير في هذه النقاط المغناطيسية، فيقوم الجسم بتصحيح نفسه مرة أخرى عن طريق إحداث توازن في مسارات الطاقة الكهرومغناطيسية.

وكُل نقطة من نقاط المجال المغناطيسي على سطح الجسم لها دلالتها الخاصة؛ فلأمراض الكبد نقاطها ذات الدلالة الخاصة بها، وكذلك أمراض القلب والضغط والسكر والروماتيزم وغيرها، وبالإضافة إلى كون هذه النقاط ذات دلالة على مشكلة صحية في مكان ما من الجسم، فإنها تعمل أيضًا كنقاط تقوية لمسار الطاقة، تمامًا كما يحدث في الشبكة الكهربائية، وهكذا يستعيد الجسم صحته عن طريق تصحيح مسارات القوى الكهرومغناطيسية من خلال "نقاط الدلالة".

٢- تنظيم عمل الجهاز العصبي اللاإرادي:

يُؤدي التعامل مع النقاط التوازنية إلى إحداث نوع من التوازن والانتظام في عمل الجهاز السمبثاوي والباراسمبثاوي (الجهاز العصبي اللاإرادي)، فإذا كان في أحدهما أو كليهما اضطرابٌ ما فإنَّ التوازن الناتج عن التعامل مع نقاط القوى المغناطيسية يُعيد إلى الجسم حالته الطبيعية، وهذا ما يُفسر دور الحجامة في تنظيم ضربات القلب ومُعدل التنفس، ودرجة حرارة الجسم، والنوم، والشهية، وقوة العضلات، وكذلك حركة الأمعاء؛ وهو ما يُفسر إمكانية علاج الإمساك المُزمن وكذلك الإسهال المُزمن.

٣- تنظيم إفرازات الغُدد الصماء (التوازن الهرموني):

يُؤدي التعامل مع بعض النقاط التوازنية إلى إحداث نوع من التوازن لمُعدل الهرمونات المُضطرب لدى الرجال والسيدات على السواء، وذلك عن طريق تنظيم عمل الغُدد الصماء التي تُفرز الهرمونات في الدم، وهذا ما أسهم في تفسير دور الحِجامة في تخفيض ضغط الدم المُرتفع، وتوازن ضغط الدم المُنخفض.

وقد ثبت بالتجربة أن وخز النقاط ذات التأثير الهرموني بالإبر الصينية ينتج عنه زيادة في الهرمون المُنشط لكورتيزون الجسم الطبيعي (A.C.T.H) الذي تُفرزه الغُدة النُخامية وصلت إلى ٢٢٠ وحدة في خلال الفترة ما بين ١٢ إلى ٢٤ ساعة من التعامل مع نقطة "زوسان لي" الصينية والتي تُعرف بالترقيم الدولي (المعدة ٣٦ : St ٣٦)؛ وهو الترقيم الحِجامي الدولي نفسه وفقًا للطريقة الأوربية، وبذلك يُمكن استثارة الهرمونات الطبيعية في الجسم، وبالتالي إعفاء المريض من الآثار الجانبية الخطيرة لتعاطي الأدوية الهرمونية المُصنعة.

٤- توازن الأحماض والقلويات في الدم:

تُعد عملية التخلص من الأحماض الزائدة وتقليل حامضية الدم الوريدي عملية حاسمة وضرورية للغاية، فالفرق بين الدم الشرياني والدم الوريدي من حيث الحامضية (Acidity)، والقلوية (Alkalinity) يُساوي ٠,١٦ ٪ ومادامت هذه النسبة ثابتة ويُمكن للجسم أن يتخلص من الأحماض الزائدة عن طريق ما يُعرف بأجهزة التوازن الحمضي القلوي، وهي الرئتين والكليتين، بالإضافة إلى جهاز آخر قلما يُشار إليه وهو كُريات الدم الحمر، والتي تعمل على تخزين فائض البروتين، (والبروتين يتفاعل في الجسم وينتهي إلى مادة حمضية)، وبالتالي تُساهم الكُريات الحمر في تخليص الجسم من الحامضية الزائدة (Hyper Acidity).

ويحتاج الجسم يوميا إلى نسبة لا تتجاوز الـ ٤٠ جم يوميا من البروتين، إلا أن مُعظمنا يتجاوز هذه النسبة إلى حوالي ٢٤٠ جم من البروتين يوميا، أي ستة أضعاف المعدل الطبيعي، وهذا ما يُؤدي إلى ترسيب البروتينات الزائدة داخل الخلايا الحمراء، وبالتالي إلى تضخمها وزيادة حجمها فتزداد لزوجة الدم ممًا يُعرقل دوران الدورة الدموية في الشعيرات الدقيقة، ويمنع وصول الدم الطازج

المُحّمل بالأوكيسجين لتروية أنسجة الجسم المُختلفة، وهذا بالطبع يُزيد من فُرص التعرض للالتهابات نظراً لإعاقة الدورة الدموية، وهُنا تقوم الحجامة بدور مهم في إعادة التوازن الحمضي القاعدي؛ وذلك لأنها تُخلص الجسم من الخلايا الحمراء الهرِمة والمُتضخمة بفعل الأحماض الزائدة، وبالتالي تسمح بجيل جديد من الكُريات الحمر الفتية التي تعمل على إعادة التوازن للدم، وتنقل الأوكسيجين من جديد بكفاءة لأنسجة الجسم المُختلفة.

رابعاً: تنشيط نقاط المقاومة المناعية (المفعول المناعي للحجامة):

يُؤدي التأثير في بعض النقاط إلى زيادة النظام الدفاعي للجسم وقوته، فقد وُجد أن بعض النقاط لها خاصية زيادة الكُريات الدموية البيض في الدورة الدموية وكذلك الجاما جلوبيولين والأجسام المناعية المُختلفة رُبما بمقدار مرتين أو ثلاثة أو أربعة أضعاف مُعدلها قبل التجربة، وقد لاحظ (ليشو) ارتفاع عدد الكريات الدموية البيض بعد التعامل مع النقاط مباشرة، وفي أغلب الأحيان يحدث ذلك بعد ٣ ساعات فقط من التفاعل، ولكن هذا الارتفاع يعود إلى مُعدله الطبيعي بعد يوم واحد فقط، أما الجاما جلوبيولين فإنها ترتفع بعد ٣ أيام وتعود إلى معدلها الطبيعي بعد أسبوع واحد من التفاعل.

كما لوحظ انخفاض مستوى السائل المفصلي التفاعلي في أمراض الروماتيزم بعد التعامل مع النقاط ذات التأثير المناعي، وهو سائل ينتج عن التهاب المفاصل ويُصاحبه تقلص في العضلات، وهذا يعني تحسن الدورة الدموية وارتفاع المقاومة المناعية للجسم، مما يُساعد الجسم على امتصاص السائل المفصلي الذي يُسبب الألم، وهذا الأثر لتطبيق الحجامة يُسهم بشكل كبير في التصدي للجراثيم وعلاج الالتهابات الميكروبية والفيروسية المُختلفة، كما

يعمل على مُعالجة العيوب المناعية في الجسم، لكن ينبغي أنْ نُنوه هُنا أن المُضادات الحيوية الحديثة هي العلاج الأمثل في حالة الالتهابات الجرثومية الخطيرة، ويُمكن تطبيق الحجامة في هذه الحالة كعلاج مُساعد مصحوبة بالمُضاد الحيوي المُناسب.

كذلك يُؤدي التعامل مع نقاط المناعة إلى زيادة مادة الإنترفيرون في الدم المُقاومة للفيروسات والخلايا السرطانية؛ وهذا ما يُفسر نجاح بعض دول شرق آسيا في علاج بعض حالات الأورام السرطانية بالتأثير في نقاط المناعة؛ إضافة إلى ذلك فإنَّ الوخز أو الخدش الذي يُحدثه الطبيب يعمل على زيادة المناعة النوعية للجلد؛ ويُخلص الجسم من مشاكل الطبقة السطحية للجلد، وهذا يُفسر نجاح الحجامة في مُعالجة التجاعيد والتخلص من الألوان غير الطبيعية للجلد الناتجة عن تلوث الجو؛ وأيضًا مُعالجة الأمراض الجلدية المُختلفة.

خامساً: تهدئة الأعصاب (الدّور المُهدّئ للحِجامة):

يُمكن مُعالجة الأمراض التي تنتج عن تفاعلات نفسية عن طريق التعامل مع بعض النقاط المُهدئة في الجسم؛ بهدف الوصول إلى تهدئة الجسم، وقد وجد أن المريض قد ينام بعمق في أثناء العلاج، ويستيقظ بنشاط كبير دون أن يُعاني الأعراض الجانبية للأقراص المهدئة مثل: الصداع والغثيان، ولدى دراسة رسم المُخ لهؤلاء المرضي وُجد أن هناك انخفاضًا في موجتي دلتا وبيتا، لذلك يُمكن استخدام هذه الخاصية في علاج الأرق، والإدمان، والصداع، وبعض المشاكل الناتجة عن الضغوط النفسية كالاكتئاب والتوتر.

سادساً: تنشيط الدورة الدموية وتجديدها:

لوحظ أنه بعد إجراء ١٤٠ جلسة حجامة جافة، أن الشعر في ظهر المريض أصبح أكثر سمكًا وطولاً نتيجة للتأثير المُباشر لشفط الجلد على جذور الشعر وفي الأوعية الدموية الدقيقة مما أدى إلى زيادة ضخ الدم في المنطقة، وتحسن درجة الحرارة فيها، وارتفاع معدل أداء الغدد العرقية وتحت الجلدية؛ وتعزيز وصول المواد المُغذية بشكل مُمتاز إلى جذور الشعر، وهذا يُفسر نجاح الحجامة في علاج حالات نقص التروية الدماغية كضعف الذاكرة، وعدم القدرة على التركيز.

وركود الطاقة في عضو أو نسيج مُعين، يعني ركود الدورة الليمفاوية وعمليات التحول الغذائي الصحيحة في هذا النسيج الذي أصبح في طريقه نحو الإصابة بالمرض؛ فالجراثيم وأسباب المرض تبحث عن النسيج المريض، تماماً كما يبحث البعوض عن الماء الراكد، ولذلك فإنَّ إعادة تنشيط الطاقة يُؤدي إلى تنشيط عدة دورات هي:

١- تنشيط الدورة الشريانية؛ ويُؤدي ذلك إلى تحسين تغذية الأجزاء المُصابة وترويتها.

٢- تنشيط الدورة الوريدية؛ مما يُساعد على التخلص من العوادم الدقيقة.

٣- تنشيط الدورة الليمفاوية.

وتؤدي الحجامة إلى زيادة الدم الوارد إلى المنطقة المُصابة مما يُؤدي إلى زيادة عوامل المناعة، وبذلك تحدث تنقية لسوائل الجسم بشكل سريع، كما يتم التخلص من العوادم الكبيرة، وبذلك فإنَّ المرض لن يتمكن من الاستيطان في الأنسجة الراكدة، بل سيجد أنسجة غنية بالخلايا القتالية والدم الطازج.

سابعًا: تنشيط مراكز الحركة في الجسم:

يذكر الدكتور هاني الغزاوي في كتابه عن الحجامة، أنَّ بعض النقاط ينتج عن التعامل معها تنشيط الخلايا العصبية الخاملة وعودتها إلى نشاطها من جديد، وذلك من خلال دورة عصبية يشترك فيها ما يُعرف بخلايا "كاجال" وخلايا "رنشو"، وهو ما يُفسر التحسن الذي يحدث في حالات الضمور والشلل بعد سنوات من حدوثه.

ثامنًا: تنشيط الموصلات العصبية:

يُؤدي التأثير في نقاط مُعينة إلى زيادة إفراز المادة المُسماة "الدوبامين" وهي مادة كيميائية تعمل كموصل عصبي، ويتسبب نقص مُعدلها في الدم في الإصابة بالأمراض العصبية مثل الشلل الرّعاش.

احتياطات وتنبيهات قبل الحجامة

ورد في كُتب الطب القديمة والسُنة أن وقتها هو السابع عشر والتاسع عشر والحادي والعشرون، أو في الربُع الثالث من كُل شهر عربي؛ في الصباح والظهر أفضل من الليل؛ على بطن فارغ أفضل؛ وهي مُستحبة في أيام الاثنين والثُلاثاء والخميس؛ أما الأحاديث التي وردت في توقيت عمل الحجامة في أيام ١٧ – ١٩ – ٢١ من الشهر العربي، وكذلك الأحاديث التي نهت عن إجرائها في أيام مُعينة كيوم السبت والأربعاء والخميس، فكلها أحاديث ضعَّفها العلماء فلا ينبني عليها اعتقاد معين أو سلوك يمكن أن يكون عائقًا يحول دون استفادة المريض من هذه الوسيلة العلاجية وقت الحاجة إليها، أما إذا ثبت بالبحث العلمي أن فائدتها أفضل وأن لها أضرارًا في أيام مُعينة فيُمكن أن يكون هذا مرتكزًا للعمل به كسُنة ثابتة عن النبي ﷺ، لذا ندعو إلى مزيد من الأبحاث العلمية في هذا الموضوع.

متى موعدها؟ وما شروطها ؟

إنها تستحب على كُل شخص ذكر بلغ من العُمر الثانية والعشرين؛ وكُل أنثى تخطت سن اليأس وذلك ابتداءً من اليوم (١٧) من الشهر القمَري، الذي يُصادف فصل الربيع في كُل عام حتى ٢٧ من الشهر القمري. أما بالنسبة إلى المرأة فتبدأ الحجامة بعد سن اليأس عندما يتوقف الحيض وذلك لأسباب مُعينة؛ وفي فصل الصيف الحجامة أفضل من فصل الشتاء.

الاحتياطيات والتنبيهات التي يجب الحذر منها قبل الحجامة هي:

١– لا يُمكن عمل الحجامة لشخص خائف؛ فلابد من أن يطمئن أولاً؛ ولا يُمكن أيضًا احتجام شخص يشعر بالبرد الشديد؛ ففي هاتين الحالتين

يكون الدم هاربًا؛ كما يُحذر الحجامون المُحدثون من عمل الحجامة لمن بدأ في الغسيل الكلوي، ولمن تبرع بالدم إلا بعد ثلاثة أيام، ولمن يتعاطى منبهات حتى يتركها، ومن قام بتركيب جهاز مُنظم لضربات القلب لا تعمل له حجامة على القلب؛ ولا يحجم المريض وهو واقف أو على كُرسي ليس له جوانب تمنع المريض من السقوط على الأرض؛ لأنه قد يُغمى عليه وقت الحجامة.

٢- لا تحجم الجلد الذي يحتوي على دمامل، وأمراض جلدية مُعدية، أو التهاب جلدي شديد.

٣- لا تحجم في مواضع لا تكون فيها عضلات مرنة؛ ولا تحجم المواضع التي تكثر فيها الأوردة والشرايين البارزة مثل ظهر اليدين والقدمين مع الأشخاص ضعيفي البنية؛ ولا تحجم المرأة الحامل في أسفل البطن وعلى الثديين ومنطقة الصدر خصوصاً في الأشهر الثلاثة الأولى.

٤- ينبغي أن تكون الحجامة دائمًا مزدوجة، مثل كلا اليدين وكلا القدمين وعلى جانبي العمود الفقاري؛ ومن الأمام والخلف في بعض الحالات.

٥- تجنب الحجامة في الأيام الشديدة البرودة؛ وتجنب الحجامة للإنسان المُصاب بالرشح أو البرد؛ ودرجة حرارته عالية.

٦- تجنب الحجامة على أربطة المفاصل المُمزقة؛ فتجنب الحجامة على الركبة المُصابة بالماء ولتكن الحجامة بجوارها وكذلك الدوالي؛ وتجنب الحجامة بعد الأكل مُباشرة ولكن على الأقل بعد ساعتين.

٧- كما يجب تجنب الحجامة بأكثر من كأس في وقت واحد لمن يُعاني الأنيميا "فقر الدم" أو يُعاني انخفاضًا في ضغط الدم؛ وأيضًا عدم حجامته على الفقرات القطنية؛ لأنها تتسبب في انخفاض ضغط الدم

بسرعة، كما يُنصح بأن يشرب المصاب شيئًا من السُكريات، أو يأكل طعامًا يزوده بسعرات حرارية قبل الحجامة.

٨- تجنب الحجامة لكبار السن والأطفال دون سن البلوغ، إلا أن يكون الشفط قليلاً.

٩- في حالة الإغماء وقت الحجامة - أو على إثره - يستلقي المُصاب على ظهره؛ وتُرفع قدماه إلى أعلى بوسادة أو غيرها، وكذلك يشرب المُصاب شيئًا من السكريات أو العصير الطازج.

أدوات الحجامة

وللحجام أدوات مُتعددة يستخدمها في عمل الحجامة؛ ومن هذه الأدوات ما يلي:

١- كؤوس الحجامة:

كانت كؤوس الحجامة قديمًا عبارة عن أطراف القرون المجوفة لبعض الحيوانات؛ ثُم تطورت إلى البامبو؛ وهذه الكؤوس لا يصلح استخدامها أكثر من مرة؛ وذلك لأنها غير قابلة للتنظيف الجيد والتطهير؛ وبعد ذلك استخدمت الأكواب المصنوعة من الفخار؛ أو الخزف التي كانت سهلة الكسر.

وحديثًا استخدمت الكؤوس العادية؛ وهي عبارة عن أكواب زجاجية سميكة يصعب كسرها؛ ثُم استحدثت كؤوس بشفاط لشفط الدم من الجسم.

ويوجد الآن عدد كبير من كؤوس الحجامة فمنها الأكواب الزجاجية؛ أو الأكواب البلاستيكية؛ أو الأكواب البلاستيكية التي بها مغناطيس

ومجهزة بمضخات يدوية مع وجود صمام يتم غلقه؛ وأيضًا كؤوس مزودة بمضخات كهربية لتفريغ الهواء.

٢- قنديل أو شمعة:

وتستبدل بها أقماع ورقية سهلة الاشتعال؛ وذلك في حالة الكؤوس العادية الزُجاجية؛ أو الفخارية.

٣- معقمات طبية للجروح السطحية.

٤- قفازات طبية مُعقمة.

٥- شفرات طبية معقمة تماماً:

أو مشارط متنوعة، منها مشرط فيدال ذو ثلاث شفرات؛ أو ذو ثماني شفرات مخفية تظهر عند الضغط على زر جانبي مُحدثة ثماني شرطات في آن واحد لتسهيل العمل.

٦- علبة من القطن والشاش الطبي المُعقم.

تركيب الدم:

قبل البدء في العلاج بالحجامة يجب أن نعلم مُكونات الدم البشري؛ ذلك لأن الدم هو سائل الحياة فبدونه نهلك ونموت، وإن خالطته الملوثات والسموم والشوائب الدموية أو اختلت نسب المواد السابحة معه من هرمونات وأحماض دُهنية وأملاح وكيماويات مُختلفة تُعرضنا لمتاعب صحية مُختلفة.

ويتركب الدم من عدة مكونات أساسية وهي كريات الدم الحمر، وتحتوي على مادة ملونة تُسمى هيموجلوبين؛ وهي التي تُكسب الدم لونه الأحمر المُميز، وهذه المادة تتحد مع الأكسيجين بسهولة عند مرور الدم بالرئتين، ثُم تُوزعه على جميع خلايا الجسم عند مرور الدم في مُختلف أجزائه، ويبلغ عدد كريات الدم الحمر

حوالي خمسة ملايين خلية لكل سنتيمتر مُكعب من الدم، ويُقدر عُمر كُرة الدم الحمراء بحوالي مائة وعشرين يومًا، ثُم تتحطم بعد ذلك في الكبد والطحال، وتُستبدل بها خلايا جديدة من نخاع العظم الأحمر.

كريات الدم البيض:

وهذه تتولى أساسًا مُهمة الدفاع عن الجسم ضد غزو الجراثيم والميكروبات، ويُقدر عددها بحوالي ٤,٥ إلى ٩ آلاف خلية لكُل سنتيمتر مُكعب، وتصنع كريات الدم البيض في نُخاع العظم، والطُحال، والغُدد الليمفاوية، ويبلغ عُمرها الافتراضي حوالي خمسة عشر يومًا.

الصفائح الدموية:

وهي أجسام على شكل صفائح دقيقة، ويبلغ عددها حوالي رُبع مليون صفيحة لكل سنتميتر مُكعب من الدم، وتُصنع أيضًا في نُخاع العظم.

وللصفائح الدموية وظيفة عظيمة؛ حيث إنها تتجمع وتقوم بسد أي قطع في الأوعية الدموية نتيجة لأي إصابة، وبذلك تحمي الجسم من خطر النزيف، أي إنه في غياب هذه الصفائح الدموية يظل الجسم ينزف حتى يموت الإنسان نتيجة عدم تكون الجلطة الدموية.

سائل البلازما:

وهو سائل شفاف عديم اللون يحتوي على مواد سُكرية وزُلالية ودُهنية وأملاح وغير ذلك، ويقوم بتوزيعها على أنسجة الجسم لتغذيتها، ثُم ينقل من هذه الأنسجة جميع الفضلات نتيجة عملية الاحتراق إلى الأعضاء الخاصة بإفراز هذه الفضلات؛ ويتخلص الجسم منها ويسبح في هذا السائل كريات الدم الحمر؛ والبيض؛ والصفائح الدموية.

كمية دم الحجامة:

أغلب الحالات المرضية لا تتطلب استعمال أكثر من أربع كؤوس لسحب الدم، حيث توضع اثنتان على الجهة اليُمنى؛ واثنتان على الجهة اليُسرى من العمود الفقاري، وهذه الكمية المسحوبة من الدم تُعادل في المتوسط مقدار ١٠٠ إلى ٢٠٠ جرام من الدم؛ أي إنها أقل من زجاجة المياه الغازية الصغيرة؛ لأن سعتها ٢٥٠ ملليمترًا؛ أما بالنسبة للعجائز وبخاصة النساء؛ وبالنسبة إلى الأطفال فلا يُفضل استعمال أكثر من كأسين.

استنتاجات من لون دم الحجامة:

إن لون الدم واندفاعه في أثناء عمل الحجامة الرطبة له دلائل مُعينة يعرفها الحجام الماهر؛ فتوقف اندفاع الدم وخروج البلازما الصفراء يعني أنه لا حاجة إلى سحب المزيد من الدم؛ وأن مسار الدمَ قد سلك وانتظم؛ وخروج دم غامق مائل إلى السواد أو دم لزج مُتخثر يدل على وجود شوائب وأخلاط كثيرة مُتراكمة بالدم، ويدل بالتالي على وجود علة مرضية شديدة.

أما اندفاع الدم بسيولة وبلون أحمر صاف، أو عدم تدفقه إلى الخارج فيعني انتظام مسالك الدم والطاقة بالجسم، ويدل بالتالي على سلامة العضو من العلل.

أما تدفق كمية كبيرة من الدم للخارج فغالبًا ما يحدث بسبب إجراء تشريط عميق، أي يرتبط بخطأ في القيام بالحجامة، ولذا يجب أن يكون التشريط خفيفًا سطحيًّا.

تجهيز مكان الحجامة

١- سرير مُرتفع مُغطّى بمشمع، وملاءات تُستخدم كسُترة، وكرسي صغير بظهر يُمكن الاتكاء عليه.

٢- منضدة مُرتفعة لصف الأدوات والمُستلزمات عليها.

٣- سلة للقمامة كبيرة الحجم؛ وبداخلها كيس بلاستيك.

٤- إضاءة كافية، وتهوية مُناسبة.

استعدادات المريض قبل الحجامة والمُستحبات بعدها

أولاً: قبل الحجامة:

١- عدم الأكل قبلها بساعتين أو ثلاث، والراحة قبلها بيوم (تجنب الإجهاد أو الجوع الشديد).

٢- تنظيف أماكن الحجامة من الأتربة والأملاح وآثار العرق على سطح الجلد، ويُستحب الاستحمام لكن قبل موعد الحجامة بيوم كامل على الأقل.

ثانياً: بعد الحجامة:

١- تناول كوب ماء مُحلّى بعسل النحل بعد الحجامة مُباشرة لغير مرضى السُكر، والأكل بعد ساعة.

٢- الغُسل بعد الحجامة سُنّة، والراحة التامة لمُدة يوم (يومين أفضل) مع تجنب الجِماع كذلك.

٣- لا تُكرر الحجامة بالتشريط في الموضع نفسه قبل مرور شهر على الأقل، مع دوام الشكر لله.



كيف يجلس المريض لجلسة الحجامة

١- بالنسبة للحجامة الخلفية والتي يكون مكانها الظهر، والأمامية التي يكون موضعها الصدر والبطن يتم خلع الجُزء العلوي من الملابس.

٢- بالنسبة إلى حجامات أعلى الظهر (التي لا تتجاوز أربعًا) فيحتضن المريض الكُرسي بالمقلوب ورأسه إلى أسفل.

٣- أما عن الحجامات الكثيرة ولأسفل الظهر، وللمُصابين بضغط الدم المُنخفض والأنيميا (لتجنب الدوخة) فيستلقي المريض على بطنه، وذراعاه إلى جوار جسمه، ويُريح رأسه على جانب وجهه (يمينًا).

٤- يقوم الحجّام بالاستعانة بخريطة المواقع لتحديد موضع الحجامات المطلوبة على جسم المريض.

الخطوات العملية لتنفيذ عملية حجامة آمنة

١- تحديد مواقع الكؤوس ونوعها على خريطة المواقع :

يقوم بهذه الخطوة المُساعد باستخدام قلم فلومستر بلون مُميز "أحمر مثلاً" على المواقع المطلوب عمل الحجامة عليها؛ وبالطبع في البداية يجب أن يتأكد من مكان هذه النقاط من خريطة المواقع الموجودة في نهاية هذا الكتاب؛ كي تأتي الحجامة بثمارها بإذن الله، ولكن يجب ملاحظة النقاط التالية :

١- في حالة الحجامة لأكثر من شكوى للمريض نفسه يتم الإشارة على الخريطة لمواقع كُل مرض.

٢- في حالة الحجامة لأكثر من حالة للمريض نفسه، يتم الإشارة على الخريطة للمواقع المُشتركة.

٣- الحالات التي تحتاج إلى حجامات جافة بالإضافة إلى الحجامات الرطبة، يتم توضيح الجافة على الخريطة.

٢- تطهير اليدين وارتداء القفاز:

١- يتم غسل اليدين بالماء والصابون ثُم تجفيفهما بمناديل ورقية.

٢- تُغمس اليدان حتى مُنتصف الساعد في ماء مُضاف إليه مُطّهر.

٣- يُفضل ارتداء قفاز جراحي أولاً، ثُم فوقه القفاز المُعتاد، وبخاصة للحجامة التي ستقوم بالتشريط فيها (الحجامة الرطبة).

٣- تركيب الكؤوس على المواقع المُحددة على الجسم:

١- يبدأ العمل بتركيب كأس زُجاجية جافة بمفردها على الموقع الأول بمعرفة الحجّام؛ ويقوم المساعد بتثبيت الكأس بإصبعه، ومناولة الشفّاط، وحساب الوقت لخمس دقائق.

٢- يقوم الحجّام بالتشريط في المكان نفسه، ثُم يلي ذلك تركيب الكأس البلاستيكية للحجامة الرطبة؛ ويقوم المُساعد بمناولته المشرط والشفّاط والكؤوس؛ وحساب الوقت لسبع دقائق، كما يقوم بتنظيف مكان التشريط وتطهيره بزيت حبة البركة؛ وكذلك حافة الكؤوس.

٣- يتم تكرار الخطوتين السابقتين نفسيهما، ولكن مع تركيب أكثر من كأس في الوقت نفسه (ما بين ثلاث إلى أربع كؤوس) مع فاصل زمني من دقيقة إلى دقيقتين حتى يُمكن العمل معها بالتتابع.

٤- التخلص من المُستهلكَات:

١- تخلص من الكؤوس البلاستيكية بما فيها من دماء، وكذلك من المشرط الذي تم به التشريط داخل كيس سلة المهملات.

٢- تخلص من كُل المناديل الملوثة المُستخدمة في التنظيف أولاً بأول داخل كيس سلة المُهملات.

٣- قُمْ بتجميع عدة الحجامة في الشنطة (الكؤوس الزجاجية، والشفاطات، وباقي المُستلزمات).

٥- خلع القفاز وتطهير اليدين:

١- يتم خلع القفاز من كُل يد والتخلص منه في سلة المُهملات؛ دون لمس سطحه الخارجي.

٢- تُغمس اليدان حتى مُنتصف الساعد في ماء مُضاف إليه مُطّهر (البيتادين) وتتركان حتى تجفا.

٣- يتم غسل اليدين بالماء والصابون حتى مُنتصف الساعد، ثُم يتم تجفيفهما بفوطة جافة نظيفة.

الأسس العلمية التي تقوم عليها عملية الحجامة

الحجامة الرطبة:

العلاج بالحجامة قائم على مفهوم مُختلف بالنسبة إلى الطب التقليدي (الطب الكيميائي) في تفسيره لحدوث المرض، وبالتالي في كيفية علاج المرض؛ وكيفية الاحتفاظ بحالة صحية جيدة؛ فهذا المفهوم قائم على أساس أن الدم "الفاسد" هو أساس المرض واعتلال الصحة والحيوية.

والمقصود بالدم الفاسد هُنا أنه الدم المُحمل بكريات الدم الحمر الهرمة (أي العجوز التي تجاوز عُمرها ١٢٠ يوماً) والشوائب الدموية والأخلاط الرديئة التي تصل إلى الدم بطريقة أو بأخرى بما في ذلك آثار الأدوية والملوثات الكيميائية المُختلفة التي تتعرض لها؛ وهذا الدم الفاسد يدور مع دورة الدم ويميل إلى الركود والتجمع بمواضع مُعينة بأعلى الظهر تتميز بضعف التدفق وبُطء حركة سريان الدم بها، مثل: الكاهل والأخدعان؛ وبمواضع أخرى مُشابهة من الجسم البشري.

وعندما نتخلص من هذا الدم الفاسد الراكد يتخلص الجسم مما يُزعجه ويضنيه من مُخلفات ضاره لا حاجة إليه بها، ويزيد بالتالي تدفق الدم النقي المُحمل بكريات الدم الحمر النقية إلى أعضاء الجسم فيُنعشها ويُغذيها، ويستعيد الجسم توازنه الطبيعي من جديد، وتنشط عملياته الحيوية وقُدراته المناعية؛ وعلى مستوى آخر فإن ذلك يُحدث اتزانا بممرات الطاقة بالجسم، حيث يعتقد الأطباء الصينيون أن حدوث انسداد لهذه الممرات سيؤدي إلى المرض وأن التمتع بالصحة يستدعي وجود تدفق للطاقة عبر ممراتها الخاصة، وهُم يعتقدون أن هُناك الكثير من ممرات الطاقة بالجسم.

وتأكد العلماء والأطباء من أن الجسم لا يستطيع التخلص بنفسه من كريات الدم الحمر الهرمة دون اللجوء إلى الحجامة؛ ولكن أجسامنا ليست عاجزة تماماً عن التخلص من كريات الدم الحمر الهرمة والخلايا الشاذة، وهُناك عدة جهات تختص بتنقية الدم من هذه الشوائب والأجسام والخلايا الغريبة، وهي ما يلي :

١- الطحال:

الدم عندما يمر على الطحال يستخلص منه كريات الدم الحمر الهرمة؛ ويُحطمها ويلتهمها ليحل محلها خلايا أخرى جديدة تُصنع في نُخاع العظم، وهذه العملية دائمة مُستمرة، ولكن في الحقيقة إن هذه الوظيفة لا

تتم بدقة وفعالية تامة؛ إذ يُمكن لبعض كريات الدم الحمر الهرمة والمُقبلة على الهرم والشاذة؛ وغير الطبيعية أن "تهرب" من مواضع اصطيادها وتحطيمها بالطحال وتمر إلى تيار الدم من جديد.

٢- الكبد:

يقوم الكبد بتكسير كُرات الدم الحمراء والتهامها؛ تلك التي استنفدت مُدة عُمرها وانتهى أجلها؛ وبالإضافة لهذه الوظيفة فإنه يقوم كذلك بتخليص الجسم من السموم المُختلفة، مثل الكحول والمواد الناتجة عن عمليات التمثيل الغذائي، وكذلك المواد الناتجة من تحلل الأدوية.

٣- الجهاز المناعي:

ويلعب دورًا أيضًا في تنقية الدم من الجراثيم والأجسام الغريبة، ويقوم بهذه الوظيفة كريات الدم البيض والخلايا الليمفاوية عن طريقة إنتاج أجسام مُضادة للجراثيم ومُحاصرة الأجسام الغريبة والتهامها.

ولكن لا نستطيع القول بأن كفاءة هذه الأجهزة تتم بدرجة كفاءة عالية؛ فعلى سبيل المثال يمر الدم داخل الطحال بدورة مُعينة لاصطياد كريات الدم الحمر الهرمة والشاذة، وذلك من خلال عملية تتعرض فيها الخلايا الشاذة لضغط عبر مسام صغيرة (أشبه بالمصافي)، وقد يحدث أن ينفذ من هذه المسام كريات هرمة أو مُقبلة على الهرم، أو كريات شاذة في تكوينها، وتصل مرة أخرى إلى دورة الدم.

ولذا فإنه لو كان الأمر تامًا لوجب ألا نجد إلا أشكالاً صحيحة فتية من كريات الدم الحمر؛ ولكن المُلاحظ وجود نسبة لا بأس بها غير ذلك.

الحجامة الجافة:

أما تفسير المُعالجة بكؤوس الهواء الجافة فله أكثر من جانب؛ فوضع الكؤوس فوق الجلد على ضغط مُعين يعمل على سحب التراكمات والإفرازات والدم الفاسد من العضو المُصاب إلى أعلى، ويظهر ذلك من خلال الدوائر الحمراء التي تتكون في مواضع الكؤوس، وهذا التأثير يُساعد على شفاء العضو المُصاب؛ لأنه يُنشط تدفق الدم به، ويُساعد على تخليصه من الشوائب الدموية والتراكمات الضارة، ولذا يُمكن القول بأن المُعالجة بالكؤوس تسحب هذه التراكمات الضارة من مناطق عميقة مهمة إلى مناطق سطحية أقل أهمية من خلال وضعها مُباشرة علي الجُزء موضع المُعالجة؛ كما تُفيد المُعالجة الموضعية بالكؤوس، وبخاصة الدافئة في تخفيف التقلص العضلي؛ لأنها تُساعد على استرخاء العضلات، ولذا يكثر استخدامها في حالات الشد العضلي والمتاعب الروماتيزمية وآلام الظهر.

كما يستخدم الصينيون المُعالجة بالكؤوس للتأثير في مسارات الطاقة، ولإحداث انعكاسات عصبية تُؤثر في أعضاء مُعينة بالجسم؛ وفي هذه الجالات قد توضع الكؤوس بمواضع أخرى غير المواضع المُصابة لكنها تُؤثر فيها حسب المفهوم السابق.

دراسة علمية ومعملية حول دم الحجامة:

قام فريق طبي بدراسة معملية لدم الحجامة؛ ومن الطريف أن أغلب الكريات الحمر بدم الحجامة كانت هرمة شاذة، وكانت نسبة الكريات البيض محدودة نسبيًّا، وكأن الحجامة تحفظ بذلك خلايا الدم الطبيعية بينما تستخلص الخلايا الشاذة.

طبيب فرنسي يُشيد بفاعلية الحجامة:

البروفيسور"كانتل" توصل إلى حقيقة غريبة من دراسته المعملية لدم الحجامة والدم الوريدي عند الأشخاص الذين أجريت لهم الحجامة؛ فقد وجد أن قُدرة كريات الدم البيض علي إنتاج الإنترفيرون تزيد بمعدل عشرة أضعاف قُدرتها بعد عمل الحجامة مقارنة بإنتاج الإنترفيرون عند الأشخاص الذين لم تُجر لهم الحجامة، ولكن ما معنى ذلك ؟!

فالإنترفيرون مادة بروتينية تضعها كريات الدم البيض، ولها مفعول قوي مُضاد للفيروسات التي تغزو الجسم؛ وبالتالي فإن زيادة "الإنترفيرون" تُستخدم في صورة اصطناعية لعلاج الالتهاب الكبدي الفيروسي ومرض الإيدز.

الجهاز المناعي بالجسم والحجامة:

أكدت الدراسات المعملية أن أعداد كريات الدم البيض ترتفع بعد عمل الحجامة، ويُفسر الباحثون ذلك بحدوث تنشيط لنُخاع العظام المُنتج لكريات الدم البيض بعد عمل الحجامة، وكأنه قد أفاق وتخلص من عبئه بعد تخليص الدم من الشوائب، والتراكمات، والأخلاط الغريبة التي تخرج من دم الحجامة.

وهناك طبيب ياباني اسمه "كواكورواوا" ركّز أبحاثه على الحجامة، واستنتج أن "الشوائب الدموية"هي سبب إصابتنا بالمرض، وأن الحجامة تُحقق الشفاء؛ لأنها تُخلص الجسم من هذه الشوائب الدموية، ومُنذ مئات السنين قال مُعلم الإنسانية رسولنا الكريم محمد ﷺعن دواعي الحجامة: «من كُل داء سببه غلبة الدم.».[1]

(١) رواه الترمذي عن أنس



وفي الغالب المقصود بغلبة الدم هو زيادة كمية الكريات الحمر الهرمة والشاذة والشوائب الدموية، مما يجعله غليظًا لزجًا متخثرًا غامقًا متعثرًا في تدفقه، وهو ما يُمكن أن نصفه طبياً بزيادة الدموية أو التبييغ، فالدم بهذا الوصف يُقلل تدفقه للأعضاء؛ ويُكبد الأعضاء (كالكبد؛ والطُحال، وغيرها) عبئًا ومشقة، وعندما نتخلص من هذه اللزوجة والدموية الزائدة باستخلاص هذه الشوائب والفضلات الضارة من الدم من خلال عمل الحجامة؛ يزداد تدفق الدم النقي المُحمل بالأكسيجين والغذاء لأعضاء الجسم؛ وترتاح الأعضاء من هذه الشوائب والأخلاط فتتفرغ للقيام بوظائفها.

وتنشط أعضاء الجسم وتفوق بعد غلبة الدم ونقص الشوائب والأخلاط؛ وبناءً على هذا التأثير الذي تُحدثه الحجامة فإن مُختلف أعضاء الجسم تتمتع بحالة من الانتعاش والكفاءة العالية بعد عمل الحجامة بسبب زيادة التروية (زيادة تدفق الدم لها)؛ وإبعاد التفرغ للقيام بوظائفها.

وبالنسبة إلى بعض الأعضاء، فالكبد يصير أكثر قُدرة على تمثيل الكولسترول والدهون الثُلاثية؛ وتخزين السُكر الزائد في الدم؛ ويصير أكثر قُدرة على القيام بوظيفته في إبطال تأثير السموم، وينعكس هذا التأثير الإيجابي على جميع المراكز الحسية والحركية.

وترتفع كفاءة الكبد في إنتاج البروتينات اللازمة لتجديد الأنسجة التالفة من الجسم؛ وتزيد قُدرة الكبد نفسه على تجديد أنسجته؛ وبالتالي يصير أكثر قُدرة على مقاومة العدوى الفيروسية التي تنال من صحة أنسجته وخلاياه وسلامتها.

الحجامة وعلاج العين والإبصار:

قال عليه الصلاة والسلام :

" نِعم العبد الحجام، يُذهب بالدم، ويخف الصلب، ويجلو البصر".[1]

(١) أخرجه ابن ماجه في سُننه.



وبناءً على المفهوم السابق لتأثير الحجامة فإن بعض حالات ضعف الإبصار قد تتحسن بعد عمل الحجامة، وهي الحالات الناتجة عن نقص التروية؛ بسبب نقص تدفق الدم إلى الأنسجة والأعضاء المُسيطرة على الرؤية.

الحجامة وعلاج المُخ:

تأثره شأنه شأن القلب من حيث تأثره بنقص التروية وغلبة الدم، ولذا فإن عمل الحجامة يُقلل من فُرصة حدوث الحوادث المُخية مثل جلطة المُخ، ونزيف المُخ؛ وبخاصة أن الحجامة تُقلل من ناحية أخرى من الضغط الشرياني؛ ومن المعروف أن ارتفاع ضغط الدم يُعد من أخطر العوامل المُحفزة على حدوث الحوادث المُخية.

الحجامة وعلاج الكُلى:

إن توارد كمية كافية من الدم للكلية شيء ضروري لقيامها بوظائفها الإخراجية؛ ونقص التروية يُحفز على حدوث الفشل الكلوي؛ وضعف وظائف الكلية (مثلما يحدث مع الارتفاع الشديد المُزمن لضغط الدم)، ولذا فإن عمل الحجامة ينعكس أثره الإيجابي على وظائف الكلية ويقي من الفشل الكلوي لزيادة تدفق الدم لأنسجة الكلية.

الحجامة والمفاصل:

المفصل يكون بين العظم – وفوقه الطبقة الزجاجية – وبين الطبقة الزجاجية يُوجد سائل لزج يقوم بعمل عملية تليين أو تزييت (مثل الزيت والشحم الذي يُوضع بين الحديد وبعضه ليعمل على تليين الأشياء وتحريكها بسهولة)، ولو نقص هذا السائل تحدث الخشونة؛ والطبقة الزجاجية هذه تبدأ تجتك ببعضها نتيجة

نقص السائل وجفافه، فينتج عن ذلك بدايات الخشونة؛ وآلام شديدة جداً لا يستطيع المريض معها الجلوس على وضع واحد لفترة طويلة؛ حيث يفرد رجله مرة ويثنيها مرة أخرى بسبب الآلام.

ماذا تفعل الحجامة في مرض الخشونة الذي يُعاني منه الغالبية الكبيرة من النساء والرجال بمختلف أعمارهم ... ؟!

بعد أن تقطعت بهم السبل في الشفاء الحادث وبتوفيق الله فإن الحجامة تقوم بتهييج الخلايا التي تفرز هذا السائل؛ وبالتالي تسير الأمور على ما يُرام.

الحجامة وهرمونات الجسم:

الهرمونات مسؤولة عن الأجهزة اللاإرادية في جسم الإنسان مثل الانتصاب؛ والغضب؛ والجماع؛ والرغبة؛ وغير ذلك من الطباع؛ وتغيير جسم الإنسان ومزاجه، وهُناك أماكن تنظيم الهرمونات وتنشيطها؛ وتُؤثر فيها الحجامة بشكل جيد ومُرضٍ.

الحجامة وعلاج الحالات النفسية:

عندما تكون الحالة النفسية سيئة لا يأتي أي علاج بنتيجة؛ لأن الجسم ليس عنده استعداد لاستقبال أي شيء لأنه في ارتباك؛ ولو أن الناحية النفسية استراحت وصفت عندئذ فقط يأتي العلاج بنتيجة؛ وتُوجد حجامة لتنظيم الحالة النفسية بشكل جيد ومُرضٍ.

الحجامة والغُدد:

فمثلاً تُوجد على الرئتين غُدتان مهمتان لو انسدت إحداهما تحدث مشاكل كثيرة لا تنتهي؛ منها الكُحة المُزمنة والتي تستمر مع الشخص لسنوات ووقت طويل، وهاتان الغُدتان تُنظمان العمل بالرئتين، والحاصل أنه بتوفيق الله يتم عمل



حجامة على هذه المواضع (باب الهواء)، وهذه الحجامة تقوم بعملية التسليك والتنظيف والتنشيط لهذه الغُدد، فيكون الشفاء بتوفيق الله ومشيئته.

الحجامة واللوز:

وبخاصة عند الأطفال توجد حجامة لتنظيفها فتزول الالتهابات والاحتقانات المُتكررة في الحال.

الحجامة وعلاج الأعصاب:

وهي شبكة كبيرة مُنتشرة في جسم الإنسان، فمثلاً أمراض الشلل كضغط زاد فجاءت جلطة فحدث الشلل، فيتم عمل الحجامة في المواضع المُحددة لهذا الأمر، وكما هو موضح بالجزء العملي، فتحدث المُفاجأة بمشيئة الله وقُدرته على الشفاء.

الحجامة وعلاج الغضروف:

وهو عبارة عن فقرتين ضغطت إحداهما على الأخرى؛ وعندما يتم إجراء الانزلاق الغضروفي ما يلبث أن يعود الألم مرة أخرى وبصورة أشد من الأولى على الرغم من رفع الغضروف المُتسبب في الألم أو إزالته.

وعندما نقوم بعمل الحجامة على المواضع الخاصة بهذا الألم فإننا نقوم بسحب الأخلاط أو الدم المُحمل بالأخلاط من هذه المنطقة، والذي يكون هو السبب الرئيسي في ظهور الألم فيزول ويشفى المريض على الرغم من وجود الغضروف على وضعه، ففي الحالة الأولى بإجراء العملية الجراحية بقيت الأخلاط ضاغطة على العصب كما هي فبقي الألم بعد العملية؛ وفي الحالة الثانية يتم إزالة هذه الأخلاط الضاغطة بالحجامة فيزول السبب بإذن الله ويكون الشفاء.

الحجامة والتجمعات الدموية:

عندما يقوم أحد الأشخاص بشراء لزقة طبية من الصيدلية لوضعها على مكان مُعين في ظهره ويكون ذلك بسبب آلام مُبرحة في هذا المكان، فما فائدة اللزقة الطبية ؟

هي عمل تجمعات دموية في هذه المنطقة المُؤلمة؛ فالدم وهو قادم بجنوده يُنظف أي شيء في طريقه ويمحوه، ويتم عمل عملية تجمع دموي في هذا المكان فيسحب الرطوبة والروماتيزم إلى هذه المنطقة فيزول الألم الداخلي بعد أن تم سحبه على سطح الجلد؛ فماذا تفعل الحجامة ؟

عند وضع الكأس وشفط للدم يعمل عملية تجميع دموي في دقائق، وهو ما تقوم به اللزقة الطبية نفسها في أسبوع، فأي منطقة في جسمك تشعر فيها بالألم ضع الكأس فوقها واشفط فستشعر بنتيجة فورية حتى ٤٠ ٪ قبل أن تقوم من مكانك؛ وبدون تشريط (كؤوس الهواء).

قنوات الطاقة على جسم الإنسان:

هُناك ١٤ قناة في جسم الإنسان مُتشعبة به، وهذه القنوات تُوجد عُقد بينها، وهي تمر على أجهزة جسم الإنسان وكُل قناة لها طريق، والصينيون اكتشفوا طريق هذه القنوات واستخدموا الإبر الصينية لعلاج بعض الأمراض حسب سير هذه القنوات (الذي يحدث أن العُقد التي بين هذه القنوات يحدث فيها انسداد؛ وبالتالي يحدث الألم في جهاز مُعين من أجهزة الجسم)، والذي حدث أن خبيراً ألمانياً متخصصاً في الإبر الصينية فوجئ بالنتيجة المُبهرة للحجامة؛ فقد وصلت النتيجة إلى عشرة أضعاف ما تقوم به الإبر الصينية، لذلك قام الطبيب بإصدار كتاب عن الحجامة على أماكن الإبر الصينية.

الحجامة وعلاج الأوعية الدموية:

وهي الشرايين والأوردة، وكما هو معلوم فالشريان يأخذ الدم من القلب ويُوزعه على الجسم بعد أن يأخذ منه الأكسيجين ويحرقه ويرجع مرة ثانية على الأوردة؛ وبعد ذلك يدخل على الرئة، وهذا ما يُطلق عليه الدورة الدموية في الجسم.

ونجد أن الشرايين تكون مسدودة بسبب تراكم تسربات إليها كالكلسيوم؛ والدهون؛ فنجد أن الشريان الذي كان قُطره ٤ ملم يُصبح مثلاً ٢ ملم، وبمشيئة الله الحجامة تكون سبباً في تصفية هذا الأمر وعلاجه بدلاً من ذهاب المريض إلى الطبيب لعمل توسعة في الشريان، فالحجامة تقوم بسحب هذه الأخلاط من المواضع الخاصة بها وتقوم بالسحب وتنظيف الشريان من كُل العوائق؛ الحال نفسها في ضغط الدم العالي؛ ومشاكل القلب مثل ضيق الصمام؛ وعدم انتظام ضربات القلب.

الحجامة وعلاج الخلية:

هي مادة بروتينية إذا ماتت تتعفن فيحدث الالتهاب "التهابات أطراف الأعصاب" والعلاجات الكيماوية وكثرتها تُقلل من جُهد مُقاومة الدم بجنوده لهذه الميكروبات والفيروسات فتكسل ولا تقوم بعملها؛ وأحياناً المُسكنات تُضلل العصب فلا تحدث مُقاومة للميكروب؛ وتأتي النتائج عكسية؛ وفائدة الحجامة هُنا أنها تُجبر الدم على أن يأتي هذه المنطقة المُحتاجة إلى الدم ليقاوم الميكروب؛ ويُنشط الخلايا والأعصاب في هذا المكان.

فالأخلاط موجودة بكثرة في جسم الإنسان لأسباب كثيرة منها الأدوية؛ والأطعمة الضارة؛ وأسباب أخرى مُتعددة ... وخروج هذه الأخلاط من الجسم

والتخلص منها رحمة، وهُناك طبيب اكتشف أن لكُل جهاز من أجهزة الجسم منطقة رد فعل في الظهر تُسمى "ريفليكس" نذكر منها المعدة (ولها مكانان)؛ والكلى (ولها مكانان)؛ والبنكرياس (وله من ٥ إلى ٦ أماكن)، وهذه الأماكن في ظهر الإنسان؛ والمكان عبارة عن دائرة صغيرة قطرها ٢ سنتيمتر؛ وتشعر وتحس بأنها برزت قليلاً؛ لكن لا تظهر إلا إذا لمستها، فهذا المكان يعبر عن المرض الموجود في الجهاز الداخلي، فإذا تم عمل الحجامة فيه فإنها تأتي بالشفاء بإذن الله.

الأمراض التي تُعالجها الحجامة

١- مجموعة الآلام:

١- الآلام الروماتيزمية في الأطراف، وآلام التهاب المفاصل.

٢- آلام خشونة الرُكبة، وأملاح القدمين.

٣- آلام الشدِّ العضلي، وتنميل الذراعين والرجلين والأرجل، وآلام مفصل اليد.

٤- آلام تصلب العُنق والكتفين.

٥- آلام الصُداع النصفي المُزمن.

٦- آلام الأسنان، والتهاب اللثّة.

٧- آلام الظهر، وآلام عِرق النسا، وآلام الانزلاق الغضروفي.

٨- آلام البطن والصدر عموماً.

٩- آلام الحوض (في الدورة الشهرية للإناث).

١٠- آلام المغص الكلوي المُزمن.

٢- المجموعة النفسية:

١- حالات القلق، والتوتر والهياج، والضغوط النفسية بمُختلف أنواعها.

٢- حالات الاكتئاب، والإحباط، وعدم القُدرة على النوم "الأرق".

٣- عدد من الأمراض الأخرى:

١- أمراض جهاز المناعة، كالتهاب اللوزتين، ومرض الفيل، وأنيميا نقص المناعة.

٢- مجموعة أمراض القلب، والأوعية الدموية، ومنها الذبحة، وتصلّب الشرايين والدّوالي.

٣- حالات ضغط الدم المُرتفع، وضغط الدم المُنخفض.

٤- مرض السُكر، والنقرس.

٥- أمراض الجهاز التنفسي، كالربو، والتهاب الشُعب الهوائية المُزمن المصحوب بالكُحة الجافة، ومرض الالتهاب الرئوي، والدَرنْ، وغيرها.

٦- أمراض الجهاز الهضمي، كالإسهال، والإمساك، والقيء؛ وانتفاخ البطن من سوء الهضم؛ والقولون العصبي، وقُرحة المعدة؛ والبواسير؛ والناسور، وشرخ الشرج؛ وسقوط المُستقيم؛ وحساسية الطعام، وقُرح البنكرياس، والتهاب الكبد الوبائي الفيروسي C، والصفراء، وحصوات المرارة ... وغيرها.

٤- أمراض الجهاز البولي:

كالتهاب المثانة، واحتباس البول، وحصوات الكلية، والتهاب الحالب، والتبول اللاإرادي (ليلاً)، وغيرها.



٥- مشاكل الجهاز التناسلي:

كالتهاب البروستاتة، وضعف الرغبة الجنسية في الجنسين، والعُقم عند الرجال، وخمول المبايض للنساء، وعدم الانتصاب، وسُرعة القذف؛ ودوالي الخصية في الرجال.

٦- أمراض الجهاز العصبي:

كالشلل النصفي؛ والشلل الكُلي، وشلل العصب السابع (بالوجه)، والتهاب العصب الخامس، والشلل الرّعاش، وضعف الذاكرة، واستثارة مركز الشهية لزيادة وزن الجسم أو خفضه، والصرع، وحالات التخلف العقلي، وحالات ضمور خلايا المُخ؛ ونقص الأكسيجين.

٧- أمراض النساء:

كآلام الدورة الشهرية؛ وانقطاع الدورة، والنزيف الرحمي الحاد، والإفرازات المهبلية كريهة الرائحة، وصِغر حجم الثدي، وغيرها.

٨- مشاكل العيون:

كزيادة ضغط العين، والحَول، وطول النظر، وقصره.

٩- أمراض الأذن:

كالتهاب الأذن الوسطى؛ وعدم السمع وغيرها.

١٠- أمراض الأنف:

وأهمها التهاب الجيوب الأنفية المُزمن؛ حيث يتسبب في صُداع وآلام مُزمنة.



١١- الحالات الجلدية:

كالدّمامل، الأخرجة، والأكياس الدهنية بالجلد؛ والحكة (الهرش)، والتهاب الجلد (الإكزيما)، والثعلبة (الصلع) ... وغيرها.

محظورات الحجامة

١- يجب ألا يقوم الحجّام أو من يُساعده بأي خطوة في عملية الحجامة دون أن يرتدي القفاز.

٢- يجب ألا تستعمل القفاز نفسه؛ أو المشرط نفسه مع أكثر من مريض.

٣- لا تُجرى الحجامة للمُصاب بالبرد؛ أو بارتفاع درجة الحرارة؛ أو بالرشح إلا بعد الشفاء.

٤- مرضى السكُر لا يتم لهم تشريط بل وخز خفيف نظراً لتأخر شفاء الجروح.

٥- حالات ضغط الدم المُنخفض، والأنيميا يتم عمل حجامة واحدة؛ ثُم يليها أخرى وهكذا، وممنوع تركيب كأسين في وقت واحد؛ مع إعطاء ماء مُحلى بعسل نحل أو عصير.

٦- في حالات تمزُّق الأربطة تُوضع الكأس حول مكان التمزُّق، ويُفضل الطبيب الحجَّام.

٧- حالات المياه على الرُكبة تُوضع الكأس بعيداً عن مكان الإصابة، ويُفضل الطبيب الحجَّام.

٨- حالات دوالي الساقين (محظورة على الحجَّام العادي، ويقوم بها الطبيب الحجَّام فقط)؛

ولا تُجرى الحجامة لمن بدأ في الغسيل الكلوي، أو للحالات التي تستدعي تدخلا جراحيًا.

٩- ممنوع الحجامة لمن تبرع بالدم قبل مرور أسبوع على الأقل من التبرع، وحسب الحالة الصحية.

١٠- الحذر الشديد عند عمل حجامة "نقرة القفا" الموجودة بالجزء الخلفي من جُمجُمة الرأس؛ فتكرارها يُضعف الذاكرة.

١١- يجب عدم تركيب كؤوس الحجامة على العُصعص، وهو نهاية العمود الفقاري.

١٢- ممنوع الحجامة للسيدات في الشهور الثلاثة الأولى من الحمل، والشهور الثلاثة الأخيرة أيضًا.

١٣- يجب عدم الحجامة لمن ركَّب جهاز تنظيم ضربات القلب.

١٤- ممنوع الحجامة الرطبة (التشريط ومص الدم) في حالات الشَّد العضلي؛ ويُكتفى بالحجامة الجافة.



مواضع الحجامة

تُعتبر مواضع الحجامة من أهم ما يتعلمه المُمارس وأصعبه؛ فعملية الحجامة ذاتها ليست صعبة، لكن الأصعب منها هو معرفة المواضع التي يتم فيها الحجامة؛ وإليك بعض الأشياء المهمة التي تتميز بها الحجامة دون غيرها:

١- تعمل الحجامة على خطوط ونقاط الطاقة المنتشرة بالجسم، فالطاقة الطبيعية تمر عبر ١٤ مساراً بجسم الإنسان حتى تحافظ على الجسم مُمتلئًا بالحيوية، وترتبط هذه المسارات بأعضاء معينة ووظائف بدنية، وعندما تنسد الطرق أو الطاقة الطبيعية أو تتعرض للاختلال في التوازن تقع الأمراض؛ والأعراض المرضية.

وهذه الطريقة هي التي تستخدمها الإبر الصينية؛ وقد وجد أن الحجامة تأتي بنتائج أفضل عشرة أضعاف الإبر الصينية، وربما يرجع ذلك إلى أن الإبرة تعمل على نقطة صغيرة، أما الحجامة فتعمل على دائرة قطرها ٥ سم تقريباً.

٢- تعمل الحجامة أيضاً على مواضع الأعصاب الخاصة بردود الأفعال؛ فكل عضو له أعصاب خاصة بردود الأفعال؛ ومن ثم يظهر لكل مريض رد فعل يختلف مكانه بحسب العصب الخاص به؛ فالمعدة مثلاً لها مكانان في الظهر وعندما تمرض يتم إجراء الحجامة على هذين المكانين.

٣- تعمل الحجامة أيضاً على الغدد الليمفاوية وتقوم بتنشيطها، مما يقوي المناعة ويجعلها تقاوم الأمراض والفيروسات.

٤- تعمل الحجامة على تنظيف الأوعية الدموية وعلى تنشيط مراكز المخ؛ وعلى إضعاف مناطق الألم؛ ومن ثم شفاء العضو.

الحجامة خطوة بخطوة بالصور

١- أولا عملية تثبيت الكأس بواسطة المكبس كما في الصورة.

٢- ثانيا خروج الدم بعد التشريط.

٣- تعقيم الجروح بعد الحجامة.

٤- وتُطبق هذه الطريقة على باقي مواضع الجسم.

مواضع الحجامة العلاجية على حسب المرض.

المواضع حسب أهميتها حسب المواضع المشروحة سابقا.

المرض.

١ / ٥٥ / ١٠١ / ٣٦ / ٣٢ / ٣٤ / ٣٥ / ١١، ثُم حجامة على المفاصل والعضلات والرقبة ٣٤ / ٤٤ من الأمام والخلف مع العسل وغذاء ملكات النحل ومساج يومي.

المرض	رقم الموضع
١- ضمور خلايا المخ. ٢- كهرباء زائدة بالمخ (التشنجات).	١ / ٥٥ / ١٠١ / ٣٦ / ٣٢ / ٣٤ / ٣٥ / ١١، ثم حجامة على المفاصل والعضلات والرقبة ٤٣ / ٤٤ من الأمام والخلف مع العسل وغذاء ملكات النحل ومساج يومي
٣- تنشيط مركز التركيز.	١ / ٥٥ / ١٠١ / ٣٦ / ٣٢ (١٠٧ أعلى الجهتين) ١١٤ / ١١ / ١٢ / ١٣.
٤- مركز الذاكرة.	٣٩ / (بلا داعٍ ضارة بالذاكرة وتكرارها يُورث النسيان)
٥- الصُداع.	١ / ٥٥ / ٢ / ٣ ويُمكن وضع ٤٣ / ٤٤ بدل ٢ / ٣.
٦- إجهاد العين.	١٠٤ / ١٠٥ / ٣٦
٧- الجيوب الأنفية.	١٠٢ / ١٠٣ / ١١٤
٨- الضغط العالي.	١١ / ١٠١ / ٣٢
٩- الإمساك.	٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١
١٠ نزلات البرد.	١٢٠ / ٤ / ٥
١١- المعدة.	٧ / ٨
١٢- الكُلَى.	٩ / ١٠
١٣- الدورة الشهرية للنساء.	١١ / ١٢ / ١٣
١٤- المرارة والكبد.	٦ / ٤٨

١٥- العمود الفقاري.	العمود الفقاري وحجامات على العمود الفقاري.
١٦- التوتر.	٦ / ١١ / ٣٢
١٧- الأنيميا.	١٢ / ٤٩ وخلطة من كيلو عسل أسمر و رُبع كيلو حلبة مطحونة؛ ورُبع كيلو حبة البركة مطحونة؛ وتُخلط وتُؤخذ كُل يُوم ملعقة.
١٨- أورام المُخ.	حجامات على الرأس على أماكن الألم.
١٩- الصداع النصفي.	١ / ٥٥ / ٢ / ٣ / ١٠٦ + أماكن الألم.
٢٠- كثرة النوم.	١ / ٥٥ / ٣٦ مع الخل المخفف وقليل من السكر.
٢١- الاكتئاب والانطواء والأرق والتوتر العصبي.	١ / ٥٥ / ٦ / ١١ / ٣٢، تحت الركبتين.
٢٢- القولون العصبي.	١ / ٥٥ / ٦ / ٤٨ / ٧ / ٨ / ١٤ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ٤٥ / ٤٦ وجافة ١٣٧
٢٣- التبول اللاإرادي.	بعد أعمار خمس سنوات حجامات جافة ١٣٧ / ١٣٨ / ١٣٩/ ١٤/ ١٤٢ / ١٤٣ / ١٢٥ /١٢٦
٢٤- التهاب العصب الخامس والسابع.	١ / ٥٥ / ١١٠ / ١١١ / ١١٢ / ١١٣ على الجهة المصابة وموضع ١١٤ يمين: ١ / ٥٥ / ١١ / ١٢ / ٢٦ / ١٥ ومواضع الألم بالساق وبخاصة بداية العضلة ونهايتها.

٢٥- عرق النسا.	الرجل اليُسرى: ١ / ٥٥ / ١١ / ١٣ / ٢٧ / ٢٥ ومواضع الألم بالساق.
٢٦- الشلل النصفي.	١ / ٥٥ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ٣٤ / ٣٥ / ٣٦ وجميع مفاصل الجسم ومساج يومي.
٢٧- الشلل الكلي.	١ / ٥٥ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ٣٤ / ٣٥ / ٣٦ وجميع مفاصل الجسم ومساج يومي.
٢٨- تنميل الذراعين.	١ / ٥٥ / ٤٠ / ٢٠ / ٢١ ومفاصل وعضلات الذراع المُصابة وعضلاتها.
٢٩- تنميل الرجلين.	١ / ٥٥ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ٢٦ / ٢٧ ومفاصل وعضلات الرجل المُصابة.
٣٠- جميع أمراض العين.	١ / ٥٥ / ٣٦ / ١٠١ / ١٠٤ / ١٠٥ / ٩ / ١٠ / ٣٤ / ٣٥ وفوق الحاجبين وعلى دائرة الشعر.
٣١- اللوزتان والحنجرة واللثة والأسنان والأذن الوسطى.	١ / ٥٥ / ٢٠ / ٢١ / ٤١ / ٤٢ / ١٢٠ / ٤٩ / ١١٤ / ٤٣ / ٤٤.
٣٢- الجيوب الأنفية.	١ / ٥٥ / ١٠٢ / ١٠٣ / ١٠٨ / ١٠٩ / ٣٦ / ١٤ ودائرة الشعر.
٣٣- ضعف السمع والتهاب أعصاب السمع وطنين الأذن.	١ / ٥٥ / ٢٠ / ٢١ / ٣٧ / ٣٨ وخلف الأذن.
٣٤- عدم النطق	١ / ٥٥ / ٣٦ / ٣٣ / ١٠٧ / ١١٤

٣٥- السعال المزمن وأمراض الرئة.	١ / ٥٥ / ٤ / ٥ / ١٢٠ / ٤٩ / ١١٥ / ١١٦ / ٩ / ١٠ / ١١٧ / ١١٨ / ١٣٥ / ١٣٦ وحجامتان أسفل الركبتين.
٣٦- المساعدة على الإقلاع عن التدخين.	١ / ٥٥ / ١٠٦ / ١١ / ٣٢
٣٧- أمراض القلب.	١ / ٥٥ / ١٩ / ١١٩ / ٧ / ٨ / ٤٦ / ٤٧ / ١٣٣ / ١٣٤
٣٨- ضيق الأوعية، وتصلب الشرايين	١ / ٥٥ / ١١ وحجامات على مواضع الألم وبالإضافة إلى ملعقة خل مخفف وقليل من السكر يوم بعد يوم وخاصة خل التفاح.
٣٩- ارتفاع ضغط الدم. ملاحظة: يتم الراحة قبلها يومين ورفع القدم المصابة إلى أعلى، ثم وضعها في ماء دافئ لمدة ساعتين قبل الحجامة.	٩١ /٥٥ / ٢ / ٣ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٠١ / ٣٢ / ٦ / ٤٨ / ٩ / ١٠ / ٧ / ٨ ويمكن وضع ٤٣ و ٤٤ بدلاً من ٢ و ٣.
٤٠- داء الفيل.	١ / ٥٥ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٢٠ / ٤٩ / ١٢١ وحول الرجل المصابة من أعلى إلى أسفل بالإضافة إلى ١٢٥ / ٣٥٦ / ٥٤
٤١- دوالي الساقين.	١ / ٥٥ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ١٣٢
٤٢- تنشيط الدورة الدموية.	ومواضع الإصابة بعيداً عن الأماكن البارزة. ١ / ٥٥ / ١١ وعشر حجامات على جانبي العمود الفقاري من أعلى إلى

٤٣- أمراض الكلى.	١ / ٥٥ / ٩ / ١٠ / ٤١ / ٤٢ / وجافة ١٣٧ / ١٤٠
٤٤- الكبد والمرارة.	١ / ٥٥ / ٤٨ / ٤١ / ٤٢ / ٤٦ / ٥١ / ١٢٢ / ١٢٣ / ١٢٤ و٥ حجامات على الساق اليمنى من الخارج.
٤٥- التهاب فم المعدة.	١ / ٥٥ / ١٢١
٤٦- المعدة والقرحة.	١ / ٥٥ / ٧ / ٨ / ٥٠ / ٤١ / ٤٢ / جافة ١٣٧ / ١٣٨ / ١٣٩ / ١٤
٤٧- الإسهال.	حجامات جافة ١٣٧ / ١٣٨ / ١٣٩ / ١٤٠
٤٨- الإمساك المزمن.	١ / ٥٥ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١
٤٩- البواسير.	١ / ٥٥ / ١٢١ / ١١ / ٦ وحجامات جافة ١٣٧ / ١٣٨ / ١٢٩
٥٠- الناسور.	١ / ٥٥ / ٦ / ١١ / ١٢ / ١٣ وحول فتحة الشرج وفوق فتحة الناسور.
٥١- حساسية الطعام.	حجامة واحدة جافة على السرة مباشرة.
٥٢- السمنة.	١ / ٥٥ / ٩ / ١٠ / ١٢٠ / ٤٩ والمواضع المُترهلة.
٥٣- النحافة.	١ / ٥٥ / ١٢١
٥٤- الروماتيزم.	١ / ٥٥ وجميع مواضع الألم.
٥٥- الروماتويد.	١ / ٥٥ / ١٢٠ / ٤٩ / ٣٦ وجميع مفاصل الجسم الكبيرة والصغيرة.

٥٦- خشونة الركبة.	١/٥٥/١١ / ١٢ / ١٣ وحول الركبة ويمكن إضافة ٥٣ / ٥٤
٥٧- أملاح القدم.	١ / ٥٥ / ١٣ ويمين ويسار الكعب ويمكن إضافة ٩ / ١٠
٥٨- النقرس.	١ / ٥٥ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ١٢١ ومواضع الألم.
٥٩- الشد العضلي.	عدة حجامات جافة حول العضلة المصابة.
٦٠- آلام الرقبة واالكتفين.	١ / ٥٥ / ٤٠ / ٢٠ / ٢١ ومواضع الألم.
٦١- آلام الظهر.	١ / ٥٥ وعلى جانبي العمود الفقري ومواضع الألم.
٦٢- آلام البطن.	١ / ٥٥ / ٧ / ٨ وجافة على ١٣٧ / ١٣٨ / ١٣٩ / ١٤٠ وعلى الظهر مقابل مكان الألم.
٦٣- الأمراض الجلدية.	١ / ٥٥ / ١٢٠ / ٤٩ / ١٢٩ / ١٣١ / ٧ / ٨ / ٢١ وعلى أماكن الإصابة.
٦٤- قرح ودمامل الساقين والفخذين وحكة بالألية.	١ / ٥٥ / ١٢٩ / ١٢٠
٦٥- الغدة الدرقية.	١ / ٥٥ / ٤١ / ٤٢
٦٦- السُكر.	١ / ٥٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ١٢٠ / ٤٩ ويدهن مكان الحجامة بكريم فيوسيدين لمُدة ثلاثة أيام.
٦٧- ضعف المناعة.	١ / ٥٥ / ١٢٠ / ٤٩

٦٨- العُقم.	١ / ٥٥ / ٦ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٢٠ / ٤٩ / ١٢٥ / ١٢٦ / ١٤٣ / ٤١ / ٤٢
٦٩- البروستاتة والضعف الجنسي.	١ / ٥٥ / ٦ / ١١ / ١٢ / ١٣ ويضاف للضعف الجنسي: ١٢٥ / ١٢٦ / ١٣١ على الرجلين وجافة ١٤٠ / ١٤٣
٧٠- دوالي الخصية.	١ / ٥٥ / ٦ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ١٢٥ / ١٢٦

أمراض النساء

١ - نزيف الرحم.	١ / ٥٥ وثلاث حجامات جافة تحت كُل ثدي كُل يوم حتى يرتفع الدم.
٢ - انقطاع الدورة الشهرية.	١ / ٥٥ / ١٢٩ و ١٣١ من الخارج / ١٢٥ / ١٣٦
٣- إفرازات مهبلية بنية اللون.	ثلاث حجامات جافة تحت كُل ثدي كل يوم حتى ترتفع الإفرازات؛ و ١ / ٥٥ / ١٢٠ / ٤٩ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٤٣ وإذا كانت بدون رائحة ولا لون ولا هرش تكون: ١ / ٥٥ / ٩ / ١٠ / ٤١ / ٤٢ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٤٣
٤- مشاكل الحيض للفتيات.	١ / ٥٥ وجافة ١٢٥ / ١٢٦ / ١٣٧ / ١٣٨ / ١٣٩ / ١٤٠ / ١٤١ / ١٤٢ / ١٤٣
٥- لتنشيط المبيض.	١ / ٥٥ / ١١ وجافة ١٢٥ / ١٢٦

٦- آلام ما بعد عملية الرحم ومغص الدورة ومشاكل بعد عملية الربط للمبايض ووجود لبن في الثدي بدون حمل؛ وأمراض سن اليأس (الاكتئاب؛ التوتر العصبي؛ التهابات الرحم؛ الحالات النفسية).	١ / ٥٥ / ٦ / ٤٨ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٢٠ / ٤٩ وجافة ١٢٥ / ١٢٦ ولتنظيم مواعيد الدورة يُفضل ثاني يوم الدورة.

تعرف على مواضع الحجامة بالتفصيل

وصف الموضع	رقم الموضع
الكاهل: وهي الفقرة السابعة من الفقرات العُنقية.	١
الأخدعان: وهما بين الأذنين؛ أو على القفا عند منبت الشعر؛ أو على جانبي الرقبة.	٢ / ٣
باب الهواء: وهو بين اللوحين إلى أعلى عند تفريع القصبة الهوائية؛ وبداية الرئتين.	٤ / ٥
عقدة المرارة: وهي على طرف اللوح اليمين من جهة العمود الفقاري.	٦
مكان المعدة : وهي في وسط الظهر مُقابل المعدة على جانبي العمود الفقري.	٧ / ٨
مركز الكلى: وهي تحت ٧ / ٨ في وسط الظهر.	٩ / ١٠
الفقرات القطنية: وهي عظمة بارزة في نهاية فقرات الظهر.	١١.
على جانبي رقم ١١ إلى أعلى قليلاً وعلى بُعد ٥ سم من العمود الفقاري.	١٢ / ١٣

خاصة بالقولون؛ وهي تقريبا في أركان القولون من الظهر؛ ورقم ١٨	١٤ / ١٥ / ١٦
وسط على العمود الفقاري.	١٧ / ١٨
خاصة بالقلب: وهي في مقابل القلب من الخلف؛ وتقريبا على جانب اللوح الأيسر.	١٩
مُثلث اللوز : في المنطقة ما بين الرقبة والكتف؛ وتميل إلى جهة الظهر قليلاً.	٢٠ / ٢١
فوق غُدة البنكرياس تحت حرف اللوح.	٢٢ / ٢٣
في بداية النصف السُفلي من الظهر.	٢٤ / ٢٥
على جانب الجسم من الخارج على عظمتي الحوض.	٢٦ / ٢٧
على الجزء العلوي من الأليتين (مكان الحُقنة).	٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١
في وسط الرأس مكان بريمة الشعر؛ أو مكان دوران الشعر.	٣٢
يمين دائرة الشعر بحوالي ٢ سنتيمتر؛ وقبل القرن الأيمين.	٣٣
الفص اليمين واليسار من المُخ؛ وهي جهة اليمين واليسار للخلف في المنطقة التي تُشبه القرن.	٣٤ / ٣٥
المُخيخ : العظمة البارزة في مُؤخرة الرأس.	٣٦
فوق الأذنين بحوالي ٣ سم.	٣٧ / ٣٨
نقرة القفا: وهي المنطقة العميقة في مُؤخرة الرأس؛ وهُناك نهي عن الحجامة فيها إلا للضرورة.	٣٩

وسط الرقبة؛ على القفا.	٤٠
على القفا يمين ويسار.	٤١/٤٢
بديل الأخدعين (جانبي العُنق).	٤٣ / ٤٤
فوق باب الهواء (٤ – ٥) بحوالي ٣ سم.	٤٥ / ٤٦
على الكتف الشمال؛ وهي إضافية للقلب.	٤٧
على اللوح اليمين من أعلى؛ وهي مُكملة لعقدة المرارة.	٤٨
منطقة المناعة من الخلف بين اللوحين على العمود الفقاري (١٢٠).	٤٩
فوق رقم ٨ ب– ٦ سم إلى اليسار قليلاً؛ وهي لقُرحة المعدة.	٥٠
عظمتي الفخذين من الجانبين.	٥١ / ٥٢
باطن الركبة من الخلف.	٣٥ / ٤٥
أسفل الكاهل بحوالي ٣ سم.	٥٥

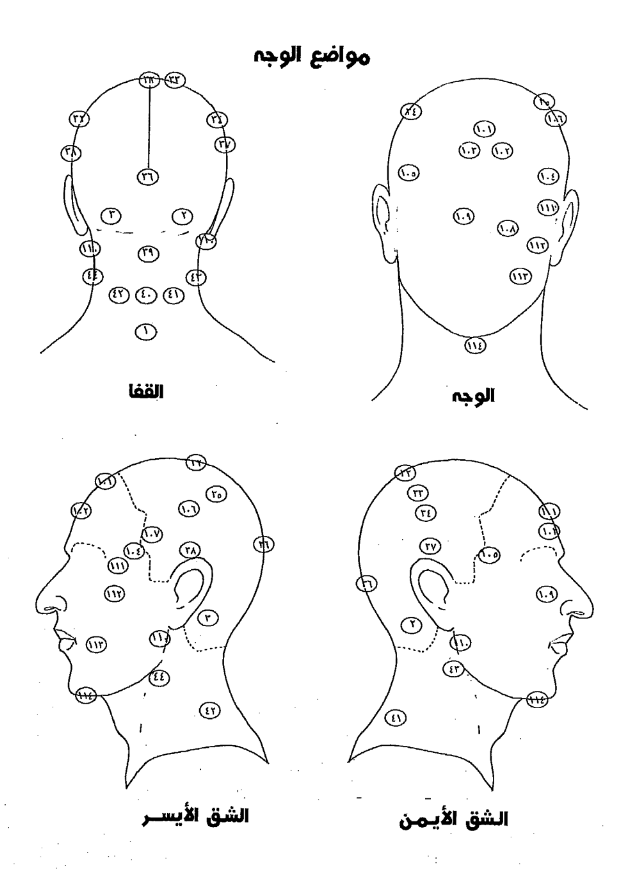
الأمراض وأماكن علاجها بالحجامة

إليك – عزيزي القارئ – بعض الأماكن التي يُمكن عمل حجامات عليها؛ وستأتي بالشفاء بإذن الله؛ وبالطبع ستلجأ إلى جدول علاج الأمراض بالحجامة.

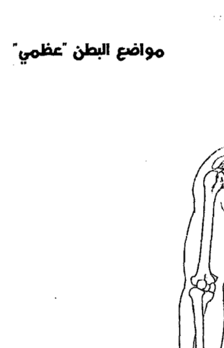
وكما سترى ستجد أن بعض هذه الأماكن مُوجه على الأوعية الدموية؛ وبعضها على خطوط الطاقة (الإبر الصينية)؛ وبعضها على أماكن ردود الفعل على الظهر؛ وبعضها على أماكن الغُدد؛ والبعض الآخر لتقوية المناعة؛ وبعضها لتنشيط مراكز المُخ وغيره ...

وقد قمنا بترتيب هذه الأمراض حسب بساطتها وسهولتها على الحجام كي لا نشق عليه؛ فعليه أن يتدرج في العلاج بترتيب هذه الأمراض على قدر الإمكان حتى يتدرب؛ ويحصل على المهارة في العلاج؛ كما يجب أن تعلم أخي الحجام أن الشفاء والمرض بيد الله؛ فلا تغتر بنجاحك في العلاج؛ بل يجب أن تتمسك بإيمانك؛ وأن تشكر الله على كُل شيء ... وإليك أخي بالصور خريطة تفصيلية لعلاج الأمراض بالحجامة؛ تُوضح أماكن وضع الحجامة على الجسم البشري:

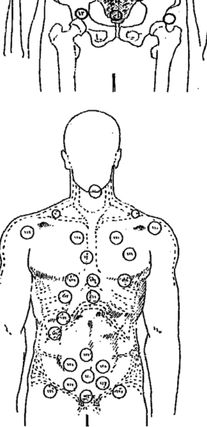
مواضع الوجه



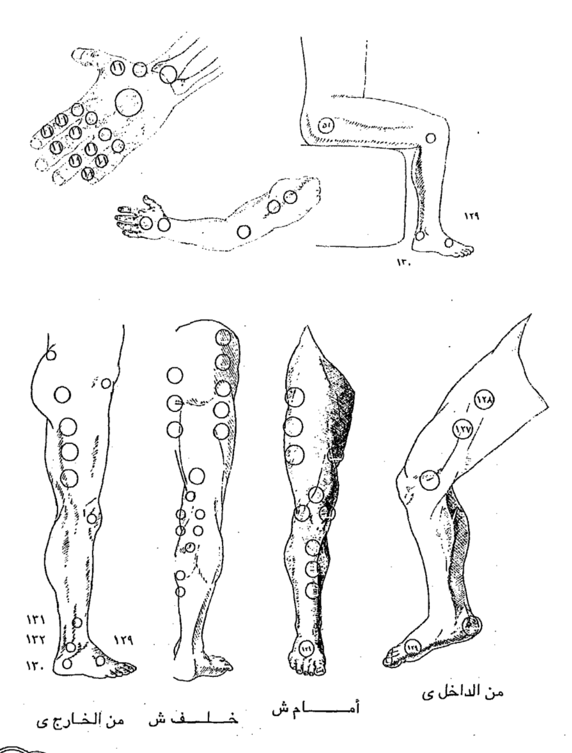
مواضع البطن "عظمي"



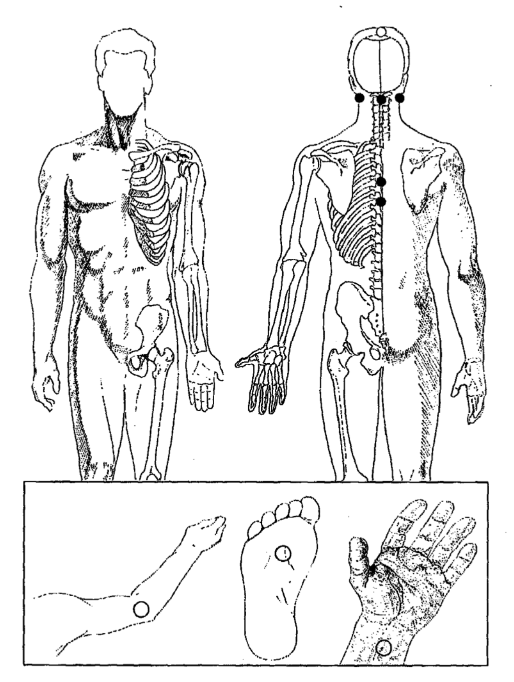
مواضع البطن "لحمي"



مواضع الأطراف



تنشيط مركزالذاكرة



O جافة

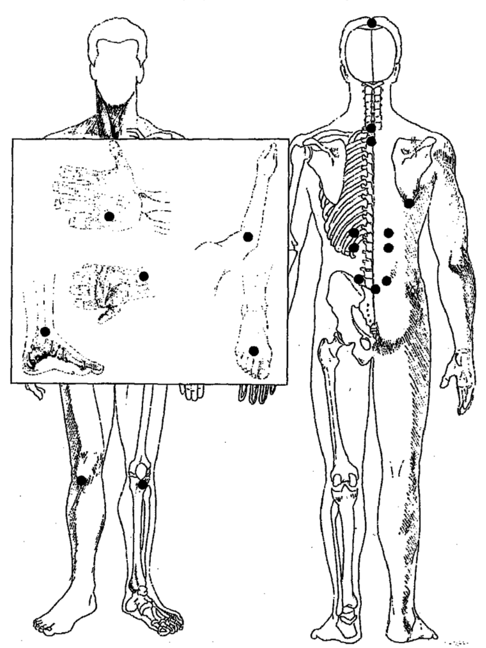
- نقرة القفا يفضل عدم تكرارها؛ لأنها تورث النسيان.
- مع تدليك اليدين والقدمين والأذنين لمدة أسبوع.

كهرباء زيادة في المخ
(تشنجات/ صرع)

○ جافة.

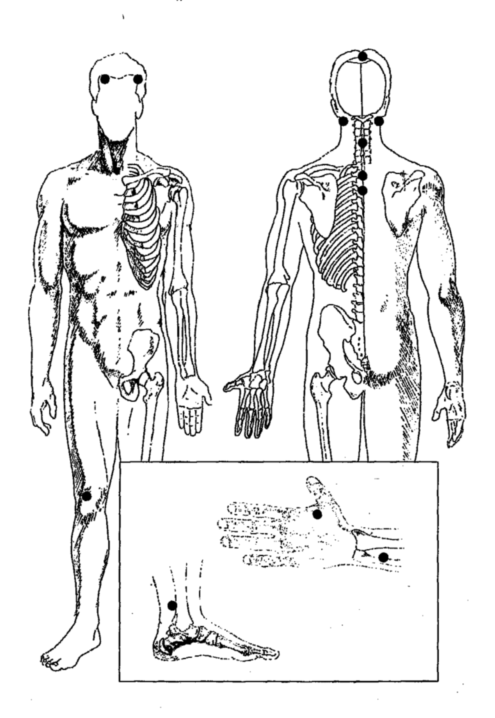
- مع التنفس الصناعى والضغط على الصدر، قبلة الحياة.
- مع تدليك االقدمين والأذنين يومياً في أثناء مدة العلاج.

الاكتئاب والانطواء والأرق والتوتر
والحالات النفسية والإرهاق

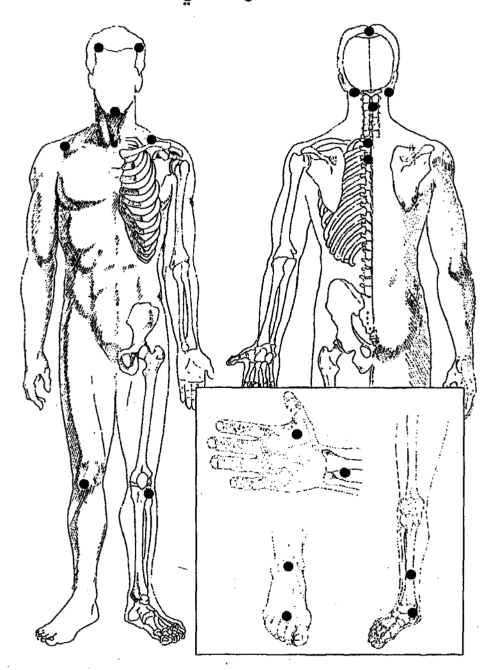


+ حجامات على الرأس مكان الألم.
+ تدليك ومساج يومي على الكتفين.
+ شرب عسل مخلوط بحبة البركة.

الصداع العام في الرأس



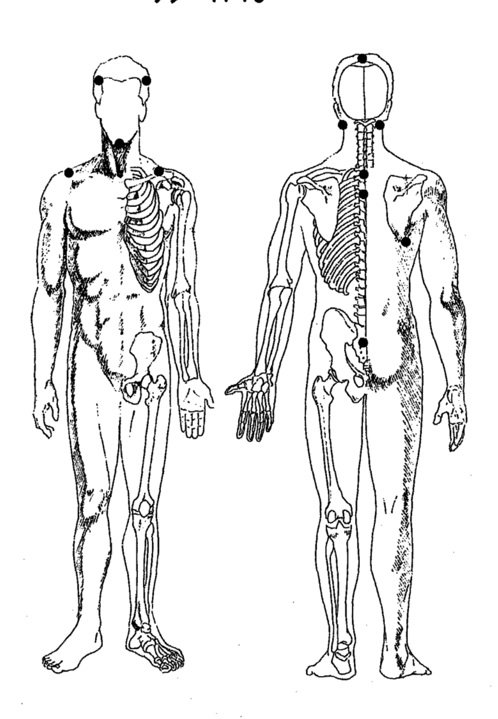
الصداع النصفي



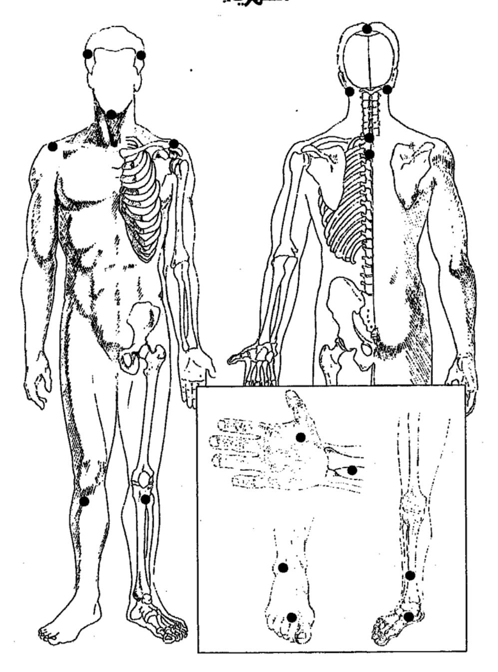
بالإضافة إلى أماكن الألم.

– ملعقة خل تفاح طبي مخففة يوم بعد يوم مع شرب العسل بالماء خلال فترة الحجامة.

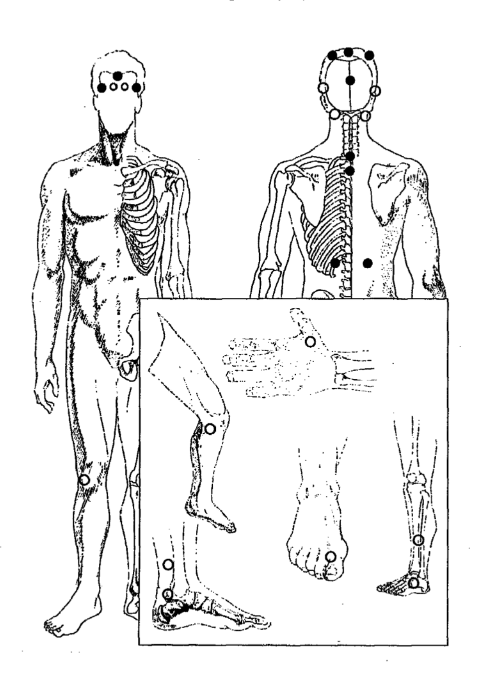
الصداع بسبب التوتر



الصداع بسبب الدورة الشهرية



أمراض العين العامة



○ جافة، للمياه بأنواعها / قصر/ الحول/ الجلوكوما/ التهاب العصب أوضموره / حساسية.

● الشبكية / غشاوة على العين / ضغط العين / دموع مستمرة + تدليك الأذنين يوميا لمدة شهر كامل.

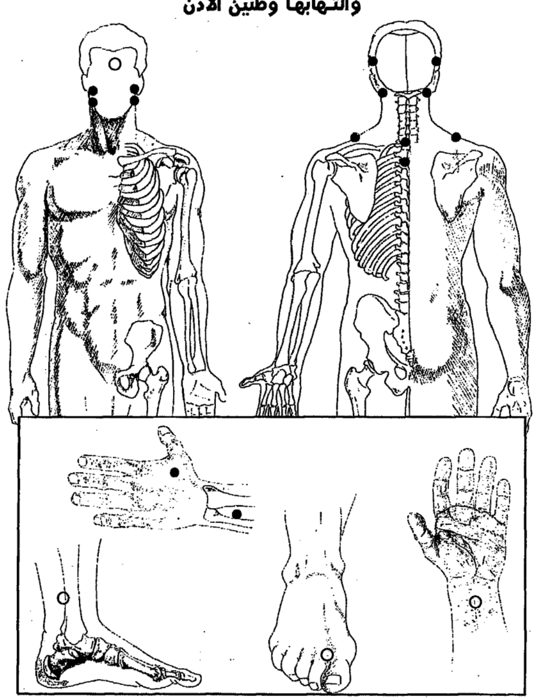
الجيوب الأنفية
المزمنة

○ جافة. (وتمنع استعمال نقط الأنف).

+ دائرة الشعر.

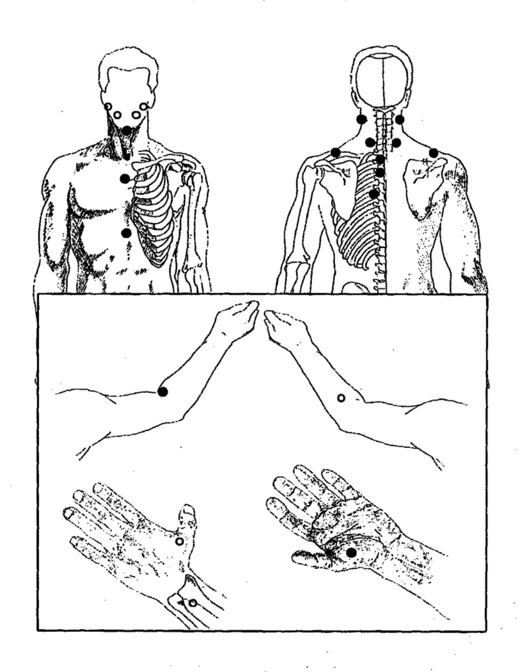


ضعف أعصاب السمع والتهابها وطنين الأذن



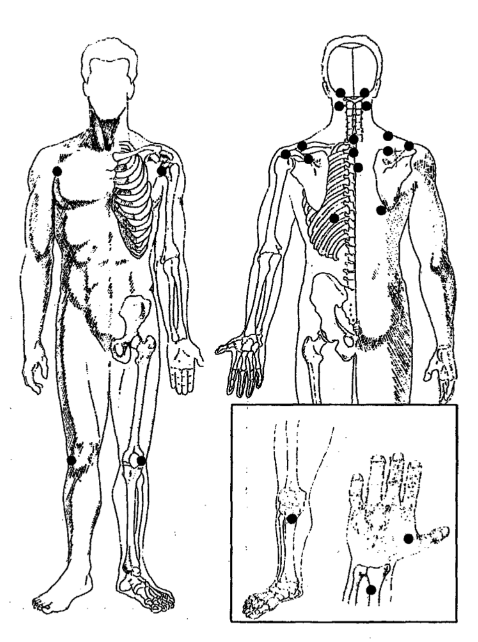
○ جافة.

اللوز والحنجـــرة واللثــة
والأسنان والأذن الوسطى



○ جافة.

آلام الرقبة والكتفين



● وعلى مكان الألم.

ومساج على الكتف والذراع لمدة ٢٠ دقيقة.

آلام الصدر
(العضلات)

● الآلام القديمة تكون جافة.



الكحة

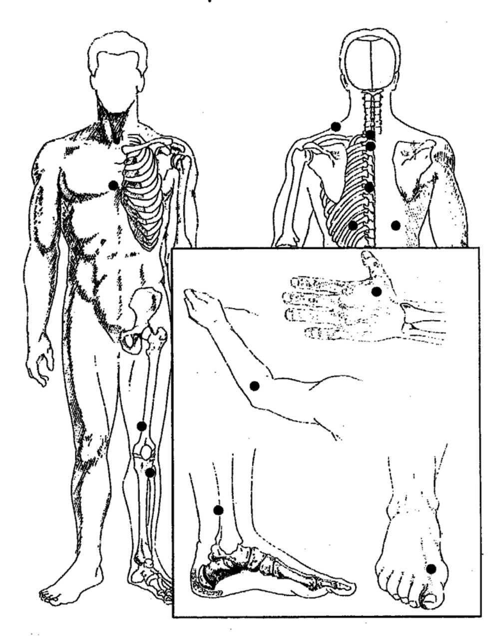
من الخلف للكحة فقط.

ومن الأمام لأمراض الرئة.

+ تدليك للقدمين من الأمام تدليكاً شديداً.

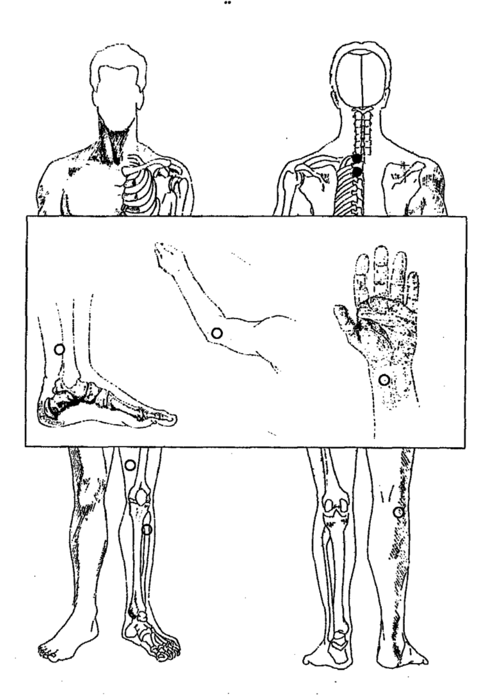
الأمراض الجلدية

حكة الجلد



حجامات على أماكن الإصابة.

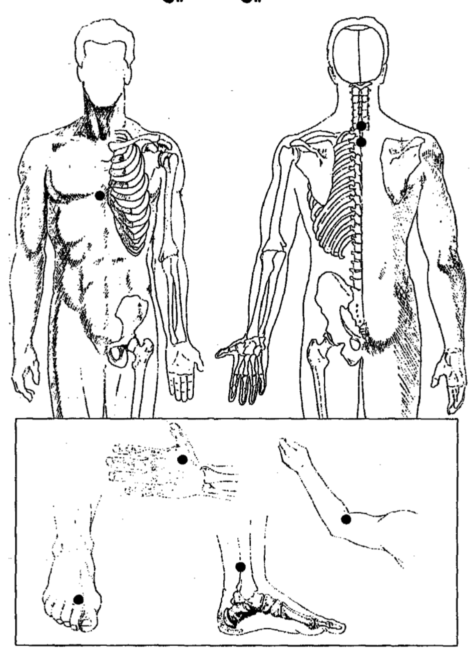
الصدفية



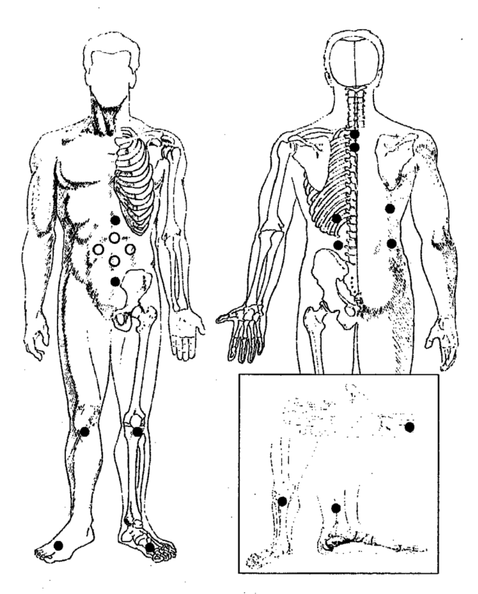
○ جافة – وتُعمل الحجامة حول الصدفية.

قرح ودمامل

الساقين/ الفخذين



آلام البطن بصفة عامة



● الأماكن نفسها خلف الظهر توضع الكؤوس من الخلف (تشريط).

O جافة من الأمام.

+ مع شرب العسل بالماء وتدليك القدمين والأذنين.



قرحة المعدة/ حرقان
حموضة/ انتفاخ/ سقوط

دموية

دموية

o جافة - خمول المعدة لعدم إنتاج أحماضها بصفة كافية.

والتوتر العصبى أحد أسباب زيادة الحموضة مع شرب العسل بالماء مدة شهرين متتابعين. مع تدليك يومي للقدمين والأذنين فترة الحجامة.

الإمساك المزمن

○ جافة. فى حالة الإمساك بسبب القولون ملعقتا زيت زيتون على الريق وقبل النوم.

أمراض المرارة
(مغص - التهاب)

مغص شديد بسبب انسداد فى قناة المرارة.

أو التهاب ودهون وذلك من غير الحصاة.

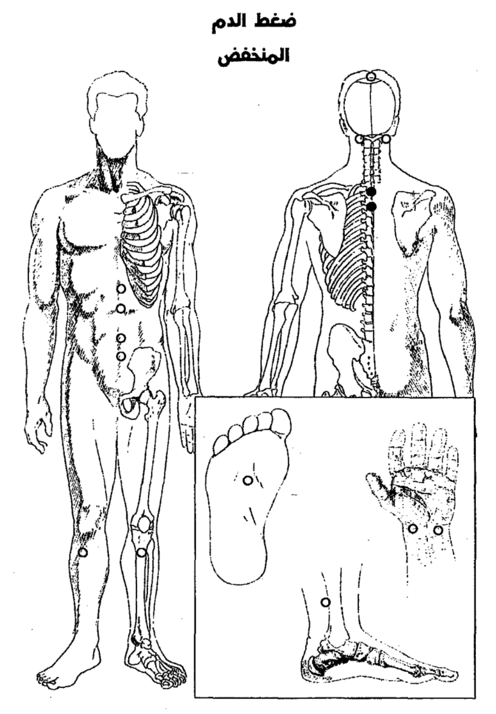
حصوات صغيرة فى المرارة

○ جافة.

ملعقتا زيت زيتون فى الصباح والمساء .



ضغط الدم
المنخفض



○ جافة.

- مع شرب العسل بالماء وزيت الزيتون مدة أسبوع مرتين يوميًا.
- وتراعى قيمة الضغط وإخراج الدم، ويكن تقسيم الحجامة مرتين أو ثلاثًا.

ضيق الأوعية
وتصلب الشرايين

● على مواضع الألم وملعقة خل مخفف بالسكر يوم وخاصة خل التفاح.



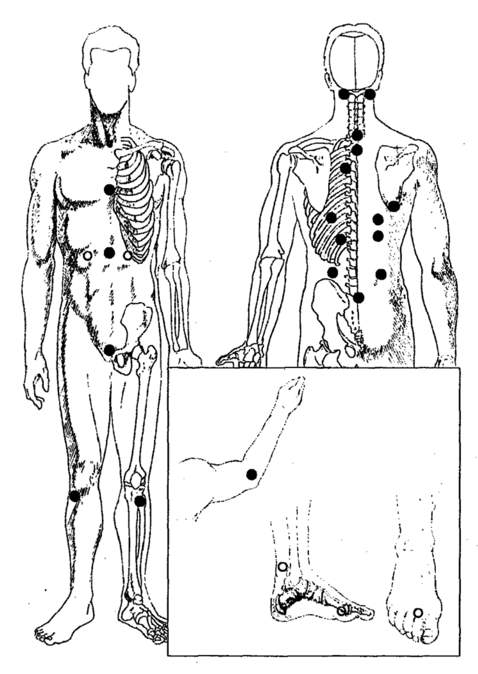
التهـــاب الكبـــد

○ جافة.

مع شرب العسل بغذاء الملكات وحبوب اللقاح.



السكر

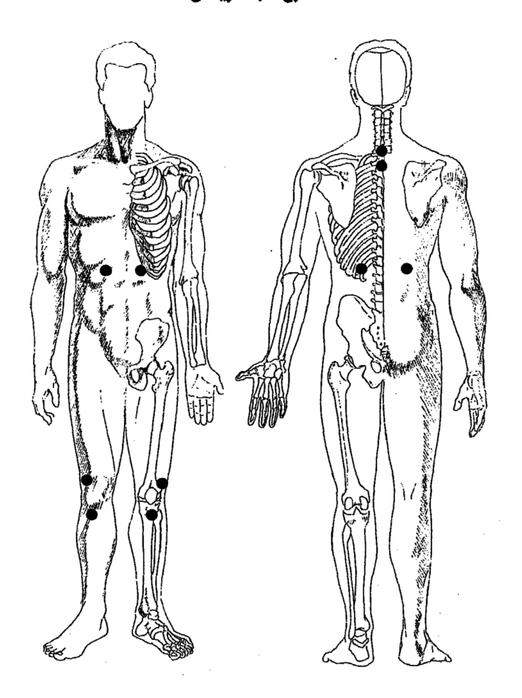


○ جافة.

● يدهن مكان الحجامة بكريم فيو سيدي لمدة ثلاثة أيام أو عسل نحل طبيعي.

ويراعى تشريط خفيف، ولابد لمريض السكر أن يهتم بالنظام الغذائي الذى يحدده الطبيب.

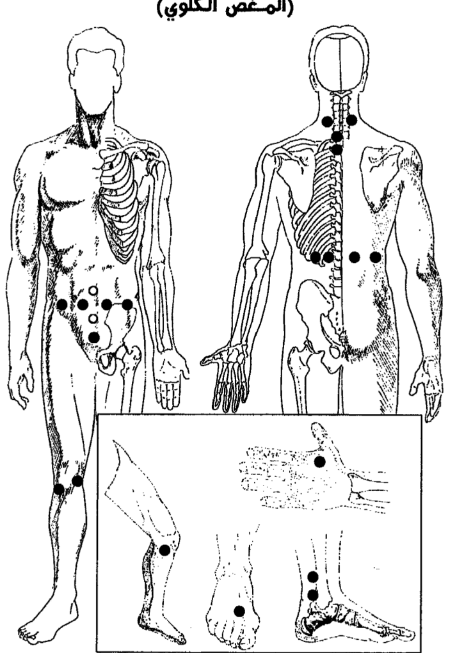
تقـــرح البنكرياس



الألم فى هذه المنطقة – هرش – ضعف غدد – حساسية بسبب التلوث – للسكر.

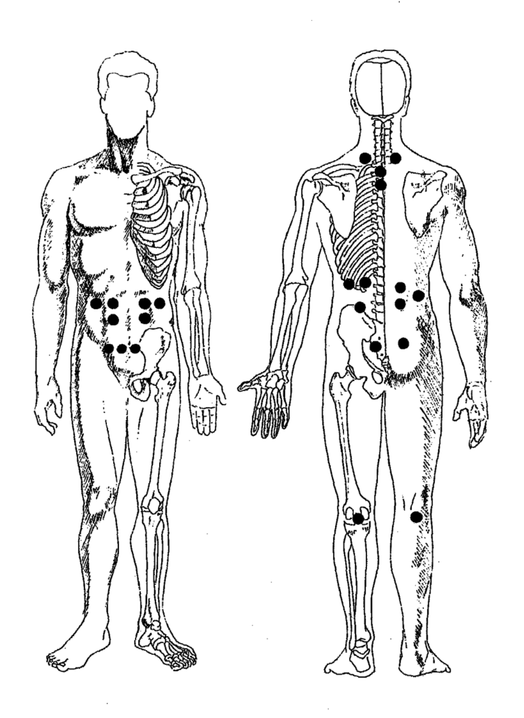
+ حجامات حول الركبة من الأمام.

أمـــراض الكـلى
(المـغص الكلوي)

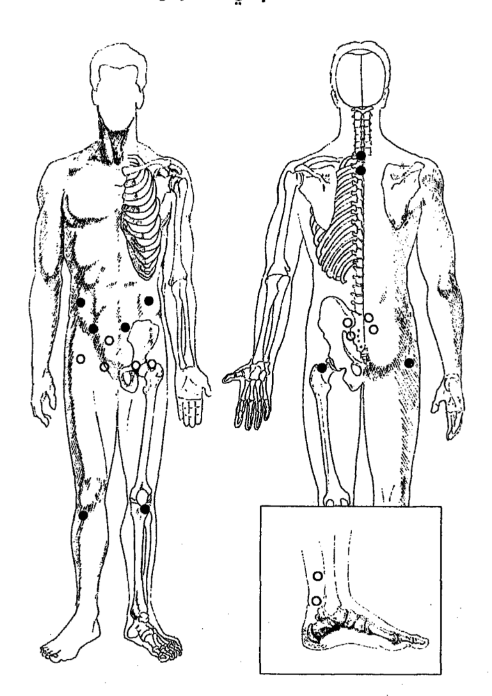


○ جافة.

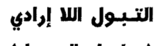
حـصـوات الكلى



آلام في الحوض



○ جافة.



التبـول اللا إرادي
(سلسل البــول)

○ جافة.

بعد خمس سنوات تعمل يوميًا وبعد التحسن يومًا بعد يوم حتى ٩٠ يومًا.

بالنسبة إلى الكبار بسبب السن أو كثرة الولادة (ممكن تشريط للكبار).

العقم عند الرجال

O جافة.

مع شرب العسل بالماء فترة العلاج.

مع كثرة أكل صفار البيض وحبوب اللقاح بعسل النحل.



البرستاتة

○ جافة.

مع عسل النحل تضاف إليه حبوب اللقاح.

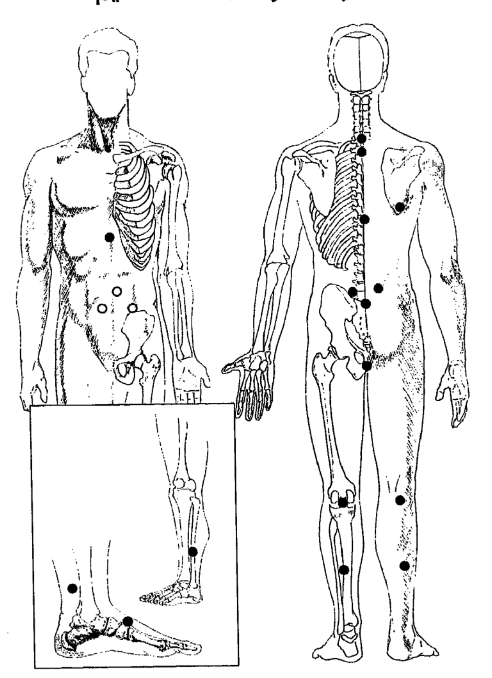
+ غذاء الملكات.



انقطاع الدورة الشهرية

+ تدليك القدمين من الأمام تدليكًا شديداً بزيت الزيتون.

البواسير وخراج القولون وشرخ وسقوط المستقيم



○ جافة حول السرة.
● فى حالة الخراج مكان الخراج مع ملاحظة نظام غذائي سليم.

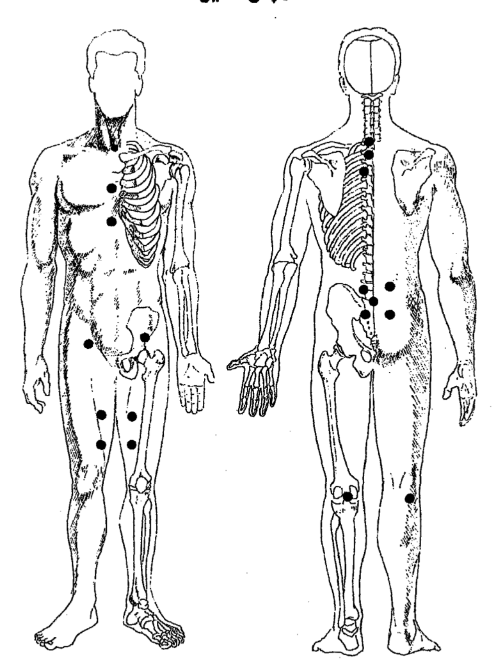
الروماتيزم والتهابات المفاصل

○ جافة.

وعلى مواضع الألم.

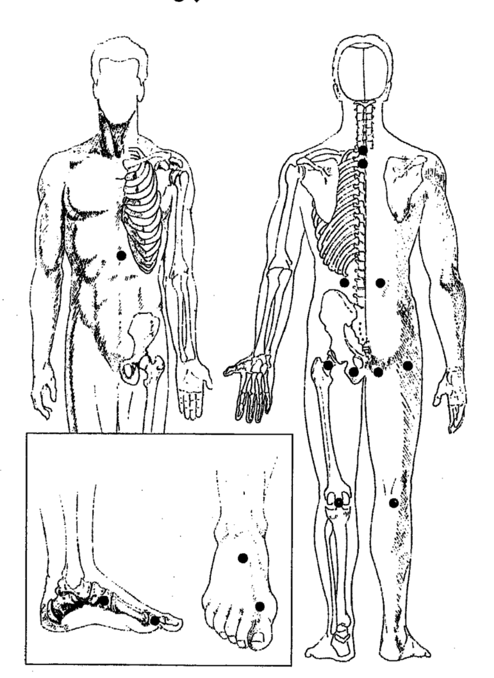


مرض الفيل



- إذا كان المرض فى رجل واحدة تكتفي بعمل حجامة لها فقط.
- تتم الراحة قبلها بيومين مع رفع القدم المصابة إلى أعلى، ثم وضعها فى ماء دافئ لمدة ساعتين قبل الحجامة ومن أعلى إلى أسفل الرجل المصابة.

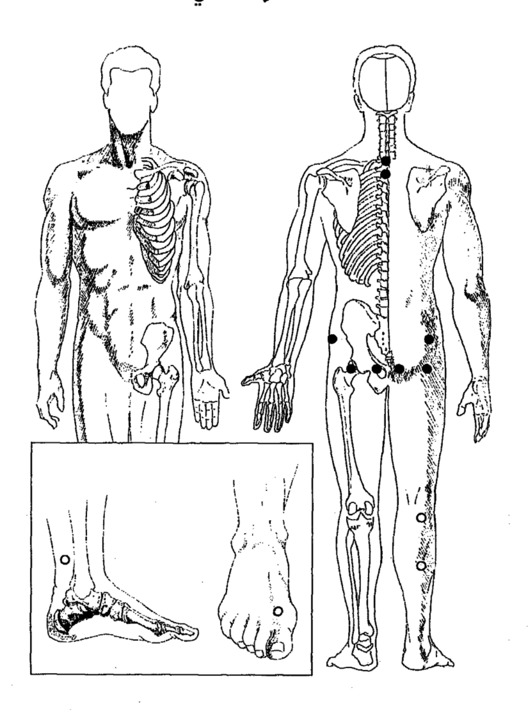
النقـــــــرس



○ ومكان الألم.

+ شرب العسل بالماء على الريق لمدة شهر كامل.

الـــــدوالـــــي



○ ومواضع الإصابة بعيداً عن الأماكن البارزة.

الانزلاق الغضروفي

- جافة.
- ومكان الألم.

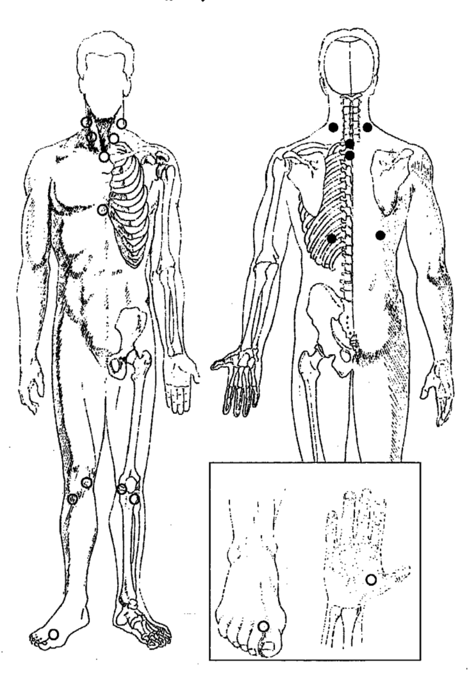


آلام الظهر

● على جانبى العمود الفقاري ومواضع الألم.

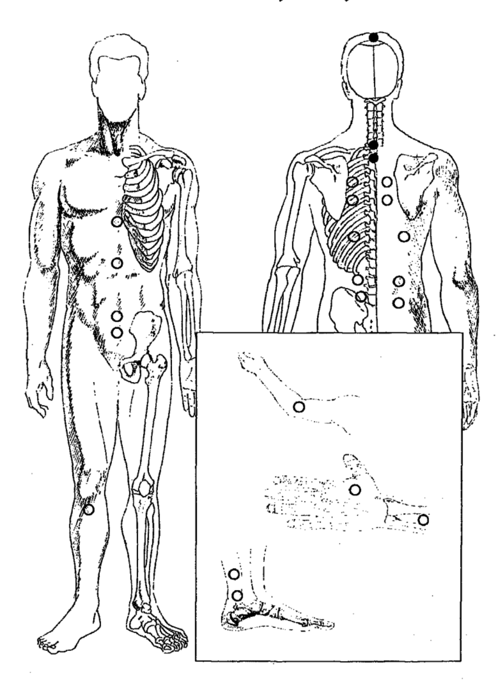


الغــدة الدرقــيــة



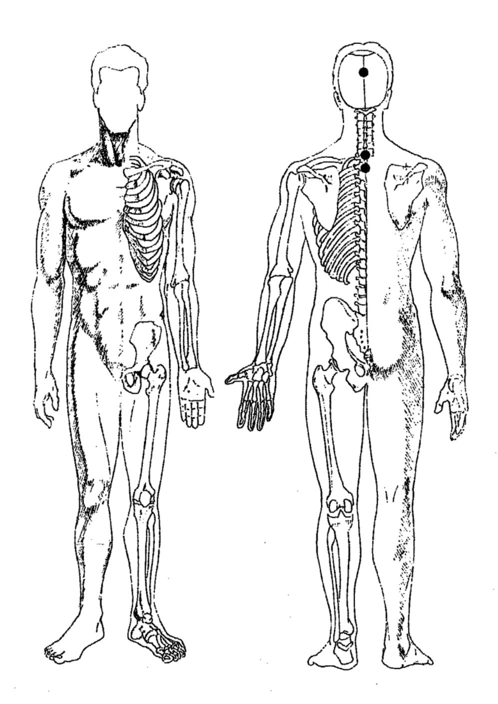
○ جافة.

للمحافظة على الصحة
وتقوية المناعة



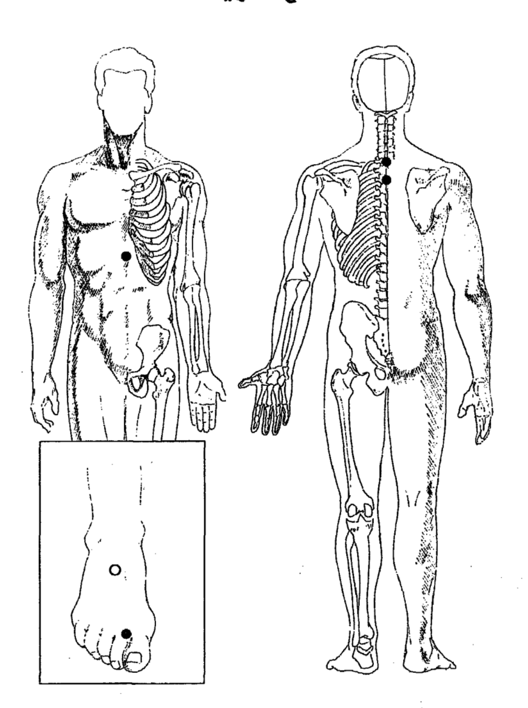
○ جافة أسبوعياً.

كثرة النوم



○ تناول خل مخفف وقليل من السكر يوما بعد يوم.

فتح الشهية



○ جافة.

السمنة
(زيـــادة الـــوزن)

وحجامات على المواضع المترهلة مع كأس جافة على المعدة، مع تدليك شديد للقدمين والأذنين، مع نظام غذائى لتخفيف الوزن.

الفهرس الموضوعي

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٥
تاريخ الحجامة	١٠
الطب الإسلامي والحجامة	١٣
الحجامة في اللغة والسنة النبوية	١٩
أنواع الحجامة	٣٣
فوائد الحجامة	٣٧
نظريات الحجامة	٤٥
أولاً: الحجامة لتسكين الألم	٤٨
ثانيا: تخليص الجسم من المواد السامة	٥١
ثالثًا: المحافظة على توازن وظائف الأعضاء	٥٣
رابعًا: تنشيط نقاط المقاومة المناعية	٥٧
خامسًا: تهدئة الأعصاب	٥٨
سادسًا: تنشيط الدورة الدموية وتجديدها	٥٩
احتياطات وتنبيهات قبل الحجامة	٦١
أدوات الحجامة	٦٣
تركيب الدم	٦٤

الموضوع	الصفحة
استعدادات المريض قبل الحجامة وبعدها	٦٧
الخطوات العملية لتنفيذ عملية حجامة آمنة	٦٨
الأسس العلمية التي تقوم عليها عملية الحجامة	٧٠
دراسة علمية ومعملية حول دم الحجامة	٧٣
الأمراض التي تعالجها الحجامة	٨١
محظورات الحجامة	٨٤
مواضع الحجامة	٨٧
الأمراض وأماكن علاجها بالحجامة	٩٨

عربية للطباعة والنشر
٧-١٠ شارع السلام أرض اللواء المهندسين - تليفون : ٣٢٥٦٠٩٨٠ - ٣٢٥١٠٤٣

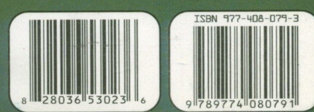
الحجامة

منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض ظل يواجه العديد من الأخطار، وكان من بينها الأمراض المختلفة. ولهذا سعى الإنسان من خلال التجربة الطويلة، والمشاهدة المستمرة لما تحويه الطبيعة من صنوف الأدوية إلى مواجهة الأمراض بطرق عديدة فاستعمل الأعشاب المختلفة، إلى جانب الرياضات البدنية والروحية، فكان أن توصل إلى معرفة الحجامة ووجد أنها من أفضل السبل - إن لم تكن أفضلها على الإطلاق - للشفاء من مختلف الأمراض؛ فقد كانت الحجامة عاملاً مهماً في الشفاء ، والمساعدة على التخفيف من حدة بعض الأمراض والآلام التي يعانيها الإنسان.

ولقد ظهرت في العالم كله شرقًا وغربًا دعوات للعودة إلى الطبيعة والطرق التقليدية- التي من بينها بل وعلى رأسها الحجامة- فيما يسمى الآن بطب الأعشاب، والطب البديل.

ويسعد دار الفاروق أن تسهم بسلسلة من الكتب في هذا الاتجاه لتكون في متناول من يرغب في الاطلاع عليها وتمد القارئ بالمعلومة العلمية الصحيحة.





زوروا موقعنا http://www.darelfarouk.com.eg
للشراء عبر الإنترنت http://darelfarouk.sindbadmall.com